

DAMAGE BOOK

190529

ديوان

﴿ الشياخ بن ضرار الصحابي النطناني ﴾
(رضي الله عنه)

(شرح الفقير اليه تعالى أحمد بن الامين الشنقيطي)

(طبع على نفقة شارحه)

سنة ١٣٢٧ هـ

﴿ حقوق الطبع محفوظة له ﴾

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ بن ضرار الفطفاي رضى الله عنه

وَحَرْفٍ قَدِ بَعَثْتُ عَلَيَّ وَجَاهًا تُبَارِي أَيْنَمَا مُتَوَاتَرَاتٍ ^(١)
 تَحَالُ ظِلَالُهُنَّ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِأَزْحَلْنَا سَبَابَ بَالِيَاتٍ ^(٢)
 لَهَا بِكُلِّ مَنزَلَةٍ رَذَايَا تُرْكُنُ بِهَا سِوَاهُمْ لَا غِيَابٍ ^(٣)
 تَرَى كِبْرَانَ مَا حَسَرُوا إِذَا مَا أَرَاوُا خَلْفَهُنَّ مُرْدَفَاتٍ ^(٤)
 تَرَى الطَّبِيرَ العِتَاقَ تَنُوشُ مِنْهَا عِيُونًا قَدْ ظَهَرْنَ وَغَايِرَاتٍ ^(٥)

(١) الحرف الناقة الضامرة وبعثت سرت عليها وعلى بمعنى مع والوجهى الحفاوتبارى
 سابق وأبني جمع ناقة أصله أنوق همزوا الواو للضمه ثم استقلوا الضمة على الواو
 فقدموها فقالوا أنوق ثم عوضوا عن الواو ياء وقالوا أبني فبين جعلها أيفلا ومن
 جعلها أفعلا فقدم العين مغيرة عن الواو الي الياء جعلها بدلا من الواو ومتواترات
 متتابعات (٢) تحال تظن وظلالهن جمع ظل بالكسر والضمير للابنيق واستقلت قامت
 والارحل جمع رحل وهو مركب للبعير وسباب جمع سب بالكسروهو الخمار والعمامة
 شبه ظلالهن بها وباليات دارسات صفة للسباب (٣) المنزلة المنزل والرذايا جمع رذى
 ورذبة للمنقطع من الاعياء وسواهم جمع ساهمة وهى التى غيرها السير ولاغبات معييات
 (٤) الكيران جمع كور وهو الرحل من غير قيد وقيل باداته وما معنى التى وهى صفة
 للمطايا وحسروا أتعبوا والضمير للركاب وإن لم يجر لهم ذكر لعامهم ذهنا يقال حسر
 الدابة وحسرت هى منه تلازم وأراحوا من الإراحة أى أراحوها أى المطايا ومردفات
 محمولات على حقايب التى لم ينلها تعب (٥) الطير معروف اسم لجماعة ما يطير وواحد
 طائر وقيل طائر للجمع كالجمل والباقر وجمعه أطيبار وقيل إن الطير يقال للواحد

كأن أُنِينٌ بِكُلِّ سَهْبٍ	إذا رتحت تجاوبُ نائماتٍ ^(١)
كأن تَتَوَدَّرُ حِلِي فَوْقَ جَأْبٍ	صَنِيعِ الْجِسْمِ مِنْ عَهْدِ الْفَلَاةِ ^(٢)
أَشَدُّ جِعَاشِهَا وَخِلَا بَجُونٍ	لَوَاقِحِ كَالْقَسِي وَحَائِلَاتٍ ^(٣)
فَظَلَّ بِهَا عَلِي شَرَفٍ وَظَلَّتْ	صِيَامًا حَوْلَهُ مُتَقَابِلَاتٍ ^(٤)
صَوَادِي يَنْتَظِرْنَ الْوُدَّ مِنْهُ	فَأُورِدَهَا وَأُجِنَ طَامِيَاتٍ ^(٥)
صَوَادِي يَنْتَظِرْنَ الْوُدَّ مِنْهُ	عَلَى مَا يَرْتَأَى مُتَقَابِلَاتٍ ^(٦)
فَوَجَّهَهَا قَوَارِبَ فَا تَلَابَّتْ	لَهُ مِثْلَ التَّنْيِ مِثَا وَدَاتٍ ^(٧)

والعناق جمع عتيق وهو جارح الطير وتناول والضمير في منها للأيتق والغائرات
الداخلات في الرأس من تغيير السفر لها وهو عطف على ظهرن من عطف شبه الفعل عليه
(١) الابن صوت المريض والسهب الفلاة والتجاوب مصدر جاوبه والتائمات اللاتي
ينحن على الميت (٢) التتود بالضم جمع قند بالفتح والكسر وهو خشب الرحل
والجأب حمار الوحش وصنيع الجسم تامه والفلاة القفر (٣) اشدأ فردو جمعها أولادها
واحدها جعش بالفتح وهو ولد الحمار الوحشي والاهلي وربما سمي ولد الفرس جمعنا
كشبهها بولد الحمار وخلا انفردوا الجون الاتن التي في لونهن جون بالفتح وهو لون معروف
وهو من الأضداد يقال للابيض والاسود المشرب حمرة ولواقح جمع لاقح أي حامل
وهو صفة لجون وحائلات ضد لواقح (٤) الشرف المكان العالي وصياما قأمات على
غير عطف ومتقابلات بحتك بمضاع على بعض (٥) صوادي جمع صادية أي عطاشا وهو حال
من الجون والود الحبة وأوجن جمع آجن وهو الماء المتغير وطاميات جمع طام وهو
المرقع من كثرة ومعنى انتظارها لاود منه أنها تنتظر أن يرق لها فيتركها ترد الماء
(٦) على ما يرتأى أي ما يرى على القلب ومتقابلات بمشين خلفه أي الحمار (٧) وجهها
أي ساقها وقوارب جمع قاربة وهي الطالبة للماء ليلا وانلأبت أقامت صدورها ورؤسها
والقنا جمع قناة وهي الرمح ومنزودات متبايلات

بِعَضٍّ عَلَى ذَوَاتِ الضِّغْنِ مِنْهَا كَمَا عَضَّ الثَّقَافُ عَلَى الْقَنَاةِ ^(١)
 بِهَمِّمَةٍ يَرُدُّهَا حَشَاءُ وَتَأْتِي أَنْ تَتِمَّ إِلَى اللَّهَاتِ ^(٢)
 وَقَدْ كُنَّ اسْتَنْزَنَ الْوَرْدَ مِنْهُ فَأُورِدَهَا أَوْاجِنَ طَائِمِيَاتٍ ^(٣)
 عَلَى أَرْجَائِنِ مِرَاطٍ رِيَشٍ تُشَبِّهُهَا مَشَاقِصَ نَاصِلَاتٍ ^(٤)
 فَوَاقِمُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٍّ بِطَيِّ صَفَائِحٍ مُتَسَانِدَاتٍ ^(٥)
 أَبُو خُمْسٍ يَطْفُنُ بِهِ صِفَارٍ غَدُّوًا مِنْهُنَّ لَيْسَ بِيَذِي بَنَاتٍ ^(٦)
 خُفًّا غَيْرَ أَسْهَمِهِ وَقَوْسٍ تَلُوخُ بِهَا دِمَاهِ الْهَادِيَاتِ ^(٧)
 فَسَدَّدَ إِذْ شَرَعْنَ لَهُنَّ سَهْمًا يَوْمٌ بِهِ مَقَاتِلَ بَادِيَاتٍ ^(٨)

- (١) الضِّغْنُ الحَقْدُ والثَّقَافُ خشبة تسوى بها الرماح وقيل حديدية والقناة الرمح
 (٢) الهمهمة تردد الزفير في الصدر والحشى المني واللاهات اللحمية المشرفة على الحلق
 (٣) استنزن الورد منه أى حركن الحمار للورد (٤) أرجاؤها نواحيهين والضمير
 للأواجين ومراط الريش ما تساقط منه والمشاقص جمع مشقص كبير نصل عريض وقيل
 هو النصل الطويل فأما العريض فهو المصيلة (٥) الاطلس الوسخ الدنس الثياب
 وعامري نسبة الى بني عامر والصفائح جمع صفيحة وهى السيف العريض ومتساندات
 بعضها مستند الى بعض (٦) أبو خمس أى للاطلس المذكور خمس بنات ويطفن به
 من الطواف وصفار صفة لحس وغدوا منهن أى لاغذاء لهذه البنات الحس غير الصيد
 لفقرايينه والبنات الزاد أى ليس له شئ (٧) قوله خفًّا غير أسهمه أى ليس له
 ما يشقِّله غير أسهمه وقوسه وتلوح نظهر والهاديات أوائل الوحش (٨) قوله فسدد
 إذ شرعن الخ سدد سهم أماله وشرعن دخلن الماء ويؤم يقصد والضمير في بها للاسهم
 وباديات ظاهرات صفة للمقاتل

فَلَهَبَ أُمَّهُ لَمَّا تَوَلَّتْ وَعَضَّ عَلَى أَنَامِلِ خَائِبَاتٍ^(١)
وَهُنَّ يُثْرَنُ بِالْمِعْزَاءِ نَقْمًا تَرَى مِنْهُ لَهْنُ سَرَادِقَاتٍ^(٢)

وقال أيضاً

أَلَا نَادِيًا أَظْمَانَ لِنَبِيِّ تَمْرِجٍ فَقَدْ هَجَنَ شَوْقًا لَيْتَهُ لَمْ يَبِيحِ^(٣)
أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلِهَا بِنَجْدِينَ لَا تَبْعُدُونِي أُمَّ حَشْرَجٍ^(٤)
وَقَدْ يَنْتَأَى مَنْ قَدْ يَطُولُ اجْتِمَاعُهُ وَتَخْلَجُ أَشْطَانَ النَّوَى كُلَّ مَخْلَجٍ^(٥)
صَبَابُوهٌ مِنْ ذِي بَحَارٍ فَجَاوَزَتْ إِلَى آلِ لَيْلِي بَطْنَ عَمَلٍ فَمَنْعَجٍ^(٦)

(١) لهف أمه قال وا لهف أمه وتولت رجعت والضمير للهوادي والأنامل جمع أمثلة وهي التي فيها الظفر وخائبات من الحثية كان أحدهم إذا ندم على ما فعله يعض إصبعه يعض أنه عض على أنامله من الغيظ لما أخطأها (٢) يثرن يعين والمعزاء الأرض الصلبة والنقع القبار والسرادقات جمع سرادق وهو ما يمد فوق محن البيت (٣) ناديا خطاب لصاحبيه ويحتمل أن يكون خطابا لواحد على حد « ألقيا في جهنم » والاظمان جمع ظمينة وأكثر ما تطلق الظمينة على المرأة في هودجها ثم قيل للهودج بالامرأة والمرأة بلا هودج وتمسرج تحبس مطاياها وهو جواب لناديا وهجن شوقا حركته (٤) قوله وأهلي بالجناب جملة حالية والجناب بالفتح موضع في أرض كلب وبالكسر موضع في عراس خيبر ووادي القرى وقيل هو من منازل بني مازن وقوله بنجدين بلفظ المنى الجرور هو موضع يقال له نجدنا مربع وأم حشرج كنية امرأة (٥) ينتأى من التأى وتخلج تشغل والأشطان جمع شطن وهو الجبل والنوى البعد وتخلج اسم مصدر وتخلج (٦) صبا أي مال للصبا والصبوة جهلة الفتوة وذو بحار جبل أو أرض سهلة تحفها جبال وقيل واد بأعلى السرير لعمر بن كلاب وقيل جبل في ظهر حرة بنى سليم وقيل غير ذلك وجاوزت جازت وليلى اسم امرأة وآلها أهلها فالآل والأهل مترادفان ولا يضاف

كِنَانِيَّةٌ إِن لَمْ أَتْلُهَا فَإِنَّهَا عَلِي النَّأْيِ مِنْ أَهْلِ الدَّلَالِ الْمُؤْتَجِّ (١)
 وَسَيْطَةٌ قَوْمٍ صَالِحِينَ يَكْتُمُهَا مِنْ الْحَرَفِيِّ ذَارِ النَّوِيِّ ظِلُّهُ هُوَ دَجٌّ (٢)
 مَنَّمَةٌ لَمْ تَلْقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ وَلَمْ تَفْتَزِلْ يَوْمًا عَلَى عُرْدِ عَوْسَجٍ (٣)
 هَضِيمُ الْحَشَى لَا يَمْلَأُ الْكَفَّ خَصْرُهَا وَيَمْلَأُ مِنْهَا كُلَّ حِجَلٍ وَدُمْلَجٍ (٤)
 تَمِيحٌ بِمَسْوَكَ الْأَرَاكِ بَنَانِهَا رُضَابُ النَّدَى عَنِ أَفْحُوَانِ مُفْلَجٍ (٥)

آل في الغالب إلا إلى من له شرف فلا يقال آل الحجام وإنما أضافه إلى ليل لأن المحبوب شريف عند من يحبه ويطن غول ماء للضباب بجوف طخفة وقيل هو واد في جبل يقال له إنسان ومنعج بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ورواه بعضهم بالفتح على القياس والمشهور الكسر واد يأخذ بين حفر أبي موسى والتباج وقيل واد يصب في الدهناء وقيل هو ماء من مياه بني عقيل

(١) كِنَانِيَّةٌ نسبة إلى كِنَانَةٌ ويحتمل أن يكون المراد به كِنَانَةٌ بن مدركة الجعد الرابع عشر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو كِنَانَةٌ أبو قبيلة من تغلب وعلى بمعنى مع والنأى البعد والدلال تدل المرأة على زوجها والمولج الداخل في القلب . المعنى أنه إن لم ينلها فاتها من أهل الحب الداخل في القلب مع بعدها

(٢) وسيط كل شيء أعده وهو وسيط في قومه أي أوسطهم نسباً وأرفعهم عملاً ويكنها يسترها والنوى البعد والهودج مركب من مراكب النساء مقبب يعني أنها تجعل على هودجها سترًا يقيها الحرقى وقت الاغتراب أي زمن الرحيل والانتجاع

(٣) منعمة حسنة العيش والبؤس الشدة ولم تفتزل لم تغزل القطن والموسج شجر يتخذ منه المغزل مثلث الميم وأنكر بعضهم ضمه

(٤) هَضِيمُ الحشأى خبيصة البطن أي ضامرته والحجل بالكسر الخللخال والدملج ككندب المضد من الحلي . المعنى أن خصرها رقيق لا يملأ الكف وان موضع حججه اودمليجها بالعكس وذلك محمود في النساء (٥) تَمِيحٌ أي تنحى والمسواك معروف

وَأَنَّ مَرًّا مَن تَخْشَى أَتَقْتُهُ بِمَعْمَمٍ
 وَتَرْفَعُ جِلْبَابًا بِعَبَلٍ مَوْشَمٍ
 وَسَبَبٌ يَنْضَعُ الزُّعْفَرَانَ مُضْرَجٌ ^(١)
 يَكُنُّ جَيْبِنًا كَانَ غَيْرَ مُشَجِّجٍ ^(٢)
 تَخَامَصُ عَنِ بَرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ
 تَخَامَصُ حَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِ ^(٣)
 يَقْرَأُ بِعَيْنِي أَنْ أَنْبَأَ أَنَّهَا
 وَإِنْ لَمْ أَنْهَأْ أَيْمٌ لَمْ تَزَوِّجْ ^(٤)
 وَلَوْ تَطَلَّبُ الْمَعْرُوفَ عِنْدِي رَدَدْتُهَا
 بِحَاجَةِ لَا الْقَالِي وَلَا الْمُتَلَجِّجِ ^(٥)

والأراك بالفتح شجر يستاك به وهو أطيب ما رعته المشابة والبنان الاصابع واحدها
 بنانة والرضاب الريق والتدى البلل والاحوان بالضم نبت له نور أبيض تشبه به أسنان
 النساء ومفاج متباعد . المعنى انها تقيه الاسنان حسنتها وانها طيبة الريق

(١) مرّ اجتاز ومن بمعنى الذى وتخشى تخاف واقفته من الوقاية والمعصم ككبر
 موضع السوار من اليد وبطلق على اليد والسب الحمار والنضح بالمهمله والمعجمه الرش
 والزعفران سبغ معروف وهو من الطيب ومضرج ملطخ

(٢) الجلباب ثوب فيه اتساع والعبل الضخم وهو صفة لمخدوف اى بذراع عبيل
 وموشم معمول به الوشم وهو ان تفرز المرأة يدها ثم تذر عليها الثور ويصن يستر
 والجيبين ناحية الجبهة وكان زائده بين الثمعت وهو غير ومنعونه وهو جيبين ومشجج مكسر
 (٣) تخامص أصله تتخامص وحذفت احدى التائين تخفيفاً والوشاح بالسكسر
 ما توشح به المرأة والحافى ضد المتعل والامعز المسكان الذى فيه غلظ وصلابة وفيه
 حجارة والوجى الذى أصابه الوجى وهو الحفى أو أشد منه والوجى صفة للحافى وهذا
 على التقديم والتأخير أى تخامص حافى الخيل الوجى فى الامعز . والمعنى انك الودع
 يؤذبهما يبرده فهى تتجافى عنه (٤) يقر بعيني أى يسرى يقال قرى العين اى بردت
 سرورا وأن أنبأ أن أخبر والأيم التى لا زوج لها وجملة وإن لم أنلها اعتراضية ولم تزوج
 أصله لم تزوج وهو بدل من أيم (٥) المعروف الخير والاحسان والقالي اسم قاعل
 قلاه أى أبفضه والمتلجج المتكلم بلسان غير بين . المعنى انها ان سأته ردها بحاجة

وكنْتُ إِذَا لَاقَيْتُهَا كَأَنَّ سِرِّي لَنَا يَتَنَا مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ (١)
 وَكَادَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ يَنْطِقُ طَرْفُهَا بِمَا تَحْتِ مَكْتُونِ مِنَ الصَّدْرِ مُشْرَجِ (٢)
 وَتَشْكُو بِمِيزَانِ مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا وَقِيلَ الْمُنَادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أُدْلِجِ (٣)
 أَلَا أُدْلِجْتَ لَيْلَاكَ مِنْ غَيْرِ مُدْلِجٍ هُوَى نَفْسَهَا إِذَا أُدْلِجْتَ لَمْ تُعْرَجِ (٤)

شخص غير قال لها ولا متلجج في جوابه لها يعنى أنه يرددها بما طلبت منه
 (١) السر الحديث والشواء اللحم المشوى والملهوج الذى لم ينضج يقول إنهما اذا
 تلاقيا لا يتفان حنديشهما لعجلتهما وخوفهما من الرقباء (٢) كادت قربت وغداة
 غدوة وأضافها الي البين وهو الفراق والمكتون المستور والصدر معروف ومن تبيين
 ومشرج مداخل . المعنى انها كادت تبكى مما أصابها من ألم الفراق (٣) تشكو من
 الشكوى وأكل أتمب وركابها إبلها والقييل والقول سواء . ويروى قال المنادى يصف
 هذه المرأة بأنها اتعبها طول السير ليلا ونهارا وقول المنادى أصبح القوم فإ تنتظرون
 بالسير وقوله في أول الليل أدلجى أى سيرى والادلاج خاص بأول الليل كما أن الادلاج
 بالتشديد خاص بآخره وقيل هما مترادفان أى هى لراحة لها ومعنى شكواها يعينها أن
 السفر لما طال عليها غارت عيناها وانكسر طرفها وصار النعاس يغالها على ظهر المطية
 فجعل ذلك كالشكوى لانه دليل على ما تكابده وتقاسيه وقيل المراد أنها تشكو رمزاً
 وإيماء لانها لا تقدر على الكلام لأجل من حولها وما مفعول بمعنى الذى وهى واقعة
 على السير ويروى أكلت فمن ذكر الضمير أراد السير ومن أنت أراد الحال التى أكلت
 ركبها وأصبح فى البيت لاخبر لها لانها بمعنى دخلوا فى الصباح . وفي البيت سؤال وهو
 أنه يقال أدلج القوم اذا ساروا أول الليل فكيف يجمع الامر بالادلاج مع قوله أصبح
 القوم والجواب أنه كان ينادى مرة أصبح القوم كم تامون مرة أدلجى (٤) أدلجت
 سارت من آخر الليل وقوله من غير مدلج معناه من غير شئ يحملها على الادلاج وهوى
 نفسها مفعول له أى أدلجت لأجل هوى نفسها ولم تعرج لم تعطف

بذي كلون الساج أسود مظلم قليل الوغي داج كلون البرندج^(١)
 لكنت إذا كالمثمي رأس حية بواجتها إن تخطي النفس تخرج^(٢)
 وكيف تلاقيها وقد حال دونها بنو الهون أو جسر ورهط بن حندج^(٣)
 تحمل سجا أو تجعل الفيل دونها وأهلي بأطراف الأوى فالمونج^(٤)
 وأشعت قد قد السفار قبيصة وجر الشواء بالمصي غير منضج^(٥)

(١) الساج الطيلسان الأسود . أسود امت ليل ومظلم نو كيد لآسود ويروي أخضر وهو من الاضداد يقال للأخضر وللأسود وقليل الوغي أي لاوغي فيه وقليل نجي للثني والوغي الصوت يعني ان السارى فيه لا يتكلم لشدة خوفه وداج مظلم والبرندج والأرنديج جلد أسود تعمل منه الخفاف شبه الليل به في شدة سواده (٢) اللام في لكنت مؤذنة بالقسم وهذا من الشاذ وهو افتتان لام القسم بالفعل الماضي . من غير أن تحول بينهما قد ووقع مثله في شعر امرئ القيس وان تخطي النفس إن لم تصبها وتخرج تجعل رجله عرجاء أي ان لم تقتل من نهشته تركته أعرج . والمعنى انه كان في تجنبه لوداع محبوبته خوفا على نفسه من امر يقع له عند موادعتها مثل المتقي رأس الحية يعني انه اصابه نحس على فوات وداعها (٣) والهون بالضم والفتح ابن خزيمة بن مدركة أبو حى من العرب وجسر حى من قضاة الرهط الجماعة وابن حندج اسم رجل يعني ان الاعداء حالوا بينه وبينها فلا مواصلة تأتي (٤) تحمل تنزل وسجا بالسين المهملة والقصر ماء لبني الاضبط وقليل لبني قوالة وقليل ماء بنجد لبني كلاب وقال ابو على الفسالى في المقصور والمدود إنه بالسين المعجمة وانه يكتب بالالف لانه من الشجو وأنشد بيت الشماخ شاهداً عليه والفيل بالفتح ماء في صدر يلمع والأطراف النواحي والمونج كمعظم موضع قرب الوى وأخطأ فيه ياقوت حيث ضبطه بالثلثة وانما هو بانثاء اللوقبة (٥) وأشعت أي رب رجل أشعت من الشعث وهو تعبر الرأس وتلبده لقلبة تعهد بالدهن وقد

دَعَوْتُ قَلْبَانِي إِلَى مَا يُنَوِّبُنِي كَرِيمٍ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرِ مُزْلَجٍ ^(١)
 فَتِيَّ مَيْلًا الشَّيْزِيَّ وَبُرُوزِي سِنَانَهُ وَبَضْرِبِي فِي رَأْسِ الْكَمِيِّ الْمُدْجِجِ ^(٢)
 أَبْلٌ فَلَا يَبْرُضُنِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ وَلَا فِي بِيوتِ الْحَيِّ بِالتُّوَلِّجِ ^(٣)
 وَشَعْتُ نَشَاوِيَّ مِنْ كَرَمِي عِنْدَ ضَمْرٍ أَنْخَنَ بِمَجْمَاعِ قَلِيلِ الْمُرْجِ ^(٤)
 وَقَعَنْ بِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَقَمَةً لَدَى مَلْقَحٍ مِنْ عَوْدٍ مَرْمَخٍ وَمَنْتَجٍ ^(٥)
 قَلِيلًا كَحَسَمِ الطَّيْرِ ثُمَّ تَقَلَّصْتُ بِنَا كُلِّ قِتْلَاءٍ الذَّرَاعِينَ عَوْهَجٍ ^(٦)

والشواه وزن كتاب فعال بمعنى مفعول أى مشوى بالنار ومنضج اسم مفعول أفصح
 الطامى اللحم فهو منضج أحكم شبه أى أشعثه وقد نوبه السفر وكثرة العمل لرفقائه
 والعرب تمدح بذلك (١) دعوت جواب رب المقدره ولبانى قال لى ابيك وماينوبى
 ما ينزل بى من حوادث الدهر والمزج الملتصق بالقوم وليس منهم وقيل هو الدعى ويقال
 لذى ليس بتام الحزم وللتاقص الضعيف وللتاقص الخلق مزج وقيل هو الدون من كل
 شىء (٢) الشيزى خشب تاذ منه القصاص والسنان نصل الرمح وقوله فى رأس
 الكمى فى زائدة والكمى الشجاع ولايس السلاح والمدجج بفتح الجيم وكسرهما
 الشاك فى السلاح أى عليه سلاح تام (٣) الابل المصمم الماضى على وجهه الذى
 لايبالى بما لى والتولج الداخلى أى انه لا يألف بيوت الحى (٤) قوله وشعت أى
 رب رجال شعت ونشواى جمع نشوان وهو السكران والسكرى التماس وضمر جمع
 ضامر وضامرة أى عند مطايا ضمير أى مهازبل وأنخن من الاناخة وهى البروك والجمع مجاع
 الارض الغايظة وقابل المرعج أى لا محبس فيها لجدبها وشدة الخوف فيها وجواب رب
 هذوف لدلالة السياق أى أبقتهم (٥) وقمن بركن والضمير لاضرر به أى بالجمع مجاع
 وملقح اسم مفعول القنحت الريح الشجر فهو ملقح ومننتج اسم مفعول أنتج أى أخرج
 أزهاره وعسايلجه والمرخ شجر معروف (٦) قليلا صفة مصدر مقدر أى وقمن به

وَدَاوِيَةَ قَفَرٍ تَمَشِي نِمْاجَهَا كَشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْبِرَنْدَجِ ^(١)
 قَطَعَتْ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا إِذَا خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَهِّجِ ^(٢)
 وَأَدْمَاءَ حُرُجُوجٍ تَعَالَتْ مَوْهِنًا بِسَوْطِي فَأَزْمَدَتْ فَعَلَّتْ لَهَا عَجْرٌ ^(٣)
 إِذْ عَجِبَ مِنْهَا بِالْجَدِيدِ ثَنَّتْهُ جِرَانًا كَخُوطِ الْخَيْزُرَانِ الْمَمُوجِ ^(٤)

وقماً قليلاً كسوا الطير أي كشر به في سرعة انقضائه وتقلصت شمرت في سيرها وكل
 فتلاء أي كل ناقة بها قتل بالتحريك وهو اندماج في مرفق الناقة ويون عن الجنب
 والموهج الطويلة العنق وقيل الفتية وقيل التامة الخلق (١) قوله ودأوية أي رب
 دأوية وهي الفلاة الواسعة الأطراف والقفر المفازة لا ماء فيها ولا نبات وتمشى أصله تمشى والتعاج
 جمع نعبجة وهي بقرة الوحش والخفاف جمع خف وهو ما يلبس في الرجل والبرندج والأرندج
 تقدم تفسيرها شبه أسواق النعام في سوادها بخفاف الأرندج وهو الجلد الأسود كما تقدم
 وخص النصارى لانهم معروفون بلباسها (٢) قطعت جبت وهو جواب رب مع أن
 سيويه استشهد بالبيت على حذف جواب رب لانه سمع البيت وحده عن أنشد مفردا
 ومعروفها ما يعرف منها ومنكراتها ما يشكر لعدم معرفته وخب اضطرب والآل السراب
 أو هو خاص بما في أول النهار والامعز المكان الغليظ فيه حصي والمتوهج من التوهج
 وهو حرارة الشمس والنار من بعيد (٣) قوله وادماء أي رب ناقة أدماء أي في
 لونها ادمية بالضم وهي في الأبل لون مشرب سواداً أو بياضاً أو هو البياض الواضح
 والحرجوج بالضم الناقة السمينة الجسمة وقيل غير ذلك وجمعها حراجيج وتعاللت
 أخرجت ما عندها من السير والموهن نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه وازمدت
 من الارمداد وهو سرعة السير وعج امر من عاج بالمكان اذا عطفت عليه

(٤) قوله إذا عجب أي إذا عطفت والجديد الزمام المحكم القتل وثنت عطفت وجران
 البعير بالكسر مقدم عنقه من منبجه الى منحره جمه جرن ككتب وأجرة
 والخوط بالضم الفصن الناعم والخيزران بضم الزاي شجر هندي ولا يثبت بأرض العرب

وَأِنْ قَتَرَتْ بَعْدَ الْهَبَابِ ذَعَرْتَهَا
 كَأَنْ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لَعَامِهَا
 إِذَا الظُّبْيُ أَغْضَى فِي الْكِنَاسِ كَأَنَّهُ
 كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ نَاشِطًا
 قُوَيْرِحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ
 بِأَسْمَرِ شَخْتٍ ذَا بِلِ الصُّدْرِ مُدْرَجٌ^(١)
 وَخَيْفَةَ خَطْمِي بِمَاءٍ يُبْجِزُجُ^(٢)
 مِنْ الْحَرِّ حَرَجٌ تَحْتَ لَوْحٍ يُفْرَجُ^(٣)
 مِنَ اللَّاءِ مَا بَيْنَ الْجَنَابِ وَيَأْجُجُ^(٤)
 إِذَا صَاحَ حُلُوزُلٌ عَنْ ظَهْرِ مَنْسُجٍ^(٥)

وإنما بنيت ببلاد الروم والمروج المضطرب (١) قوله وإن فترت الخ الفتور السكون بعد حدة ولين بعد شدة والهباب بالكسر النشاط وذعرتها أفزعها والاسم الذعر بالضم والاسمر السوط الذي في لونه سمرة والشخت الصلب الشديد والذابل اليباس (٢) قوله كان على أكسائها الخ الأكساء الواحى وأحدها كسء وهو مؤخر الجز وقيل مؤخر كل شيء ولعامها زبدها والوخيفة مأوخفته أي ضربته والخطمي نبات معروف له رغوثة تفسل به الثياب والمبجزج الماء المغلي النهاية في الحر شبه لعامها برغوثة الخطمي وهذا اليبس غير موجود فيما وقفت عليه من نسخ ديوان الشماخ وإنما وجدته في اللسان فأبته هنا للناسبة (٣) الظبي حيوان معروف وأغضى أطبق جفنيه على حدقته والكناس بالكسر بيت الظبي والحرج خشب يحمل فيه الموتى وقيل هو شجار من خشب يجمل فوق نعش الميت وقيل هو الهودج ومفرج من التفريج وهو التباعد (٤) قوله كأنني كسوت الخ كسوت البست والرحل مركب للرجال خاصة على المشهور والاحقب الحمار الوحشي ومعنى كسوته الرحل جعلته فوقه كاللباس والنشاط الذي يخرج من بلد إلى بلد واللاء بمعنى اللاتي صفة لمخدوف أي من الحقب اللاتي ومازائدة والجناب ويأجج موضعان (٥) قوله قويرح أعوام الخ القويرح تصغير قارح وهو من ذى الحافر بمنزلة البازل من الأبل قالوا وكل ذى حافر يقرح وكل ذى خف يبزل وكل ذى ظلف يصلغ والحلو حق ينسج به شبه به لسان الحمار ويقال إن الحق خشبة يديرها الحائك وهو قريب من الأول وزل زلق والمنسج كبير أداة بعد علمها الثوب لينسج

خفيف المي إلا عصارة المستقي	من البقل ينضوه لدى كل مشحج ^(١)
أقب ترى عهد الفلاة يجسمه	كعهد الصناع بالجديل المحلج ^(٢)
إذا هو ولي خلت طرّة منه	مريرة منقول من القدر مذبح ^(٣)
تربع من حوض قناتا وتادقا	نتاج الثريا حملها غير مخدج ^(٤)

(١) المي بالفتح وكالي أعفاج البطن وعصارة الشيء ما تحلب منه وما استقى أي ما شرب والبقل كما اخضرت به الارض وينضوه يبرزه أي الشيء الذي يبرزه إذا اجتر ومشحج اسم مصدر شحج المفازة قطعها يعني كل ماشح المفازة وكان الاوجه لدى كل مشحج بالادغام وهذا جاز في الضرورة وفي هذا المعنى عندي إشكال لأن الحمار لا يجتر إلا أن يكون ذلك خاصاً بالأهلي (٢) الاقب الضامر والفلاة المفازة والصناع الحاذقة بالعمل يقال امرأة صناع اليدين وصناع اليد ورجل صنع اليد واستدل ابن جنى بصناع على مشابهة حرف المد قبل الطرف لئلا التأنث فصنع وصناع عنده مثل حسن وحسنة والجديل الزمام المجدول والمحماج المنقول فتلا شديداً شبه ناقته في قوتها وسرعة سيرها بجمار مجتمع الخلق يشبه الجديل المحلج (٣) ولي أدبر وخلت ظننت والطرّة واحدة طرقي الحمار وهما مخط الجبين منه وقيل هما خطتان سوداوان علي كتفيه والمريرة الحبل الشديد الفتل والقد بالكسر جلد غير مدبوغ والمدح المحكم الفتل (٤) ربع أكل الربيع فنشط وسمن وحوض موضع وقنان جبل لأسد بأعلى نجد وبئر قنان موضع ينسب اليه القناني استاذ الفراء وتادق واد لبني عقيل ويقال إن أسفله لعيس وأعلاه لأقاه بنى أسد ونتاج الثريا ما يبنته مطرها أي ترعى نتاج الثريا وحملها ماؤها وغير مخدج غير قليل يقال أخذجت الصيفة إذا قل مطرها وهو مجاز مأخوذ من أخذجت الناقة إذا جاءت بولد ناقص الخلق . وروي

تربع من جنبي قنا فموارض نتاج الثريا نوؤها غير مخدج

وقنا موضع في بلاد بني مرة

إِذَا رَجَعَ التَّمَشِيرَ رَدًّا كَأَنَّهُ بِمِيدِ مَدَى التَّطْرِبِ أَوْلَى نُبَاهِهِ
 بِتَاجِذِهِ مِنْ خَلْفِ قَارِحِهِ شَجًّا^(١)
 سَحِيلٌ وَأُخْرَاهُ خَفِي المُحْشَرَجِ^(٢)
 بَرَى بِسَفَى البُهْمِيِّ أَخْلَةَ مَلْهَجِ^(٣)
 أَضْرًا بِمَسَاءِ المَجِيزَةِ سَمِجِجِ^(٤)
 كَقَوْسِ السَّرَاءِ نَهْدَةَ الجُنْبِ ضَمِجِ^(٥)

(١) رجح ردد والتمشير نهيق الحمار عشراً والتاجذ واحد التواجذ وهي ألقى الأضراس وهي أربعة أو هي الأنياب وقيل غير ذلك والقارح الثاب وشج من شجى بالعظم إذا اعترض في حلقه وفي الكامل قال المعجاف

كان في فيه إذا ما شججا عوداً دوين اللهوات مولجا

هذا يوصف به الحمار الوحشى إذا أسن تراه لا يشتد نهيقه وكأنه يعالجه علاجاً وأنشد بيت الشماخ وفيه عج في موضع رد والمج رفع الصوت (٢) المدى الغاية والتطريب ترجيع الصوت وتزيينه وأولى نهاقه أوله والسحيل النهاق والمحشرج فيه حشرجة وهي تردد صوت الحمار في حلقه وقيل هي صوته في صدره. وروى

بميد مدى التطريب أول صوته سحيل وأعلاه خفي المحشرج

(٣) خلا انفرد في الخلاء وارتى رعى والوسمى المطر الذى يسم الأرض بالنبات أى ارتى نبتة والسقى شوك البهيمى وهو نبت معروف من أحرار البقول والأخلة جمع خلال وهو عود يجعل في لسان الفصيل لثلاثاً بوضع والمالهج الذى لهجت فصاله وروى رعى بأرض الوسمى حتى كأنما يرى بسقى البهيمى أخلة مالهج

البارض أول ما يبدو من النبات والمعنى أن هذا الحمار رعى البارض حتى يبس وجف فصار بتأذى بسقى البهيمى (٤) العانة الأتان ويقال لتقطيع من حر الوحش عانة وجمه عون بالضم وعانات والسمجج الطويلة الظهر يدعى أنه يطرد أتانه فينفرد بها (٥) المقللة التي لا يمش لها ولد فهو أكل لجسمها واللذوب أشد الأعياء والقوس

- إِذَا سَافَ مِنْهَا مَوْضِعَ الرَّذْفِ زَيْفَتْ بِأَسْمَرَ لَامٍ لَا أَرْجُ وَلَا وَجِي^(١)
 مَتَى مَا تَقَعَ أَرْسَاغُهُ مُطْمَشَّةٌ عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَنْدَحْرَجُ^(٢)
 مُفْجِحُ الْهَوَايِجِ مِنْ نَسْوَرٍ كَأَنَّهَا نَوَى الْقَسْبِ تَرْتٌ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجِجٍ^(٣)
 كَأَنَّ مَكَانَ الْجَحْشِ مِنْهَا إِذَا جَرَتْ مَنَاطٌ مَجْنٍ أَوْ مَعْلَقٌ دُمَاجٍ^(٤)
 بِمَفْطُوحَةِ الْأَطْرَافِ جَذِبٍ كَأَنَّهَا تَوَقَّدَهَا فِي الصَّيْفِ نِيرَانٌ عُرْفِجٍ^(٥)

معروفة والسراء شجر تتخذ منه القسي ونهدة الجنب مرتفعته والضمج الضخمة
 (١) ساف شم وموضع الردف كفلها وزيفت تبغزت أو أسرعت أو تدالت بقال
 زافت الحامة بين يدي الذكركمشت مدلة والأسمر حافرها ولام ملثم أي مجتمع والارجح من
 الزجج وهو روح وتحنيب في الرجلين أي أحديداب وقوله ولا وحي أي ليس به وحي
 وهو أن يرق القدم أو الحافر أو الفرس (٢) أرساغه جمع رسخ والرسغ معروف ومطمشة
 ساكنة ويرفض يتفرق ويذهب والتدحرج التتابع قال أبو هلال والوطء الشديد إذا
 صادف الموطوء رخواً أرفض منه أو صلباً تدحرج (٣) مفجح متفرق والحوامي
 نواحي الحوافر وأحدتها حامية وأتماسميت حامية لأنها تحمي النسور وهي جمع نسر
 وهو نكتة في داخل الحافر ويحمد الفرس إذا صلب ذلك منه ولذلك شبه حافره بنوى
 القسب وهو النمر اليابس وترت انفصلت والجرم والمجروم وهو المصروم وقيل هو الذي
 بقي في نخله حتى أثمر فهو أصلب له وماجلج محرك مدار في الفم (٤) الجحش ولد
 الحمار والمناط موضع التعليق والمجن بالكسر الترس والمعلق موضع التعليق والدماج بفتح
 اللام وضما المعضد من الحلي يعني أن جحشها يلاصقها في الجري (٥) المفطوحة
 العريضة أي بأرض عريضة الأطراف أي الدواحي والجذب ضد الخصب وتوقدها
 وتوقدها ونيران جمع نار والعرفج شجر معروف لهبه شديد الحمرة وناره تسميها العرب

مَتَى مَا يَسْفُ خَيْشُومُهُ فَوْقَ تَلْمَةٍ مَصَامَةٌ أَعْيَارٍ مِنَ الصَّيْفِ يَنْشِجُ (١)
وَأِنْ يَلْقِيَا شَاوًا وَبَارِضٍ هَوَىٰ لَهُ مَقْرَضٌ أَطْرَافُ الدَّرَاعِينَ فَحَجَّ (٢)
يَظُلُّ بِأَعْلَى ذِي الْمَشِيرَةِ صَائِمًا عَلَيْهِ وَتُوفِّ الْفَارِسِيَّ الْمُتَوَجَّ (٣)
وَأِنْ جَاهَدْتَهُ بِالْخَبَارِ أَنْبَرِي لَهَا بَدَاوٍ وَإِنْ تَهَيَّطَ بِهِ السَّهْلُ يَمَجَّ (٤)
تَوَاصَىٰ بِهَا الْمَكَرَاشُ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ وَكُنْتُ بِنِ سَعْدِ بْنِ الْجَدِيدِ الْمَضْرَجِ (٥)

نار الزحفتين لان الذي يوقدها يزحف اليها فاذا اتقدت زحف عنها (١) ما زائدة بعد متى ويسف يشم وخيشومه اقصى أنفه والضمير للمحار والتلمة مسيل الماء من أعلى الوادي إلى أسفله ومصامة مواقف والأعيار جمع عير وهو حمار الوحش وينشج بصوت (٢) يلقيا يرما والضمير للاتان والعير والشاو الزبل وشينه معجمة ويجوز فيها الاهمال وهو في الاصل زبيل من تراب يخرج من البئر فشبه ما يلقيه الحمار والاتان من روثهما به ومقرض أطراف الذراعين يعني به الجعل وهو دويبة معروفة ومعنى هوى له آتقض لأخذه أى الشاو ويعنى بتقريض ذراعيه الحزوز التي بهما وقوله أخرج بمهملة ومعجمة متباعد السابقين وروى إذا طرحا بدل وان يلقيا وروى أفلاج باللام بدل الحاء وأخرج بجيمين ومعنى السكل واحد والقافية تحذف الرفع على الاقواء والجر على المجاورة للذراعين وهما قليلان والثاني أقل من الاول (٣) ذو المشيرة موضع وأعلاه أرفعه أى يظل فوقه خلوقة من القناس وصائما قائما على غير عائق ووقوف الفارسي منصوب على المصدر النوعى بقائم لان المصدر ينصب بالوصف والفارسي رجل من الفرس والمتوج المعمم بالتاج (٤) جاهدته من الجاهدة وانبرى لها عارضها والضميران للمحار والاتان وبدאו أى بشخص ذواوى يابس يعنى أن الحمار ذابل الجسم صلب والسهّل مالان من الارض ويمصج يسرع (٥) المكاراش هو أبو الصهباء ذؤيب بن حر قوس التميمي الصحابي كان أرمى أهل زمانه صاحب قفار وكتب بن سعد رام آخر مشهور والجديد الشواح والمضرج الملتطخ يعنى أن كل واحد منهما متأزر بجديد ملتطخ من دماء الصيد

بِزُرُقِ النَّوَاحِي مُرَهَفَاتٍ كَأَنَّمَا تَوَقَّدُهَا فِي الصَّيْفِ نِيرَانٌ عَرَفَجٍ ^(١)
فَإِنْ لَا يَرُوعَاهُ يُصِيبَا فِرَآدَهُ وَيُجْرَخُ بِهِ جَبَلِي شَطْبَةً كُلُّ مَحْرَجٍ ^(٢)
(وقال أيضاً) وكان تزوج امرأة من ساييم فضر بها وكسر يدها فقدم المدينة فمرسته
امرأة يقال لها أسماء من حى السلفية المتقدمة وهي لا تعرفه فقالت ما فعل الخبيث الشماخ
فقال لها وما تريدن منه فقالت إنه فعل بصاحبتنا كبت وكبت فقال لا أعرفه ومضى وقال
تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقِ عَشِيَّةً نُسَائِلُ عَنْ ضَعْفِ النِّسَاءِ النَّوَاحِجِ ^(٣)
وَمَاذَا عَلَيْهَا إِنْ قَلُوصٌ تَمَرَّغَتْ بِمَكْمِينَ أَوْ أَلْقَتْهُمَا فِي الصَّحَاصِحِ ^(٤)
فَإِنَّكَ لَوْ أَنْكَحْتَ دَارَتِ بِكَ الرَّحَى وَالْقَيْتِ رَحَلِي سَمْحَةً غَيْرَ طَامِحٍ ^(٥)
وَلَمْ أَكْ مِثْلَ الْكَاهِلِي وَعَرَسَهُ سَقَنَهُ عَلَى لُوحٍ دِمَاءُ الذَّرَارِحِ ^(٦)

فالجار والمجرور حال من القانصين (١) بزرق النواحي أي توأسيها، صاحبين لبالب زرق
النواحي أي مصقولة والشطر الثاني تقدم شرحه (٢) بروعاه يفزعاه وضمير المتنى للقانصين
المتقدمين وضمير النصب ليعبر ويخرج به جبل أي يقلق بها والشطبة الطويلة يقول أنه يبالغ
في طرد أمانه (٣) يقول إنها أي أسماء تتلقى الرفاق وتساألهم عن صاحبته وضعف النساء
نزاعهن إلى أوطانهن مستعار من ضعف الناقة أي نزاعها إلى أوطانها والنواحي جمع
ناحي مثل حائض وطالق وهي ذات الزوج (٤) وماذا عليها أي ما الذي ينوبها من
تمرغ قلوص وهي في الأصل الفتية من الأبل واستعارها هنا للمرأة وتمرغت تقلبت في الأرض
مستعار من تمرغ الدابة وعكبين تنية عكم وهما العدلان يشدان الي جانبي الهودج بنوب
يقول ما الذي ينوبها من امرأة أساءت عشرة زوجها فأدبها والمحاصح جمع صحصح
وهو ما استوى من الأرض وجرد (٥) لو أنكحت أي لو تزوجت ودارت بك الرحي
انقلب أمرك وتغير الرحي في الأصل حجر عظيم مستدير وهي مؤنثة يطحن بها والقيت
أي تلقيت والرحل مركب معروف وسمحة منقادة وغير طامح غير ملتفتة إلى الرجال
يقول إنك لو كنت نا كعها في ما أمكنك غير موافقتي (٦) هذا في ديوان الخطبشة في

وقالت شراباً بارداً قد جدحته^(١) ولم يذر ما خاضت له بالجراح^(٢)
 أسماء إني قد أناني مخبر^(٣) بضيقة ينشؤ منطقاً غير صالح^(٤)
 بمجت إليه البطن حتى انتصحته^(٥) وما كل من ينشئ إليه بناصح^(٦)
 وإني لمن قوم علي أن ذممتهم^(٧) إذا أولموا لم يؤلوا بالأنافح^(٨)

رواية السكري وروايته هكذا

وما كنت مثل السكاهلي وعرسه بنى الود من مطروفة العين طامح
 السكاهلي رجل من بنى كاهل بن أسد وكانت امرأته فركته فاحتالت له حتى سقته سما
 فقتلته يقول أكرمت ابن أعيان وتحضيت به ولم أطرحه وأهنة ولم أكن كهرس السكاهلي
 لزوجها والمطروفة التي كأن عينها طرفت فلا تملأ عينها من وجه زوجها بفضا له وقيل
 هي التي تطرف الرجال لا تثبت على واحد وروى الود موضع العين وامرأة طامح
 الطرف ضد القاصرة ثم أتى السكري يبيتين قبل البيت الثاني ثم أتى به ولفظه
 وقالت شراباً بارداً فأشربته ولم يذر ما خاضت له بالجراح

(١) قال المجدح شيء يخاض به السويق له رأس فيه ثلاث شعاب اه وقيل المجدح
 خشبة في رأسها خشبتان معترضان وقيل المجدح ما يجرح به وهو خشبة طرفها ذو
 جوانب والجرح والتجديج الخوض وخاضت خلطت (٢) ضيقة بالفتح اسم بلد
 وينشؤ منطقاً يخبره يقال رجل نشوان بين النشوة يتخبر الأخبار أول ورودها ولعل
 الاصل يتنو بالثلثة أي يشيع رروي - بفيقة بنى منطقاً غير صالح - أي بفيقة الضحى
 بالسكر وهي ارتفاعها وقيل ميعتها أولها (٣) بعجت إليه البطن أي بالفت في
 نصيحته وانتصحته نصحته (٤) على أن ذممتهم أي مع ذمك إياهم وأولموا صنعوا
 وليمة وهي طعام العرس والأنافح جمع إنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة وقد
 تشدد الحاء وقد تكسر الفاء ويقال فيها المنفحة وهي كرش الحمل والجدى مالم يأكل فاذا
 أكل فهو كرش ومنهم من قال هي شيء أصفر يستخرج من بطن الجدوى الرضيع أصفر

وَإِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ تَحْنُنُ نِسَاءَهُمْ إِلَى الْجَانِبِ الْأَقْصَى حَنِينَ الْمَنَافِعِ^(١)

(وقال أيضاً) في قصة امرأته المتقدمة وكان قومها شكوه إلى أمير المؤمنين عثمان ابن عفان فأنتكر ما أدعوا عليه فأمر كثير بن الصامت أن يستحلفه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل

أَلَا أَصْبَحَتْ عَرْسِي مِنَ الْبَيْتِ جَامِعًا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ أَيْ أُزِّيرُ بِدَالِهَا^(٢)
 وَعَلَى خَيْرَةٍ كَانَتْ أُمُّ الْعَرِسِ جَامِعٌ وَكَيْفَ وَقَدَسْنَا إِلَى الْحَى مَالَهَا^(٣)
 وَلَمْ تَذَرِ مَا خَلَقِي فَتَعَامَ أَنِّي لَدَى مُسْتَقَرِّ الْبَيْتِ أَنْعَمُ بِهَا^(٤)
 سَتَرَجِعُ نَدْمِي خَسَةَ الْحِطِّ عِنْدَنَا كَمَا صَرَمْتُ مِنَّا بَلِيلٌ وَصَالَهَا^(٥)
 أَعْدَوُ الْقَبْصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَذَرِ مَا خَبَّرِي وَلَمْ أُذِرْ مَالَهَا^(٦)

فيمصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغاط (١) تحن تشتاق والجانب الغربي والأقصى البعيد الدار والمنافع جمع منيعة وهي المعارة لابن خاصة فهو تحن الي وطنها القديم (٢) عرسه امرأته والبيت معروف وامرأة جامع أي ناشز وعلى غير شيء أي من غير سبب يحملها على ما فعلت وأي أمر استفهام أي أي شيء ظهر لها وروى * بنجر بلاء أي أمر بدالها * والبلاء الاختبار وروى بغير بلاء سيء ما بدالها (٣) الخيرة الاسم من الخير أي أنها كانت في حالة حسنة وأم بمعنى بل وقوله وكيف وقدسنا الخ أي كيف نتجمع وقدسنا مهرها إلى أهلها (٤) خلقني طبعي ومستقر البيت حيث يستقر فيه وانعم بالها أصلح حالها (٥) ندمي فعلی من الندم وخسة الحط أصل الخس الرذل والحط التصيب يعني أنها ستندم علي ما صنعت وأنه سيهينها وروى سترجع غضبي نزة الحط عندنا والزر القليل وروى رثة الحال عندنا والرثانة البذاذة (٦) القبصى ضرب من العدو وهو مصدر نوعي وقوله قبل عير وما جرى قيل العير إنسان العين وجريه حركته فيكون المعنى قبل أن يطرف الإنسان وقيل العير حمار الوحش وإنما خصه بالذكر لأنه أخطر ما يقتص وقال ابن فارس بقول نضرت هذه المرأة مثل ما نضرت أتان من عير من قبل أن يبلوها ويبدو

وَكُنْتُ إِذَا زَلْتُ رِحَالَةَ صَاحِبٍ
 وَجَاءَتْ سَلِيمٌ قَضَيْهَا بِقَضِيضِهَا
 يَقُولُونَ لِي يَا أَحْلَفَ وَلَسْتُ بِجَالِفٍ
 فَفَرَجْتُ هَمَّ النَّفْسِ عَنِّي بِحِلْفَةٍ
 فَلَوْلَا كَثِيرٌ أَنْعَمَ اللَّهُ بِاللَّهِ
 بِصَاعِقَةٍ لَوْ صَادَفَتْ رَمْلًا عَالِجٍ
 شَتَمْتُ بِهِ حَتَّى لَقَيْتُ مِثَالَهَا (١)
 تَمَسَّحُ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا (٢)
 أَخَادِعُهُمْ عَنْهَا لِكَيْمَا أَنَالَهَا (٣)
 كَمَا قَدَّتِ الشَّقْرَاءُ عَنْهَا جِلَالَهَا (٤)
 أَزَلْتُ بِأَهْلِي حُجَّتَيْكَ نِعْمَالَهَا (٥)
 وَرَمَلُ الْغَنَاءِ يَوْمًا لَهَاتُ رِمَالَهَا (٦)

اليها وما جرى أى لم يجر اليها ويروى القمصى بالميم ويروى القبضى بالضاد والمعنى واحد وروى ما بالي بدل ما خبرى (١) وقوله وكنت الخ أى لم أزل كذلك والرحالة الرحل يقال زالت رحالة ساج كناية عن المرأة تستعصى على زوجها وقيل حالت عن عهدها (٢) ساج قبيلة امرأة الشماخ التى تقدمت قسنتها وقضها بقضيضها يروى بالرفع والنصب فمن رفع جعله بمعنى التأكيده ومن نصب جعله كالمصدر وسببوه على أنه مصدر وقع حالا أى منقضا آخرهم على أولهم وقيل جاؤا بأخرهم وتمسح بالتشديد تمسح بالتخفيف والبقيع موضع بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبه مقبرة مشهورة والسبال جمع سبلة وهى مقدم اللحية أراد أنهم مسحون لحاهم وهم يهددونه ويتوعدونه وقيل مسحون لحاهم تأهبا للكلام (٣) قوله يقولون لى يا أحلف أى يارجل أحلف فالننادى محذوف وقيل بالتنبيه وقوله أخادعهم عنها أى عن الحلفة المفهومة من أحلف أى يقولون أحلف فأقول لأحلف حتى يقبلوها منى فاحلف فتقطع المذازعة والضمير فى أنالها للحلقة (٤) ففرجت من التفرج وقدت شقت يريد كشفت هذا الهم عنى باليمين الكاذبة كما شقت الناقة الشفراء ظهرها بشق جلدها عنها وروى أخاتلهم بدل أخادعهم والضمير لسليم وروى شقت بدل قدت وروى ففرجت هم الموت (٥) وكثير هو كثير بن الصلت وكان احتال له بأن قال له رد على وعلى من مى اليمين وأنعم الله باله اصلح الله حاله وأزلت ازلفت وقاعله ضمير يعود على سلم (٦) الصاعقة هنا حلقة كالصاعقة وهو بدل من بحلقة والرمل من

فقالوا أعدها نستمتع كيف قلتها

(وقال) بهجوا الربيع بن علباء السلمي

طال الثواء علي رسم ييمود

أودى وكل خليل مرة مؤد

دار الفتاة التي كنا نقولها

يا ظبية عطلاً حسنة الجيد

كانها وابن أيام تربية

من قرّة العين مجتبابا ديابود

تدني الحمامة منها وهي لاهية

من يانع الكرم قنوان العنا قيد

التراب معروف جمع رملة وعالج رمل معروف وقيل هو اسم لمجموع رمال والغنا بالكسر والقصر رمل معروف وأصله المد وإنما قصره للضرورة وهالت صبت رمالها جمع رمل (١) الضمير في أعدها للحلقة وكانوا طلبوا منه إعادة اليمين فأبى ذلك كثير المتقدم (٢) الثواء الإقامة ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالأرض ويؤدودا لعطفان ومود اسم فاعل أودى أي هلك (٣) قوله دار يجوز فيه الرفع علي أنه خبر مبتدا محذوف تقديره هو أي يؤد والنصب بتقدير إذكر والجر علي أنه بدل من رسم والفتاة الشابة والمطل التي لاحت عليها فان كان ذلك عادة لها فهي معطال (٤) قوله كأنها يريد الظبية ويعنى ابن أيام ولدها الذي تربيته لصغره وپروي تترته أي تحركه ليمشي معها ومعنى مجتبابا أي لابسان والضمير للظبية ولدها وحذف نون المثنى للإضافة إلى ديابود وهو ثوب ينسج علي نيرين وأصله دويود وهو فارسي معرب قيل أراد أنهما سمنا لماهما فيه من الخصب فكأنهما لسمنهما وحسن خلقهما لبسا ديابودا وقيل بل أراد أنهما في خصب يمشيان بين الأنوار والأزهار فكأن عليهما من النبات ثوبا يلبسانه وقال المفضل أي كأنهما من رضائهما بمرئتهما وترك الاستبدال به مجتبابا ثوب فاخر فهما مسروران به (٥) تدني تقرب والحمامة المرأة وهو فاعل تدني وجملة وهي لاهية حالية واليانع الناضج والكرم معروف والقنوان عناقيد العنب أي عنوقه وهذا من إضافة الشيء إلى مرادفه فالكوفيون يميزونه من غير تأويل والبصريون يؤولونه

هل تَبْلَغُنِي دِيَارَ الْحَيِّ ذِعْلِبَةٌ قُودَاةٌ فِي نُجْبٍ أَمْثَالِهَا قُودٌ ^(١)
 يَهْوِينَ أَرْفَلَةً شَتَّى وَهَنْ مَعَا بِفِتْيَةٍ كَالنَّشَاوَى أَدْلَجُوا غَيْدٍ ^(٢)
 خُوصِ الْعَيُونِ تَبَارِي فِي أَرْمَتِهَا إِذَا تَقَصَّدْنَ مِنْ حَرِّ الصِّيَاخِيدِ ^(٣)
 وَكَلَهَنَّ يُبَارِي نَيْيَ مُطَرِّدٍ كَحِيَّةِ الطُّودِ وَلَّى غَيْرَ مَطْرُودٍ ^(٤)
 نَبُتُ أَنْ رَيْبَعًا أَنْ رَعَى إِبْلَاءً يَهْدِي إِلَى خَنَاهُ ثَانِي الْجِيدِ ^(٥)
 فَإِنْ كَرِهْتَ هَجَائِي فَأَجْتَنِبْ سَخَطِي لَا يُدْرِكُكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيدٍ ^(٦)
 وَإِنْ آيَتَ فَإِنِّي وَاصِعٌ قَدَمِي عَلِي مَرَاغِمِ تَفَاخِ اللَّغَادِيدِ ^(٧)

وروى من يافع المراد وهو الغض من ثمر الأراك وروى غربان بدل قنوان شبه سواد شعرها بالغربان (١) تبغني توصاني والذعلبة بالكسر الناقة السريعة السير والقوداء الطويلة العنق والظفر ونجب جمع نجيب وهو القوى من الأبل والقود جمع قوداء وهي الضامرة (٢) يهوين يسرعن وأرفلة جماعات وشتى متفرقة وقتية جمع فتى وكالنشوى مثلهم وهو جمع نشوان أي سكران وأدلجوا ساروا أول الليل وغيد جمع أغيد وهو من مالت عنقه ولا نت اعطافه (٣) خوص جمع خوصاء وهي غارة العينين وتبارى أصله تبارى أي تتعارض في السير والأزمة جمع زمام وهو الحبل الذي يجعل في البرة وتقصدن تعبرن بعد سنن والصياخيد جمع صيخود وهي الهاجرة قول إذا غيرهن سيرها واجر يتبارين في السير لقوتهن (٤) كلهن أي الخوص المتقدمة ويبارى يعارض والثني الزمام أي كلهن يسابق زمامه والطود الجبل شبه الزمام بحية الطود في ملاسته وسرعته (٥) نبث خبرت والربيع هو ابن علباء وأن رعى إبلا أي لأجل ذلك ويهدى يبعث إلى والخنأ الفحش في المنطق وثاني الجيد متكبراً وهي كناية مثل جاء فلان ثاني عطفه كناية عن التكبر (٦) اجتنب تجنب والافراع الأنحدار وهو من الاضداد والتصعيد الاصعاد وهذا تهديد (٧) المراغم جمع مرغم كقعد ومجاس وهو الأنف ونفاخ من التفخ وهو الكبر والافغاديد جمع لغدود بالغم والهديد بالكسر وهي لحمة في الحاق أو التي

لَا تُحْسَبُنُ يَا ابْنَ عِلْبَاءَ مُقَارَعَتِي بَرْدَ الصَّرِيحِ مِنَ الْكُومِ الْمَقَاحِيدِ ^(١)
 إِذَا دَعَتْ غَوْتَهَا ضَرَاتُهَا فَرَعَتْ أَطْبَاقُ نِيَّ عَلَى الْأَبْجَاجِ مَنْضُودِ ^(٢)
 إِنْ تُنْسِ فِي عُرْفُطٍ صَاعٍ جَمَاعِمُهُ مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوكِ مَجْرُودِ ^(٣)
 تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَاتُهَا عُرْفًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوًّا غَيْرَ مَجْهُودِ ^(٤)

بين الحنك وصفحة العنق يقول وإن أبيت الاسخطي فاني واضح قدسى على ففاح القفايد
 أى المتكبر (١) ابن علباء هو الربيع المتقدم والمقارعة المعادة مأخوذ من مقارعة
 الأبطال أى مضاربتهم بالسيف والصرح اللبن الخالص والكوم جمع كوماه وهى الناقة
 العظيمة السنام والمقاحيد جمع مقحاد وهى عظيمة السنام أيضاً (٢) إذا دعت غوتها
 أى قالت واغوتاه وضراتها أطارها وفزعت أغانتها وأطباق جمع طبق وهى طرائق
 شحهما والى الشحم وروى أعقاب وهى كل طريق بعرضه خلف بعض والأبجاء جمع
 شبح محرمة وهو ما بين الكاهل إلى الظهر ومنضود مجعول بعرضه فوق بعض يقول
 اذا قل لبن ضراتها نصرتها الشحوم التى فى ظهورها فأمدتها باللبن (٣) العرفط
 شجر معروف وصلع جمع صلعاء وهى التى سقطت رؤس أغصانها وأكلتها الأبل
 وجاجه رؤسه والأسالىق جمع سلق كرهط وأراهط وقد يكون جمع أسلاق الذى
 هو جمع سلق فكان ينبغى أن يكون من الاساليق وهى العرفط الذى ذهب ورقه
 والمجروح المقشور وبروى مخضود وهو الذى قطع شوكه (٤) ضراتها أطارها
 وعرق يروى بالمعجمة والمهيلة فالاول جمع غرقفة بالضم وهى القليل من اللبن
 قدر القدح وقيل هى الشربة من اللبن والثانى اللبن سقى بذلك لانه عرق يتعذب فى
 العروق حتى ينتهى إلى الضرع وناصع اللون خالصه وغير مجهود روى فيه * من ناصع
 اللون حلوا الطعم مجهوده فن رواء هكندا أراد بالمجهد المشهى الذى يباح فى شربه لطيبه
 وحلاوته ومن رواء حلو غير مجهود فعناه أنها غزار لا يجهدا الحلب فينك لبنها
 قال ابن سيده إنه وصفها بالكرم فى غزرها ودوام درها على السنة ودوام

فَأَذْفَعُ بِالْبَانِهَا عَنْكُمْ كَمَا دَقَمْتُ
 عَنْهُمْ لِقَاحِ بَنِي قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ^(١)
 إِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي دُيَّانَ قَدْ عَلِمُوا
 أَحْمِي شَرِيعَةَ مَجْدٍ غَيْرِ مَوْزُودٍ^(٢)
 مَعِيَ رِدْفِيٌّ أَقْوَامٍ أَذُودٌ بِهِ
 عَنْ حَوْضِهِمْ وَقَرِيصِي غَيْرِ مَرْغُودٍ^(٣)
 أَنَا الْجَحَاشِيُّ شِمَاخٌ وَلَيْسَ أَبِي
 بِنَسَجَةٍ لِتَرْبِيعٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ^(٤)
 مِنْهُ نَجَلْتُ وَلَمْ يُوشَبْ بِهِ حَسْبِي
 لِيَأْ كَمَا عُصَبَ الْعِلْبَاءُ بِالْعُودِ^(٥)

جدوبة المراتع وليس العرْفَطُ من جيد المرعى ثم جعله مع ذلك سليقا قد أحرقه البرد
 ومجرود ذاهب العفوة قد أكل فقال هي وان كان المرتع هكذا قدرها ثابت من لبن
 ناصع اللون خالصه لان الابن اذا فسد لونه وطعمه فالبان هذه ناصعة اللون حلو
 بجلبها من غير أن يجهدها (١) يقول ادفع بالبان هذه الابل عن حسيكم كما فعل ذلك
 قيس بن مسعود والخطاب للربيع بن علباء يعيره بالبخل (٢) بنو ديان قبيلة الشماخ
 وأحمى أمتع والشريعة في الأصل موضع الشاربة ولا تسميها العرب شريعة حتى يكون
 الماء عدا فان كانت من الامطار فهي الكراع (المعنى) انه يحمي حماه فلا ينتهك
 (٣) الرديني رح منسوب الى ردينة وهي امرأة كانت تسوي الرياح بنحط حجر
 وأضاف الریح إلى أقوام تنيها على أنه رئيسهم وفريص جمع فريصة وهي لحمة عند
 نفص السكتف ومرعود من الرعدة والفريصة ترعد عند الفزع وقياسه غير مرعد
 لانه من أرعد وله نظائر يقول إنه يحمي حماه مع ثبات جاش (٤) الجحاشي نسبة
 الى جحاش بن ثعلبة وهو أبو يحيى منهم الشماخ والتربيع الذي أمهسية يقول انه كريم الطرفين
 (٥) نجلت ولدت ويوشب يعب والى الطلى وهو نائب عن مصدر يوشب
 وعصب جعل عليه العصب وهذا على القلب أى كما عصب العود بالعلباء وهو عصب
 تشد به الرماح

إِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ نَاهِيْنَ شَاعِرِكُمْ
 فَاجْرُوا الرَّهَانَ فَإِنِّي مَابَقِيْتُ لَكُمْ
 مَخَارِزُ السُّوْطِ خِرَاجٌ عَلِي مَهْلٍ
 لِأَخْسِبْتِي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غُمْرًا
 لَوْلَا ابْنُ عَفَّانَ وَالسُّلْطَانُ مَرْتَقِبٌ
 فَالْحَقُّ بِنَجْلَةٍ نَاسِبِهِمْ وَكُنْ مَعَهُمْ
 وَأَتْرَكَ تَرَاتٍ خُفَافٍ بَيْنَهُمْ هَلَكُوا
 وَلَا تَنَاهَوْنَ عَن شَتْنِي وَتَهْدِيدِ
 غَمْرِ الْبَدِيَّةِ عِدَاءَ الْقَرَادِيدِ (١)
 مِنَ الْأَضَامِيمِ سَبَاقُ الْمَوَاحِيدِ (٢)
 كَحِيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطِّيِّ وَالشَّيْدِ (٣)
 أَوْرَدْتَ فَجْأً مِنَ الْأَعْبَاءِ جَلْمُودِ (٤)
 حَتَّى يُمِيرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودِ (٥)
 أَوَاتَتْ حَيًّا إِلَى رَعْلٍ وَمَطْرُودِ (٦)

(١) الرهان المخاطرة المسابقة والبدية المفاجأة يقال فلان غمر البدية إذا كان يفاجئ به بالتوال الواسع والمعنى أن بدية شعره واسعة يعني أنه سريع الارتجال وعداء مبالغة عدا والقراديد جمع قرديدة بالسكسر وهي صلب الكلام والمعنى أن قراديد كلامه عدا على الناس (٢) مخارز السوط محكمه وخراج مبالغة خرج والمهل التوؤة والأضاميم جمع إضامة وهي الجماعة من الناس ليس أصلهم واحداً ولكنهم انفيف والمواخيد التوق التي تخدق سيرها أي تسرع والمعنى أنه مستعد للمساجلة صاحب فوز فيها (٣) لأخسبني لاظنني والفمر الذي لم يجرب الامور والطي البئر والشيد الجص (المعنى) لاظنني وان كنت غمرا ممنحن فيه ماعرفته لا تدرى ما هو ولا ثقله لا أفزع ولا أضرك كما هو من شأن حية الماء (٤) ابن عفان هو أمير المؤمنين عثمان والسلطان مرتقب أي مخوف منه والفتح الطريق الواسع بين الجباين والأعباء موضع كثير الحجارة أي لولا الخوف من ابن عفان لا وردت لك موردا صعباً (٥) الحق بنجلة أي النحق ونجلة بالنون كما في النسخ الموجودة قبيلة ولم أقف على حقيقتها والحج السكرم وغير موطود غير مثبت (٦) الترات الارث وخفاف اسم رجل تنسب اليه طائفة ورعل قبيلة منسوبة الى رعل بن مالك بن عوف وهي باليمن ومطروود قبيلة منسوبة الى مطروود بن كعب ومطروود وخفاف ورعل بنو اب

والقوم أتوك بهز ذون إخوانهم كالسيل يزكب أطراف العبايد^(١)
 تلك امرؤ القيس لا يعطيك شاهداها عمن تغيّب منها بالمقاليد^(٢)
 وإن تدافك شماس بحجتها أو قنفذ تمترلها غير محمود^(٣)
 إن الضراب بييض الهند عادتنا ولا نعود رميا بالجلاميد^(٤)

وقال أيضاً

أعرف رسماً دارساً قد تغيراً بذروة أقوى بمد ليلي وأقفرأ^(٥)
 كما خط عبرانية يمينه بتيماء حبر ثم عرض أسطراً^(٦)
 أقول وقد شدت برحلي ناقتي ونهنت دمع العين أن يتحدرا^(٧)

وقيل إن خفاف من غير رعل ومطروود إلى بمعنى اللام (١) بهز أبو حن من بني سليم وهو بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن ساييم والمراد بهز ابن أوه فلذلك أبدله من القوم والعبايد الأطراف البعيدة شههم بالسيل في الجراءة (٢) امرؤ القيس أبو قبيلة والشاهد ضد الغائب والمقاليد قبل لا واحد لها من لفظها وقبل جمع مقلاد أو مقليد يقول لا يملكك شاهداها مقاليد لأجل غيبة بعضها يعني أن بعضهم يستغنى عن بعض لأجل عزهم (٣) تدافك تدفك وشماس قبيلة منسوبة إلى شماس بن زهير بن مالك وهم من الخزرج وقنفذ بطن من بلي ينسب إلى قنفذ بن حرام وبطن آخر ينسب إلى قنفذ ابن مالك وتمترلها تتجنيها يقول إذا دافعوك بحجتها غلبوك (٤) الضراب المضاربة وبيض الهند سيوف منسوبة إلى الهند ولا نعود لا اعتاد والجلاميد جمع جامود وهي حجر أصفر من الجنادل المعنى أن عادتهم عدم المضاربة بالحجارة لأنها من فعل السفلة (٥) رسم الدار ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض وذروة موضع في ديار غطفان بأكناف الحجاز وأقوى خلا واقفر بمعناه (٦) خط كتب والعبرانية بالكسر لغة اليهود وهي معدولة عن السريانية كما عدلت النبطية عن العربية والحبر العالم يفتح ويكسر وأما بمعنى المداد فبالكسر لا غير وعرض أسطراً أى عملها ولم يبينها (٧) نهنت

على أم بيضاء السلام مُضاعفاً
 وقلت لها يا أم بيضاء إنه
 تقول ابنتي أصبحت شيخاً ومن أكن
 كان الشباب كان روضة ركب
 لقوم تصابيت الميمنة بدمهم
 نذرت لما اتقل الدين كاهلي
 رجالاً مضوا مني فليست مقايضاً
 فقربت مبراة كان ضلوعها
 عديد الحصى ما بين حمص وشيزراً^(١)
 كذلك يننا يعرف المره أنكرأ^(٢)
 له لدة يُصنع من الشيب أوجراً^(٣)
 قضى أرباً من أهل سف لغفوراً^(٤)
 أعز علي من عفاء تغيراً^(٥)
 وصات يزيد ماله وتمذراً^(٦)
 بهم أبداً من سائر الناس مشراً^(٧)
 من الماسخيات القسي الموترأ^(٨)

كفتت وجلة وقد شدت حالية وأن يتحدر أن ينزل من العين (١) أم بيضاء كنية
 محبوبته والجملة محكية بالقول وعديد الحصى أي بعدده كثرة وحمص بالسكر كورة من
 كور الشام وشيزر كيدر بلد قرب حماة وقيل قرب المعرة (٢) يننا ظرف زمان
 لا يتصرف والاكثر اضافتها الى الجمل (٣) اللدة التراب وهو الذي يولد معك
 وأوجر بمعنى أخوف (٤) الشباب الفناء وروحة فعلة من الرواح والراكب أصله
 راكب البعير خاصة والارباب الحاجة وسقف بضم السين وفتحها قيل ماء وقيل جبل وغضور
 اسم ماء وقيل ثنية وقيل مدينة وروى لغفوراً وروى قضى حاجة من سقف في آل غضوراء
 والمعاني متقاربة (٥) اللام في لقوم اللام المؤذنة بالقسم وتصابت مأخوذة من الصابة بالضم
 وأصلها ما بقي متعلقاً في الايام إذا صبن ما فيه يعني أخذ المعيشة بعدهم قليلاً قليلاً. المعنى فقد من
 كنت أعيش معه أشد على من عفاه تغير أي شعر وأصل العفاء للبحار والظائم فضر به مثلاً
 (٦) السكاهل الحار كأي لما أكثر ديني ولم يعنى يزيد ماله (٧) مقايضاً من المقايضة وهي المعاوضة
 وسائر الشئ بقيته وقيل جميعه (٨) المبراة الناقة التي جعلت البرة في مارنهما والماسخيات
 قسي تنسب الى ماسخة وهو قواس مشهور والموتر التي شدت بالاونار شبه ضلوع الناقة

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ نَسِيتُ حَاجَاتِ الْفَوَادِ بِشْمَرًا^(١)
 جَالِيَةً لَوْ يَجْعَلُ السَّيْفُ غَرْضَهَا عَلِيَّ حَدَّهَ لَا سَتَكَبَّرَتْ أَنْ تَنْوَرًا^(٢)
 وَلَا عَيْبَ فِي مَكْرُوهِهَا غَيْرَ أَنَّهُ تَبَدَّلَ جَوَانِمًا مَدْمَا كَانَ أَكْدَرًا^(٣)
 كَانَتْ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعًا مَدْلَةً يُعِيدُ السَّبَابِ حَاوِلَتْ أَنْ تَمْدُرًا^(٤)
 مُعْجَدَةً الْأَعْرَاقِ قَوْلَ ابْنِ ضُرَّةٍ عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرًا^(٥)
 تَقُولُ لَهَا جَارَاتِهَا إِذْ أَتَيْتَهَا يَحِقُّ لِلْيَلِي أَنْ تُسَانَّ وَتُنْصَرَا

بها في الانحاء وهذا من التشبيه البديع (١) قوله ولما رأيت الأمر الهوية تصغير هوة وقيل الهوية بث بعيدة المهواة وعرشها سقفها المعنى عليها بالتراب فيغتر به واطشه فيقع فيها ويهلك أراد لما رأيت الأمر مشرفاً على هلكة طوى طى سقف هوة مفعلة تركته ومضيت وشراسم ناقصة (٢) جالية ونيقة الخلق تشبه الجمل والفرس للرحل كالخزام للسرير والتضور التلوى والصباح من وجع الضرب يصفها بالرياضة (٣) المكروه الذفرى وهى أعلى النقرة التى خلف أذن الجمل والجون الأسود المشرب حمرة والأكدر الذى فيه كدرة بالضم وهى لون ينحو نحو السودا والعبرة • المعنى أن لونها صار شديد السواد من تعبها بعد أن كان أكدر وروى • تبدل جونا لونها غير ازهرها • (٤) قوله كان ذراعها الخ شبه ذراعها وهى تتدرع فى سيرها بذراعى امرأة مدلة على أهلها ببراءة ساحتها وقد حكى عنها ابن ضرته كلاماً أهرج فيه أى أخصس فهى ترفع يديها وتضعهما تمتد وتخلف وتصح عن نفسها • • وقد قيل إن معنى مدلة أنها تدل بحسن ذراعها فهى تد من اظهارهما ل ترى حسنهما وقوله بعيد السباب أى فى عقب المسابة قامت تمتد إلى الناس وروى بعيد الشباب ومعنى هذه الرواية أنها نصف من النساء فهى أقوم بحجتها من الحدثة الفرة (٥) معجدة الاعراق أى منسوبة اعراقها إلى المعجدة وهى جمع حرق بالكسرى وهو الاصل وابن ضرته ابن زوجها من غيرها

يَفْرَنَ بِبِهَاجٍ أَزَالَتْ حَلِيلَهَا غَمَامَةٌ صَيْفٍ مَاؤُهَا غَيْرُ أَنْدَرَا^(١)
 مِنَ الْبَيْضِ عَطَافًا بِذَاتِ أَصْلَتِ دَاتِ فِرَاسِ بْنِ غَنَمٍ أَوْ لَقِيْطِ بْنِ أَعْمُرَا^(٢)
 لَهَا شَرْقٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَعَنْبِرٍ أَطَارَتْ مِنَ الْحُسْنِ الرَّذَّةُ الْمُحْبَرَا^(٣)
 تَقُولُ وَقَدْ بَدَّلَ الدَّمُوعُ خِمَارَهَا أَبِي عَفْتَى وَمَنْصَبِي أَنْ أُعْبِرَا^(٤)
 كَأَنَّ ابْنَ آوَى مَوْثِقٌ تَحْتَ غَرَضِهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَكَلِّمْ بِسَائِبِهِ ظَمْرَا^(٥)
 كَأَنَّ بِدْفَرِهَا مَنَادِيْلٌ قَارَفَتْ أَكْفُ رِجَالٍ يَمْعُرُونَ الصَّعْتُونَ بِرَا^(٦)

والجور ضد العدل والهير الخشن وتقدم معناه في الذي قبله (١) يفرن من الغيرة ومبهاج، فعال من البهجة وهي الحسن وأزال حليلها نحوه واعدته وغمامة واحدة الغمام ويجوز رفعه على أنه خبر متدا محذوف ونصبه حالاً على التأويل بالمشق أى ملتفتة عنه بسرعة وفي مثل سحابة صيف عن قريب تشع وماؤها غير أكدر معناه أن السحابة إذا كانت كذلك يكون انكشافها أسرع انلة ماؤها (٢) البيض جمع بيضاء وهي ثقبية العرض من الدنس والآعطف الحوانب واتصلت انتسبت وفراس رجل عزيز وغنم ما فتح أبوه وهو ابن تغاب ولقيط بن يعمر رجل أيضاً عزيز وأوتيمعى الواو • المعنى أنها شريفة النسب فهي لا تقصر عن نفي ما رميت به (٣) الشرق التضمع والزعفران والعنبر طيبان معره فان وأطارت رمت والمحبر المزين • المعنى أنها مدلة بجمالها فلا تخنم فتنشربثا عن الناظر لانها تبهج بكل مافي وجهها ورأسها (٤) الجمار ثوب تغطي به المرأة رأسها العفة الكف عماليجل ومنصبي أصل (المعنى) ان عفتها وشرفها يتعانهما ان تفعل ما تمير به (٥) ابن آوى دوية معروفة ولا يفضل آوى من ابن وحجمه بنات آوى وموقوف مكتوف والغرض حزام الرجل ويكلم بمرح وظفر أصابها بأظافيره • المعنى أنها لانسمة رانشاطها فكان ابن آوى يكلمها بتاييه ويحلبها بأظفاره (٦) الذفرى من نصف المقذالى أصول الاذنين ومناديل جمع منديل وقارفت قاربت وأكف جمع كف وهي اليد ويصرون الصنوبر يستخرجون مائه والصنوبر شجر معروف

وَتَقْسِمُ شَطْرَ الْعَيْنِ شَطْرًا أَمَامَهَا وَشَطْرًا أَمَامَهَا خَشِيَةَ السُّوْطِ أَخْزَرَ^(١)
لَهَا مَنَسِمٌ مِثْلُ الْحَارَةِ خُفُّهُ كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهِ خَذَفًا أَعْسَرَ^(٢)
إِذَا وَرَدَتْ مَاءً هَدُوهُ جِهَامُهُ أَصَاتَ سَدِيسَاهَا بِهِ وَتَشَوَّرَا^(٣)
وَقَدْ أُنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَمَلًا كَأَنَّهُ قُلُوصٌ نَمَامٍ زَفُّهَا قَدْ تَمَوَّرَا^(٤)
سَرَّتْ مِنْ أَعَالَى رَحْرَحَانَ وَأَصْبَحَتْ بَقِيدًا وَبَاقِي لَيْلِهَا مَا تَحَسَّرَا^(٥)
إِذَا قَطَعَتْ قَفًّا كَمَيْتًا بَدَالِهَا سَمَاوَةٌ قَفٍّ بَيْنَ وَرْدٍ وَأَشْقَرَا^(٦)

شبه ذفراها بعصارة الصنوبر في سواده (١) شطر العين نصفها والأخزر النظر الذي كانه في أحد الشقين . . . المعنى أنها تقسم نظرها نصفين فنصف تنظر به أمامها ونصف تنظر به السوط من خوفها يعني أنها نشيطة (٢) المنسم البعير كالسببك للفرس والحارة الصدفة والخلف مجمع فرس البعير وقيل هو البعير كالحافر للفرس والخذف الرمي والاعسر الذي يرعى بالشمال خاصة . . . المعنى أن منسما قوي يتطابر الحصى من شدة وقعه (٣) هدوء مبالغة هدا أي سكن وحمامه جمع جمة أي معظمه وأصوات صوت وسديساها ثنية سدس وهي سن قبل البازل وتشورا ارتفعا عن الماء . المعنى أنها تعافه ولا تشربه (٤) أنعلتها الشمس جمعت لها نعلا وقلوص نعام قنيتة ويروي قلوص حبارى والزف بالكسر صغار الريش وقيل هو خاص بالنعام وتمور سقط . المعنى أن هذه الناقة صارت في وسط النهار فصارت ظلمها قدر خفها على قدر قلوص حبارى صغيرة (٥) رحرحان جبل قريب من عكاظ خلف عرفات وفيسد بالفتح اسم موضع وباقى ليها ما بقى منه . المعنى أنها قطعت ما بين الموضعين في ليلة واحدة مع تباعد ما بينهما (٦) قطعت جاوزت والقف ما ارتفع من الأرض وغازط والكسيت الذي في لونه كتة وهي لون بين السواد والحمره يعني أنه من الحجارة وبدالها ظهر لها وسماوة قف أعلاه والورد الأحمر والاشقر الذي في لونه شقرة . المعنى أنها كلما قطعت قفا من حجر يظهر لها قف من رمل يعني انها سريعة لانتقال

وَرَاحَتْ رَوَاحِمٌ زَرُّودٌ فَذَا زَمْتُ زُبَالَةَ جِلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا ^(١)
 فَاضْطَحَّتْ بِصَحْرَاءِ الْبَسِيطَةِ عَاصِفًا تُوَلَّى الْحَصِي سَمَرَ الْعَجَايِبِ مُجْمِرَا ^(٢)
 وَكَادَتْ عَلِي ذَاتِ التَّنَائِيرِ تَرْتَمِي بِهَا الْقُورُ مِنْ حَادٍ حَدَى ثُمَّ بَرَبْرَا ^(٣)
 وَأَضْحَتْ عَلِي مَاءَ الْعُذِيبِ وَعَيْنُهَا كَوَقْبِ الْحَصِي جَلْسِيهَا قَدْ تَمُورَا ^(٤)
 فَلَمَّا دَنَتْ لِلْبَطْنِ عَاجَتْ جِرَانُهَا إِلَى حَارِكٍ يَنْمِي بِهِ غَيْرُ أُدْبَرَا ^(٥)

(١) زرود رمال معروفة سميت بذلك لآزدرادها المياء أى ابتلاعها لها ونازعت جاذبت وزباله بضم أوله، ووضع معروف والجلباب فى الاصل ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء واخضر فى لونه خضرة يعنى أنها جاءت الى زباله فى بقية من الليل مع بعدها من زرود (٢) الصحراء الارض المستوية فى لين وغلط دون الفف والبسيطة مصغرة مفازة بين الشام والعراق والعاصف السريعة وتولى تاتى والحصى صفارا الحجارة وسمر العجايب أصله عجبايات سمر فأضاف الصفة الى الموصوف وجمع العجايب عجاية بالضم وهى عصب مركب فيه فصوص من عظام كفصوص الخاتم يكون عند سرخ الدابة وبجرها صلبا وهو صفة لمخدوف أى فرس سمر العجايب وانما جمع سمر وهو صفة لمفرد لاضافة سمر الى العجايب (٣) كادت قربت وذات التناير موضع والقور جمع قارة وهى الارض ذات الحجارة السود والحادى الذى يحدو الابل أى يسوقها ويرجرها ويربرر أكثر الكلام • والمعنى انها كادت ترتعى على ذات التناير على بعدها من شدة فزعها من صوت الحادى (٤) العذيب مصغرا ماء معروف والوقب فى الجبل نقرة يجمع فيها الماء والجلسى ماحول الحدقة وقيل ظاهر العين وتمور دخل فى عينها المعنى أن عينها غارت فى رأسها من تعبها وضمرها وهذا التشبيه فى غاية الحسن (٥) دنت قربت والبطن الغامض من الارض ولم نره لموضع بعينه الا مضافا مثل بطن مرو عاجت أمالت وجرانها مقدم عنقها من مذبحها الى منحرفها • يعنى أنها بركت ومدت عنقها على الارض وإلى يعنى مع والحارك أعلي الكاهل ونمى به يرتفع به وغير صفة لمخدوف أى يرتفع به ظهر غير أدبر

وقد البست أعلى البريدين غرة
وأعرض من خنان أجم زينة
فروحها الرجاف خوصاء تحنذي
تحن على مثل الفرات وقد بدى
فقاءت إلى قوم تريح رعاؤهم
من الشمس الباس الفتاة الحزورا^(١)
شماريح باها بانياء المشقرا^(٢)
علي اليم باري العراق المضقرا^(٣)
سهيل لها من دون سر وحميرا^(٤)
عليها ابن عرس والإوز المكفرا^(٥)

(١) البست كست وأعلى البريدين ما ارتفع منهما والبريدان بلفظ المشى موضع
بينه والغرة البيضاء ومن الشمس تبين لغرة والحزور الرابية الصغيرة وقيل التل
الصغير وفاعل البست ضمير يعود على الشمس المألومة ذنبا وهو كقوله تعالى حتى
توارت بالحجاب وأعلى مفعوله الأول وغرة مفعوله الثاني والحزور يدل من أعلى
البريدين . المعنى أن هذه الناقة ألفت جرائها بالبطن والحال أن الشمس قد البست
روابي الارض مثل الباس الفتاة يعنى أن ذلك وقت الخسب (٢) أعرض ظهر
وخفان موضع وأجم جمع أجة وهي الشجر الكثير المتف والشماريح رؤس الجبال
وبها فاخر وبانياء تشبه بان وأفرد الضمير العائد على شماريح مراعاة للنظ الجمع كما أنه
يؤنث باعتبار الجماعة والمشرق حصن مشهور بين نجران والبحرين (٣) روحها أنى
بها وقت الرياح والرجاف البحر سمى بذلك لاضطرابه وتحرك أمواجه وخوصاء غارة
العينين وهو حال من الناقة المتندسة وتحنذي تنعمل واليم البحر وبارى قرية من
أعمال كلواذا من نواحي بفسداد وبها منزهات والعراق بلاد معروفة والخصر المنق
بمجاراة بلا كلس . المعنى أنها كانت وقت لرياح طأ على قرية باري بكسر الراء وهي
علي حافة البحر (٤) تحن من الحنين وتبلى مثل أى على شبه ولعل الاصل على ماء
الفرات وهو نهر مشهور وبدي ظهر وسهيل نجم معروف والسرور من الجبل ما ارتفع
وسر وحمير منازلهم . المعنى أنها تحن على ماء الفرات والحال أن سهيلا قد ظهر لها ومن
دونه سر وحمير يعنى أنها بعدت عن أوطانها (٥) فقاءت رجعت وتريح من الراحة

أذانا هبت وُزِدَ البراذين حظها
 كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا حِينَ تَنْتَحِي
 مِنْ الْقَتِّ لَمْ يُنْكِرْنَهَا أَنْ تَحْدُوا^(١)
 صِيَاحَ الدَّجَاجِ غُدُوَّةً حِينَ بَشَّرَا^(٢)
 إِذَا ارْتَدَفَا بِمَدِّ طُولِ هَبَابِهَا
 وَقَدْ لَبِستِ عِنْدَ الْإِلَهِ سَاطِعًا
 مِنْ النَّجْرِ لِمَا حَامَ بِاللَّيْلِ بَقْرًا^(٣)
 وَجَاءَتْ بِمَاءٍ كَالْقَنِيَةِ أَصْفَرًا^(٤)

وهي رد الابل والغنم إلى مراحيها وابن عرس دويبة معروفة يجمع الذكركمنها والابن
 على بنات وحكي بنوعرس والاوز البظ يجمع إوزين على غير قياس والمسكفر المغطى
 بالريش صفة للاوز . والمعنى أن رعاهم يريحونها على مواشيمهم لقرهم من البحر (١) ناهبت
 نازعت وورد جمع ورد وهو الاحمر والبراذين جمع برذون وهو من الخيل خلاف العربي
 والاصل البراذين الورد فأضيفت العفة الي الموصوف وحظها نصيبها ومن تبيينية والقت
 الفصفاة واحدهتفة وأن تحدر أصله أن تتحدر أي لا ينكرن تحدرها عليهن عند
 المناهبة لانها الفتها وأنت بها (٢) أنياب جمع ناب وهي سن خلف الرباعية وتنتحي
 تعقد وصياح الدجاج أصواتها وحين بشر أي وقت تبشيره الناس بالصبح . المعنى أن
 صريف أنيابها يشبه صوت الدجاج وقت الصبح (٣) ارتدفاها ركباها معاً والضمير
 لراكي الناقة المعلومين ذهنأ والهباب في الاصل النشاط وأبساها زجراها التمكن وقرقرا
 زجراها أيضاً . المعنى أن راكبيها اذا ارتدفاها بعد طول سيرها الشديد المقنض لثعبها
 تكاد تلقيهما على الارض حتى يسكنها بالاباس والقرقرة (٤) الالاهة موضع
 بالجزيرة وقيل قاعة بالسماء والساطع المرتفع والفجر ضوء الصباح وحام بالليل أي علاه
 مأخوذ من حام الطائر حول الماء دار . من العطش وبقر تحير . المعنى أنها شملها
 ساطع من الصبح وذلك الساطع لما حام بالليل تحير لانه يدبر عند إقباله (٥) تدلت
 انحطت وأجارد بالضم موضع وأرقلت أسرع والقنية بالكسرحيوان على هيئة الارنب
 وهو أصفر . المعنى أنها رمت ببول أصفر مثل القنية

فَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتُهُ
وَأَخْرَجَ لَهُمْ يُنَعْتُ فِدَاءً لِيَضْمَرُوا^(١)
وقال أيضاً

رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى نَجْرَانَ دُونِي
وَلَيْلَى بِالْفُغَيْمِ ضَوْءَ نَارٍ
إِذَا مَا قُلْتَ خَابِيَّةً زَهَاها
فَمَا كَادَتْ وَلَوْ رَفَعُوا سَنَاها
فَبِتُّ كَأَنِّي سَافَهْتُ خَمْرًا
وَلَيْلَى دُونَ أَرْحُلِهَا السَّديْرُ^(٢)
تَلُوْحُ كَأَنَّها الشَّعْرَى العَبُورُ^(٣)
سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرَّيْحُ الدُّبُورُ^(٤)
لِيُصِرَّ ضَوْءَها إِلَّا البَصِيرُ^(٥)
مُعْتَمَةٌ حَمِيْها تَدُورُ^(٦)

(١) نعته صفته وضمر اسم ناقة الشماخ ومعناه القوية وهذا البيت رواه اللسان في ضم زر وفي ضم رز فاعل الرواية الأخيرة وقعت عن سمع البيت وحده ولم يسمع القافية وعلم منهما أن المادتين بمعنى . المعنى أن كل بعير كريم وصف أولم يوصف فداء لهذه الناقة (٢) نجران والسدير موضعان وأرحلها منازلها (٣) الفغمم بالتصغير موضع وضوء نار مفعول به لرأيت وهي بصرية وتلوح تظهر والشعري العبور هي التي في الجوزاء سميت عبوراً لأنها عبرت السماء عرضاً ولم يعبرها غيرها وسميت أختها الفميصاء لأنها بكت على أثرها حتى غمضت وهذا من زعمت العرب (٤) خابية من خبات النار طففت وزهاها سواد الليل استخفها والدبور الريح التي تقابل الصبا وهي أخبث الريح عند العرب . المعنى أن هذه النار ظهرت له من بعيد فإذا ظننها قد طففت رفعتها له الدبور وظلام الليل (٥) فما كادت فاقربت وسناها ضوءها . المعنى ما قربت أن يبصرها ولورفعوها الاحديد النظر لبعدها مسافتها (٦) سافهت خمرأ أسرفت في شربها معتمة أي عتقت في دنها وحماها سورتها وقيل ديبها في جدم شاربها وتدور من الدوران وروى باكرت بدل سافهت أي بادرت شربها لأن بات لا تكون الا ليلا وروى صرفا بدل خمر أي شربت خمرأ غير مزوجة . المعنى أنه بات في سكرة الشوق

قَلْتُ لِيُصْحَبَنِي هَلْ يُبَاغِنِي إِلَى لَيْلِي التَّهْجُرُ وَالْبُكُورُ ^(١)
 وَإِدْلَاجِي إِذَا الظُّلُمَاءُ أَثَقَتْ مَرَّاسِيهَا وَهَادٍ لَا يَجُورُ ^(٢)
 وَقَوْلِي كَلَّمَا جَاوَزْتُ خَرْقًا إِلَى خَرْقِي لِأُخْرَى الْقَوْمِ سِيرُوا ^(٣)
 بِنَاجِيَةٍ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا وَقَدْ قَلَعْتُ مِنَ الضَّمْرِ الضَّفُورُ ^(٤)
 عَلَيَّ أَصْلَابٍ جَابِ أِخْدَرِي مِنَ اللَّائِي أَضْمَنَنْ إِبْرُ ^(٥)
 رَعِي يَهْمِي الذِّكَادُكَ مِنْ أَرِيكَ إِلَى أَيْلِي مُنَاصِيهِ حَفِيرُ ^(٦)
 فَلَمَّا أَنْ رَأَى الْقُرْيَانَ هَاجَتْ ظَوَاهِرُهَا وَلَا حَتَّهُ الْحَرُورُ ^(٧)

(١) يبغني بوضعتي والتهجر سير الهواجر والبكور السير بكرة (٢) الادلاج سير أول الليل أو غير خاص به وأثقت وضعت ومراسيها جمع مرسي مأخوذ من مراسى السفينة ومعناه هنا إذا اشتدت الظلماء والهادي الدليل ويجور ضد يهتدي (٣) جاوزت جزت وأخرق الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح وأخرى القوم أو آخرهم (٤) الناجية الناقفة السريعة وقيل هي التي تتجو بمن ركبها والرحل مركب للبعير خاص بالرجال وقلقت اضطربت والضمر لحاق البطن والصفور جمع صفرو هو ما يشده البعير وخبر كأن في البيت الآتي (٥) الاصلاب جمع صلب وهو من الظهر ما فيه فقار والجباب حمار الوحش الغايظ والاخدرى الاسود واللأئي بمعنى التي وهو صفة لمخدوف أي من الحر التي وتضمنهن اشتمل عليهن وإبر جبل لغطفان وقيل موضع بالبادية يعني أن هذه الناقفة إذا قلقت صفورها من شدة ضمورها وتبها تزيد قوة ونشاطا (٦) رعي من الرعى والبهمي بنت معروف من حرار البقول وواحدة البهمي بهمة والفاء بهمة قبل للحاق وقبل للتأنيث والاول أصح والذكادك جمع دكدك وهو من الرمل ماتكيس واستوى وقيل فيه غير ذلك أريك كالمير موضع معروف ومناصيه حفير أي متصل به وحفير موضع (٧) القرين موضع لبني سليم وقيل إن القرين جمع قرى وهي مجارى الماء إلى الرياض ولاحتة غيرته والحرور الريح الحارة

وَأَحْنَقَ صُلْبُهُ وَطَوَى مِمَاهُ وَكَشَحِيهِ كَمَا طَوَى الْحَصِيرُ ^(١)
 دَعَاهُ مَشْرَبٌ مِنْ ذِي أَبَانٍ حِسَاءٌ بِالْأَبَاطِحِ أَوْ غَدِيرُ ^(٢)
 فَظَلَّ بَيْنَ يَحْدُوهُنَّ قَصْدًا كَمَا يَحْدُو قَلَائِصَهُ الْأَجِيرُ ^(٣)
 أَقْبَ كَأَن مَنخَرَهُ إِذَا مَا أَرَنَّ عَلَى تَوَالِيهِنَّ كَبِيرُ ^(٤)
 لَهُ زَجَلٌ تَقُولُ أَصَوْتُ حَادٍ إِذَا طَلَبَ الْوَيْسِقَةَ أَوْ زَبِيرُ ^(٥)
 مُدِلٌ شَرَدَ الْأَقْرَانَ عَنْهُ عِرَاكٌ مَا تَعَارَكَهُ الْحَمِيرُ ^(٦)
 وَأَصْبَحَ بِالْفَلَاحَةِ يَدِيرُ طَرْفًا عَلِي حَذِرٌ تَوَجَّسَهُ كَثِيرُ ^(٧)

(١) أحنق صلبه لزق ببطنه والصلب الظهر وطوى ضمرو معاه واحدا للماء والكشح معروف (٢) دناه طلبه ومشرب اسم مكان من شرب وذو أبان موضع ذكره في القاموس وأهمه ياقوت وحساء جمع حسي كقفا وكالي وهو الموضع الذي يمسك الماء تحت الأرض فيحفر عنه والأباطح جمع أبطح للمكان المنبسط والغدير قطعة من الماء يفادها السيل (٣) يحدوهن يسوقهن والتقصه الاستقامة والفلائص الفتيات من الأبل والأجير المستأجر (٤) الأقب الضامر والمنخر يفتح الميم والخاء وبكسرهما وضمهما وكجلس الأنف وأرن نشط والتوالي المتآخير والكبير بالكسر ما يفتح فيه الحداد شبه سعة أنفه بالكبر وذلك يدل على صبره على العدو (٥) الزجل صوت فيه حين وترنم وتقول أصوت حاداً لتظن أيهما والحادي سائق الأبل الذي يفتي لها لتطرب والويسقة أتانه التي يضمها والزمير صوت المزمار وروي كأنه باختلاس الضمير بدل تقول وأصله الأشباع خذف المد ضرورة المعنى أن الحمار الذي يصفه يشبه صوته بإتانه إذا صوت به أصوت حادي الأبل أو صوت زممار (٦) المدل الذي يأخذ أقرانه من فوق أي يسطو عليهم وشرد فرق وأقرانه أصحابه والعراك المزاحمة المعنى أن عراكه لاصحابه شردها عنه لبطشه بها (٧) الغلاة القفر ويقلب طرفاً أي يكرر نظره من خوفه والطرف العين والتوجس التسمع

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُ
فَأَوْرَدَهُنَّ تَقْرِيبًا وَشَدًّا
فَخَاضَ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى
فَلَمَّا أَنْ تَعَمَّدَ صَاحَ فِيهَا

إِذَا مَا قَامَ مُعْتَمِدًا كَسِيرٌ^(١)
شَرَائِعَ لَمْ يُكْتَدِرْهَا الْوَقِيرُ^(٢)
تَبَيَّنَ أَنْ سَاحَتَهُ قُفُورٌ^(٣)
وَلَمَّا يَمَلُّهُ الصَّبِيحُ الْمُنِيرُ^(٤)

وقال ايضاً

عَفَّتْ ذَرْوَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَحَفِيرُهَا
عَلَى أَنْ لِلْمَيْلَاءِ أَطْلَالَ دِمْنَةَ
وَحَفَّتْ خِبَابَهَا مِنْ جُنُوبِ عُنَيْزَةٍ

فَمَرَجُ الْمَرُورَاتِ الدَّوَانِي فَذُورُهَا^(٥)
بِأَسْفَفِ تَسْدِيحِهَا الصَّبَا وَثُنِيرُهَا^(٦)
كَمَا خَفَّ مِنْ نَيْلِ الْعَرَامِيِّ حَفِيرُهَا^(٧)

(١) الزجل اللب والجلبة ومنه أى من أجله أى الزجل وكبير مكسورة وانما نزع التاء من كبير وهو خبر عن الرجل وهى مؤنثة لان فعلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث (٢) أوردهن ساقهن الى الماء والتقريب ضرب من العدو والشدة العدو والشرائع جمع شريعة ويكدرها لم يشن ماءها وأصل الكدر تقيض الصفا والوقير اسم للقنم السائمة مع ما فيها من الحمر وغيرها (٣) خاض دخل وأمامهن أى أمام أنه وتبين أى ظهر له ذلك وساحته ناحيته وقفور جمع قفرد ضمير الجمع على الناحية لان مراده جميع نواحي الماء ويجوز لزوم تبين ويكون المعنى ظهر خلونواحيه وتعديه ومعناه تبين الحمار ذلك (٤) لما أن تعمد أى لما أخرجهما من الماء بعد شربها زجرها وطردها ليبلغها مأمنها (٥) عفت درست وذرووة وحفير مآن لعطفان والمرج الفضاء وأرض ذات كلاء ترعى فيها الدواب وقيل غير ذلك والمرارة أرض لاشئ فيها وهى مفرد والدواني صفة للمروراة جمعها باعتبار أجزائها (٦) على أن للميلاء يمكن جعل على بمعنى مع وجعلها للاستدراك وكلاهما ثابت لعلى والميلاء اسم امرأة والاطلال جمع طال وهو الشاخص من آثار الدار والدمنة بالسكسر آثار الناس وماسودوا (٧) خفت ارتحلت وخبابها شئ يسكن فيه أهل البادية وهو ممدود وقصره للضرورة ويجوز كونه

فَإِنْ حَلَّتِ الْمَيْلَاءُ عُسْفَانَ أَوْدَنْتُ
لَيْبِكَ عَلِي الْمَيْلَاءِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا
وَمَاذَا عَلَي الْمَيْلَاءِ لَوْ بَدَلْتُ لَنَا
أَرْتَنَا حِيَاضَ الْمَوْتِ ثُمَّتَ قَلْبَتُ
كَأَنَّ غَضِيضًا مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةٍ
لَهَا أَقْحَوَانٌ قَيْدَتُهُ بِالْإِمْدِ
لِحَرَّةٍ لَيْلِي أَوْ لِبَدْرِ مَصِيرُهَا (١)
إِذَا خَرَجْتَ مِنْ رَحْرَحَانَ خُدُورُهَا (٢)
مِنَ الْوُدِّ مَا يَخْفِي وَمَا لَا يَضِيرُهَا (٣)
لَنَا مُقَلَّةٌ كَحَلَاءِ ظَلَّتْ تُدِيرُهَا (٤)
يُسَاقُ بِهِ يَوْمَ الْفِرَاقِ بَعِيرُهَا (٥)
يَدُّ ذَاتِ أَصْدَافٍ يُمَارُ نُورُهَا (٦)

منصوباً على أنه مفعول به خلفت انضمامه معنى حملت وكونه مرفوعاً على أنه بدل من الضير في خفت أي خفت خباؤها والجنوب جمع جنب وهو الناحية وغبرة موضع مشهور وكما خفت أي كما خلا والمرامى جمع مرعى وهي المقاصد وجفيرا موضع وأضافه إلى ضمير المرأة لمقامها به وهو بناحية نجد ضبطه بعضهم بالجيم وقيل بالحاء وهو أصح وجواب هذا الشرط بعد اثني عشر بيتاً

(١) حلت نزلت وعسفان موضع مشهور بين الحرمين الشريفين وهي حدهما وحررة ليلى موضع لبني مرة بن عوف وأصل الحررة أرض ذات حجارة سود وبدره موضع مشهور وبه الوقعة التي نصر الله بها الإسلام ومصيرها ما لها (٢) رحرحان قيل واد وقيل جبل قرب عكاظ وبه يومان للعرب أشهرها الثاني لبني عامر بن صعصعة على بني تميم وفيه أسر معبد بن زرارة أخو حاجب وخذورها جمع خدرأى ستورها (٣) ماذا استفهامية أي ما الذي يضرها وبذلت أعطت والود معروف ويضيرها يضرها (٤) أرتنا من الرؤية وحياض الموت مشاربها مستعار من حيض الماء وهي مجتمعة ونمت لغة في ثم وقلبت لنا مقالة رددت نظرها لنا وكحلأ سوداء وذلك محمود في النساء وتديرها تقلبها (٥) الغضيب الطرى من كل شيء والغضيب أيضاً فائر الطرف والظباء جمع ظبي لحيوان معروف وتباله كسحابة بلدة باليمن خصبة وقوله يساق به الخ • معناه أنها تشبه في حالتها هذه ظبياً من ظباء تباله (٦) الاقحوان بالضم نبت طيب

- كَأَنَّ حَصَانًا فَضَّهَا التَّيْنُ غُدُوَّةً لَدَىٰ حَيْثُ يَلْقَىٰ بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا^(١)
 كَأَنَّ عِيُونَ النَّاطِرِينَ يَشْوُقُهَا بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْوُرُهَا^(٢)
 تَتَاوَلْنَ شَوْبًا مِنْ مَجَاجَاتِ شَمْدٍ بِأَعْجَازِهَا قَبَا لَطَاقًا خُصُورُهَا^(٣)
 كِنَانِيَّةٌ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى كَدَلُوا الصَّنَاعَ رَدَّهَا مُسْتَعِيرُهَا^(٤)
 وَكَانَتْ عَلَى الْعِلَاتِ لَوَّانٌ مُذِنَفًا تَدَاوَىٰ بِرِيَاهَا شَفَاءُ نُشُورُهَا^(٥)

الرجح تشبه به أسنان النساء وقيدته جعلت له قيوداً وهى عمور الاسنان أى لثاتها واليد معروفة وذات أصداف صاحبها والاصداف جمع صدف محرّكة وهو غشاء الدر أى قيدته يد من الدر . . . المعنى أن أسنانها بيض ولثاتها سود (١) الحصان الدرّة لتحصنها فى جوف الصدف وفضها كسرهما وألقين الحداد وغدوة بالضم بكرة وولدى بمعنى عند ويلقى يرمى وفناء الدار ما اتسع من أمامها وقيل ما امتد من جوانبها وحصيرها غشاؤها . . . المعنى كأن يدهذه المرأة درة كسر القين صدفها فقيت بلاغشاء (٢) العيون جمع عين والناظرون جمع ناظر ويشوقها يهيجها وبها أى بهذه المرأة والعسل معروف بذكر وبؤنت وطابت من الطيب ومعناه لاوسخ بيد من يشورها أى من يلقطها وضمير الموءنث للعسل (٣) تناولن أخذن والضمير لاسنانها المعبر عنها بأخوان فرد الضمير على المعلوم ذهنا والشوب العسل المشوب أى المخلوط ومجاجات جمع مجاجة وهى ما يجمع النحل من فه أى يلقيه وشمند جمع شامند وهى النحل سميت بذلك لانها تشمند باذنانها أى ترفعها وباعجازها معمول لشمند وقب جمع قباء أى ضامرة ولطافا رقاقا وروى باذنانها بدل باعجازها المعنى ان هذه المرأة لعساء كما قال ذوالرمة

لمياء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب

(٤) كنانية منسوبة الى كنانة بن مدرّكة وشطت بعدت والغربة الاغتراب والنوى والنية الوجه الذى يذهب فيه والدلو معروفة نذكر وتأنيثها أفصح والصناع الحاذقة الماهرة بالعمل ومستعيرها الذى طلب عاريتها (٥) العلات جمع علة والمدنف المريض وريها

تَعُوذُ بِجِبِلِّ التَّغْلِبِيِّ وَلَوْ دَعَتْ
 فَإِنَّ تَكُّ قُدْشَطَّتْ وَشَطَطَمَزَارُهَا
 فَمَا وَصَلُهَا إِلَّا عَلَى ذَاتِ مَرَّةٍ
 جَمَالِيَّةٍ فِي عَظْفِهَا صَيِّمِرِيَّةٍ
 عَلْنَدَاةُ أَسْفَارٍ إِذَا نَالَهَا الْوَتَى
 عَلِيٌّ بِنِ مَنْصُورٍ لَعَزَّ نَصِيرُهَا (١)
 وَجَذَمَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْهَا أَمِيرُهَا (٢)
 يُقَطِّعُ أَعْنَاقَ النَّوَاجِي ضَرِيرُهَا (٣)
 إِذَا الْبَازِلُ الْوَجْنَاءُ زُدْفَ كُورُهَا (٤)
 وَمَاجَتْ بِهَا أُنْسَاعُهَا وَضَفُورُهَا (٥)

وأختها الطيبة ونشورها هبوبها .. المعنى أنها كانت على ما بها من علة حسنة الرائحة لو
 تداوى مريض بريها لشفى (١) تعوذ تلوذ والحبل العهد والتغلبى رجل من بني تغلب
 كان قوم هذه المرأة في جواره ولعز ضد لذل ونصيرها ناصرها .. المعنى أنها لو كانت في
 جوار علي بن منصور كان أمنع لها لانه أعز من التغلبى (٢) شطت بعدت ومزارها زيارتها
 وجذم قطع وحبل الوصل أى عهده وأميرها زوجها أو وليها (٣) المرة بالكسر قوة
 الخلق وشده وجمعها مرر بكسر الميم وفتح الراء أى ناقة ذات مرة والاعناق بفتح الهمزة
 جمع عنق وهو الجيد ويجوز أن يكون الاعناق بكسر الهمزة وهو مصدر أعنق البعير
 إعناقاً أسرع في سيره والنواجى جمع ناجية وهى التى تنجو براكبها وضريرها سيرها
 الذى يضرب بالابل .. ومعنى الفتح أن سيرها يترك المطايا خاضعة الاعناق من التعب ومعنى
 الكسر أن ضريرها يقطع سير المطايا أى يفنيه (٤) الجمالية التى تشبه الجمل فى عظم
 الخلق والشدة والعطف الجانب والصيمرية اعتراض فى السير والبازل التى دخلت فى السنة
 التاسعة وهو للذكر والانى والوجناء الشديدة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين وكورها
 رحلها ومعناه إذا أعيت وحمل كورها على أخرى .. يعنى أن فيها نشاطاً واحدة إذا
 نعت كرام الابل (٥) العلنداة العظيمة الطويلة والوتى الفئور وماجت اضطربت
 وأنساعها جمع نسع بالكسر وهو سير ينسج تشدبه الرحال وضمفورها جمع ضمفر وهو
 الشعر المضمفور تشدبه الرحال أيضاً .. المعنى أنها ناقة أسفار على تعبا وكلالها

يَرُدُّ أُنَايِبَ الْجِرَانِ بِغَامِهَا كَمَا ازْتَدُّ فِي قَوْسِ السَّرَاءِ زَفِيرُهَا ^(١)
 لَجُوجُ إِذَا مَا الْآلُ آضٌ كَأَنَّهُ أَعَاصِيرُ زَرَاعٍ بِنَخْلِ يُشِيرُهَا ^(٢)
 كَأَنَّ قُتُودِي قَوْقَ أَحْقَبِ قَارِبٍ أَطَاعَ لَهُ مِنْ ذِي نِجَادٍ غَمِيرُهَا ^(٣)
 وَقَدْ سَلَّ عَنْهَا الضَّمْنُ فِي كُلِّ سَرِيحٍ لَهُ فُورٌ قَدَرٍ مَا يُوُخُّ سَمِيرُهَا ^(٤)
 تَرَبِّعَ مِثِّ النَّبْرِ حَتَّى تَطَالَمَتْ نَجُومَ الثَّرِيَاءِ وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا ^(٥)

(١) يرد يرجع والأنايب مخارج النفس من الرئمة واحدها أنبوب مأخوذ من أنايب القصب وهي كعوبه والجران بالكسر مقدم عنق البعير من منبجه الى منحره ويجمع على جرن وأجرنة وبغامها صوتها وكما ارتد كما رجع والقوس معروفة والسراء ضرب من شجر القسي واحده سرأة شبه انعكاس صوت الناقه في جوفها بصوت القوس فيها وهذا التشبيه حسن (٢) لجوج مبالغة لج في الامر دخول فيه والآل السراب كما تقدم وآض مثل صار معنى وعملا والأعاصير أكام الزرع واحدها عصر على غير قياس والزرع صاحب الزرع ويشيرها يحركها المعنى أنها تخرج في سيرها اذا اشتد الحر يصفها بالجلد (٣) القنود جمع قند بكسر وسكون وهو خشب الرحل وقيل جميع أذانه والاحقب الحمار الوحشى الذى في بطنه بياض وقارب طالب الماء ليلا وأطاع له اتسع له وأمكنه الرعى فيه وذو نجاد موضع وغميرها نبتها قيل هو البهي الساقط من سنبله حين يبس أو نبت أخضر وقيل غير ذلك وأنت ضمير غميرها العائد على ذى نجاد لتأوله بالبقعة (٤) سل نزع والضمير في عنها للناقه والضمن الحنين إلى وطنها يعنى أنها تعبت فلا تتذكر أوطانها والقور الغليان والقدر معروفة وما ييوخ ما يسكن وسميرها لها شبه شدة الحر في قوله كل سريح بفوران قدر يوقد تحتها (٥) ترابع أقام زمن الربيع وميث جمع ميثاء وهي الرملة السهلة والراية الطيبة والنبر جبل معروف خصب وحتى تطالمت طلعت نجوم جمع نجم وهو معروف والثريا معروفة وهي ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم خافية ولا ينطق

فَلَمَّا فِي الْأَسْمَاكَ غَاضَتْ وَقَلَّصَتْ ثَمَائِلَهَا وَتَابَعَ الشَّمْسَ صُورُهَا ^(١)
 نَظَّلَ عَلَيَّ الْأَشْرَافِ يَقْسِمُ أَمْرَهُ أَيْنَظُرُ جَنَحَ اللَّيْلِ أَمْ يَسْتَتِيرُهَا ^(٢)
 فَأَزْمَعُ مِنْ عَيْنِ الْأَرَاكَةِ مَوْرِدًا لَهُ غَارَةٌ لَفَاءً صَافٍ غَدِيرُهَا ^(٣)
 فَصَاحَ بِقَبِّ كَالْمَقَالِي يَشْلُهَا كَمَا شَلَّ أَجْمَالَ الْمُصَلِّي أَجِيرُهَا ^(٤)
 يَزِلُّ الْقَطَا مِنْهَا فَتَضْرِبُ نَحْرَهُ وَمُجْتَمِعَ الْحَيَزُومِ مِنْهُ نُسُورُهَا ^(٥)

بها إلا مصفرة واستلقت ارتفعت وعبورها هي الشعرى العبور وتقدم السلام عليها
 وأضاف العبور الى الثريا على حد كوكب الخرقاء (١) اي انتهى أمدها وفيها بفتح
 والقصر لغة في فنى كرضى والأسماء السما كان الاعزل والراح وهما كوكبان معروفان
 وجمعها بما حولهما وفاضت نقصت وقاصت اقتضت وثمانها جمع ثمانية وهي ما يكون فيه
 الشراب والطعام وتابع تبع وصورها جمع صوراء وهي المائلة من الضمر والضمير الآن يعني
 أنها لما قرب طلوع الأسماء منها ضمرت بطونها وعطشت لأن الرطب قد جف (٢)
 الاشراف الروابي واحدها شرف ويقسم أمره بقدره ويدبره وأينظر جنح الليل أى
 أينظر ما لوورد ويستتيرها يحركها لاورد (٣) أزمع ثبت عزمه بعد ترده وموردا
 مفعول به لأزمع وعين الأراكمة موضع والغارة الشجر الملتف واناء مائفة وصاف من
 الصفاض الكبر والغدير القطعة من الماء يغادها السيل (٤) صاح صوت وقب أى باتن قب
 جمع قباء وهي دقيقة الخصر والمقالى جمع مقالة بالفتح وقيل بالضم وهي حصة يقسم بها
 الماء إذا قل في السفر شبه الآن بها في ملاستها ويشلها يطردها وأجمال جمع جل والمصلى
 سائنها مأخوذ من صلى الحمار أنه تصلية طردها والاجير المستأجر (٥) يزل يزلق
 والقطا جمع قطاة وهو جنس من الطير مشهور بالاهتداء ومجتمع الخيشوم حيث اجتمع
 والخيشوم من الأنف ما فوق نخرته من القصبه وانحنها من خشارم الرأس ونسورها أخفافها
 مأخوذ من نسور الفرس وهي من اللحم ما تحت موضع الحافر وهي صلبة ١٠٠ المعنى ان هذه

علي، مثلها أفضى الموم إذا اعترت	إذا جاش هم النفس منها ضميرها ^(١)
وقال أيضاً	
عفا بطن قورٍ من سليمي فما از	فذات الصفا فالمشرفات النواشز ^(٢)
فكلُّ خليلٍ غيرها ضمَّ نفسه	لواصل خليلٍ صارمٍ أو معارز ^(٣)
ومرتبة لا يستقال بها الردي	تلافي بها حلى عن الجهل حاجز ^(٤)
وعوجاء مجذامٍ وأمر صريمة	تركت بها الشك الذي هو عاجز ^(٥)
كأن فتودى فوق جأب مطرد	من الحقب لاحتة الجذاد الغوارز ^(٦)

الناقة، من سرعتها يطير القطنى أمامها فتخرجه حتى تظا عليه (١) على مثلها أى على مثل هذه الناقة أفضى هموسى إذا اعترت أى قصدت وجاش الهم في الصدر اشتد وقوعه مأخوذ من جاشت القدر إذا اشتد غايانها وضميرها بدل من هم النفس (٢) عفا درس وبطن المكان وسطه وقو بالفتح موضع معروف وعاز موضع وذات الصفا موضع وذات في الأصل بمعنى صاحبة والصفا جمع صفات والمشرقات إلا ما كن المرتفعة والنواشز المرتفعات أيضاً (٣) البيت من شواهد سيبويه قال الأعم الشاهد فيه جرى غير على كل نعتالها لانها مضافة إلى نكرة ولو أجرى على الخفوض بكل لكان حسنا ورفع كل بالابتداء وخبرها صارم أو معارز والتقدير كل خليل لا يهم نفسه ويظلمها خلية صارم لوصله أى قاطع أو منقبض ويقال لما انقبض من اللحم على الجرا استعزز وتعزز والهضم الظلم (٤) المرتبة المقام الشديد والاستقال لانطاب إقائه والردي الهلاك وتلافي تدارك والحلم ضد الجهل والحاجز الفاصل والمعنى رب مقام يؤدى الى الهلاك حال دونة حاجز من حلى أى رب أناس كادوا يقتلون فأصاحت بينهم (٥) العوجاء الناقة التى عجفت قاعوج ظهرها ومجذام مفعال من أجدمت أى أسرعت والصريمة العزيمة والشك خلاف اليقين وعاجز من العجز والمعنى رب أمر صريمة أمضاه بهذه الناقة وترك عنه الشك لأنه عجز (٦) الفتود خشب الرحلى والجأب الحمار الغليظ ومطرد تطارده الحمر كثيراً والحقب جمع

طوى ظمئها في بيضة الصيف بعدما جرى في عنان الشعريين الأمازي^(١)
 فظلت بيؤد كأن عيونها إلى الشمس هل تذنوزكي نواكز^(٢)
 لمن صليل ينتظرن ورودة بضاحي غداة أمره فهو ضامن^(٣)
 فلما رأين الورد منه صريمة مضين ولاقاهن خيل محاوز^(٤)
 فلما رأى الإظلام بادرها به كما بادر الخضم اللجوج المحافز^(٥)

أحقب وهو الذي في بطنه يياض ولاحته اضمرته والجداد ككتاب جمع جودود وهي
 الاثان السمينة ولاحته أهزله والغوارز جمع غارز وهي التي قل لبنها . المعنى أن ضرابه
 لهذه الأبن أهزله (١) طوى من الطي والظميء بالكسر ما بين الشريتين وجرى
 من الجرى والشعريان هما الشعري العبور والشعري الغميصاء والامازر الاماكن الغايضة
 ذات الحجارة . المعنى أن هذا الحمار طوى ظمئها بعدما جرى السراب أي اشد
 الحر (٢) يؤد موضع معروف كما تقدم والركي بضم أوله وكسر ثانيه وقيل بفتح
 أوله وكسر ثانيه جمع ركية وهي البئر والنواكز جمع ناكز وهي التي فني ماؤها وقل
 شبه عيون هذه الأبن بميون ركي قل ماؤها وهذا الذي به حسن وروى بأعراف بدل
 بيؤد وهو موضع بعينه ويجوز أن يكون معناه ظلت على الروابي خوفا من القناصين والأعراف
 الروابي (٣) الصليل يبس الامعاء من العطش حتى يسمع لها صوت وقضاء ما يجزم عليه أي
 الحمار وبضاحي أي بظاهرو أمره مضاف إليه ضاحي وفصل بينهما بالظرف وهو غداة والضامن
 الساكت وبه سمي الحمار لأنه لا يجتر ويقال إنه سئل عن ذلك فقال أكره مضغ الباطل
 (٤) الورد ورود الماء والصريمة العزيمة على الشيء وقطع الأمر وأحكامه ومضين
 ذهبن وروى قصبن ومعناه امتنعن من الشرب والرواية الأولى أنسب للمعنى والحل الطريق
 ومحاوز مدافع (٥) الاظلام معروف وبادرها من المبادرة والخضم الخصاصم واللجوج
 المتقادي في الخصومة والحافز الجاني مأخوذ من الحفز وهو الدفع لأن الخضم يدافع

وَمِمَّا مِنْ بَطْنِ غَابٍ وَحَاثِرٍ	وَمِنْ ذُوئِهَا مِنْ رَحْرَحَانَ مَفَاوِزٍ ^(١)
عَلَيْهَا الدُّجَى مَسْتَنْشَاتٌ كَأَنَّهَا	هُوَ أَدَجٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَلَازُ ^(٢)
تَفَادَى إِذَا اسْتَذَكِيَ عَلَيْهَا وَتَقَى	فَمَا تَتَّقِي الْفَعْلَ الْمَخَاضُ الْجَوَامِزُ ^(٣)
وَمَرَّتْ بِأَعْلَى ذِي الْأَرَاكِ عَشِيَّةً	فَصَدَّتْ وَقَدَّكَادَتْ بِشَرْجٍ تَجَاوِزُ ^(٤)
وَهَمَّتْ بُوَازِدِ الْفَتَيْتَيْنِ فَصَدَّهَا	حَوَامِي الْكِرَاعِ وَالْقِنَانِ الْوَاهِزُ ^(٥)

خصمه فالفعل محذوف (١) يم قصه والضمير للأن ومن بطن غاب يصح أن تكون من زائدة على رأى من يزيدا في الإيجاب وبطن مفعول به وضمير النصب منصوب بأسقاط الخافض وغاب وحائر ورحرحان مواضع ومفاوز جمع مفازة (٢) الدجى جمع دجية بالضم وهى فترة الصائتة ومستنشآت مرفوعة يعنى الاعلام والصوى والجزاز خصل العهن والصوف المصبوغة تعلق على هوادج الظمائن وهى الشكن وقيل هى ضرب من الخرز تزين به جوارى الاعراب يشبه بالجرع والواحد جزيزة وروى الجلائز وهى عقبات تلوى على كل موضع من القوس فاستعاره للهوادج (٣) تفادى أصله تفادى أى يلوذ بعضها ببعض واستذكى اشتد وتقى من التوقى والمخاض الحوامل من النوق والجوامز هى التى تسير الجمزى وهو عدودون الحضر وفوق العنق (٤) مرت اجتازت وذوالاراك موضع والاراك شجر معروف ويقال أيضا لموضع بعينه من غير إضافة ذى اليه وكادت قربت وشرح موضع وتجاوز تجوز (٥) همت نوت والورد الورد والقنان جمع قنة وهما جبلان متصلان لبنى أسد والحوامى جمع حام وهو ما يحمى النى وأراد بها المواضع الوعرة التى تنبع من المسير فيها وروى حوامى المضيق وهو ماضق من الاماكن والكراع أنف يتقدم من الحرة أو من الجبل وقيل هو ما استندق من الحرة وامتد فى السهل والقنان جمع قنة وهى أعلى الجبال والواهز جمع لاهز وهو الجبل يلهز الطريق وكذلك

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عَثْبٍ وَلَا بَنِي عَمَارٍ فِي الصُّدُورِ حَزَائِرُ^(١)
 وَلَوْ تَفِيهَا ضُرِّجَتْ بِدَمَائِهَا كَمَا جَلَّتْ نِضْوُ الْقَرَامِ الرَّجَائِرُ^(٢)
 وَحَلَاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَةِ عَامِرٌ أَخُو الْخَضِرِ يَرْمِي حَيْثُ تَكْوِي النُّوَا حِزُ^(٣)
 قَلِيلُ التَّلَادِ غَيْرَ قَوْسٍ وَأَسْهَمٍ كَأَنَّ لَدَيْ يَرْمِي مِنَ الْوَحْشِ تَارِزُ^(٤)
 مُطَلًّا بِرِزْقٍ مَا يُدَاوِي رَمِيهَا وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعِ عَلِيَّهَا الْجَلَائِرُ^(٥)

الاركة بضران بالطريق وإذا اجتمعت الاكثان أو التقي جبلان حتى يضيق ما بينهما
 كهيئة الزقاق فهما لاهزان كل واحد منهما يلتهز صاحبه (١) صدت أعرضت
 والشريعة موضع الشاربه ولا تسمى شريعة إلا إذا كان الماء عندا لا انقطاع له وإذا كان
 من الامطار فهو الكراع وعتب ماء لعطفان وابنا غمار قانسات مشهوران وروى
 لابن عباد ولا بني غياث والحزائر جمع حزازة وهو الغيظ في الصدر يعني أنهما حزنا لما
 فاتتهما (٢) لوتفهاها لو أدركاها وجلت ألبست ودماء جمع دم والنضو الثوب الخاق
 والقرام الستر الاحمر وقيل الستر الرقيق والرجائر جمع رجزة بالكسر وهو مركب
 للنساء وقيل هو ما يزين به اليهودج من صوف أو شعر أحمر (٣) حلاهاها نعهما ورد الماء وذو
 الاراكة موضع وعامر صحابي مشهور كان أرمى أهل زمانه والخضر بضم الخاء وسكون
 الضاد المعجمتين وكان هذا اللفظ علم له أي عامر أخو الخضر وبذلك ترجمه بن حجر وهو
 عماري من ولد مالك (٤) قليل التلاد أي لا تلاد له أي لا مالك وأصل التلاد ما ولد عندك
 من مال أو نتج والقوس معروفة وأسهم جمع سهم و: رز أي ميت يابس لا حراك به
 ولا روح له • المعنى كان الذي يرمى من الوحش ميت (٥) مطلا مشرفا بطلله أي
 شخصه ويزرق أي يرمح زرق ويداوى يعالج ورميها الذي يرمى بها وهو اسم مفعول
 وصفراء أي قوس صفراء والنبع شجر أجود ما تتخذ منه القسي والجلائر عقبات
 تلوى على كل موضع من القوس وأحدها جلاز وجلازة بكسرهما ولا تكون من عيب

نَحِيرَهَا الْقَوَاسُ مِنْ قَرَعِ ضَالَّةٍ	لَهَا شَدْبٌ مِنْ دُونِهَا وَحَوَاجِزٌ ^(١)
نَمَتْ فِي مَكَانٍ كَثَبًا فَاسْتَوَتْ بِهِ	فَمَا دُونِهَا مِنْ غَيْلِهَا مِتْلَاحِزٌ ^(٢)
فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ	وَيَنْبُلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ ^(٣)
فَانْتَفَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدِّ غُرَابِهَا	عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَاءِ مُشَارِزٌ ^(٤)
فَمَا اطْمَأْنَتْ فِي يَدَيْهِ رَأَى غَنَى	أَحَاطَ بِهِ وَازْوَرَ عَمَّنْ يُجَاوِزُ ^(٥)
فَوَطَّعَهَا عَامِينَ مَاءَ لِحَائِهَا	وَيَنْظُرُ مِنْهَا أَيُّهَا هُوَ غَامِزٌ ^(٦)

وروى مدل بدل مطل أى بأخذهم بقوة (١) نحيرها اختارها والقواس الذى يبرى القسى وفرع ضالة أعلاها والضالة واحدة الضال وهو السدر البرى والشذب محرقة قطع الشجر واحده شذبة وقيل قشره وحواجز جمع حاجز وهو ما يحجز بين الشيتين أى هى ممتعة بمادونها من الأغصان والشذب (٢) نمت من النماء وهو الزيادة وكنها سترها واستوت به اعتدلت والضمير للمكان والقبيل بالكسر الشجر الكثير المنف الذى ليس بذى شوك ويفتح ومتلاخز متضابق داخل بعضه فى بعض (٣) ينجو بقطع والرطب ضد اليابس وينفل يدخل تحت الشجر لأخذها وبارز ظاهر (٤) أحمى أمال وذات حد قدوم وحدها مارق من شفرتها وغرابها بدل من حد وأوساط جمع وسط بالتحريك وعضاء جمع عضاهة وهى أعظم الشجر والمشارز المعادى أى أمال على النبعة فأسادات حد عدو لأوساط العضاء لانه يمتاد قطعها (٥) اطمأنت سكنت وأحاط به من الاحاطة وأزور مال المعنى أنه لما ظفر بهذه القوس رأى أنه استغنى عن الناس فازور عن أحبابه ومن كان يحتاج اليه (٦) مظعها قطعها رطبة ثم وضعها بلعائها فى الشمس حتى تنسرب مائها لئلا تنصدع وتنشق وقيل مظعها ألانها وروى فامسكها عابدين يطلب رداها وينظر فيها أيها هو غامز

وروى فصعها بالصاد المهملة وهو بمعنى فظعها وغامز اسم فاعل غمز القنائة سوى المعوج منها

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهِمًا كَمَا قَوَّمتْ ضَعْفَنُ الشَّمْسُوسِ الْمَهَامِزُ^(١)
 قَوَافِي بِهَا أَهْلُ الْمَوَاسِمِ فَانْبَرَى لَهَا يَبِيعُ يُعْبَلِي بِهَا السُّومَ رَائِزُ^(٢)
 قَقَالَ لَهُ هَلْ تَشْتَرِيهَا فَإِنِّي تَبَاعَ بِمَا يَبِيعُ التَّلَادُ الْحَرَائِزُ^(٣)
 قَقَالَ إِزَارُ شَرَعِي وَأَرْبَعُ مِنْ السِّيَرَاءِ أَوْ أَوْقٍ نَوَاجِزُ^(٤)
 ثَمَانٍ مِنَ الْكُورِيِّ حُمْرًا كَانَتْهَا مِنَ الْجَمْرِ مَا أَذْكَى عَلَى النَّارِ خَابِزُ^(٥)
 وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا عَلَى ذَلِكَ تَمْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ مَا عَزُ^(٦)

(١) أقام أصلح والثقاف مانسى به الرماح والقسي والطريدة القصبية التي فيها حزة توضع على المغازل والعود فتفتح عليها ودرؤها ميلها وضمن الفرس صدر ياخته والشمسوس من الخيل الصعب والمهامز جمع مهماز وهي حديدية في مؤخر خفاف الرائض المعنى أن الثقاف أصلح هذه القوس (٢) وافي بها أتى بها والمواسم جمع موسم وهو مجتمع السوق وانبرى لها اعترض والبيع من الاضداد للمشتري والبائع والمراد الاول ويعبى بها السوم يسومها سوماً غالباً ورائز مجرب لصاحبها أبيعها ام لا وروى له بدل بها والضمير للبائع (٣) التلاد من المال ما ولد عندك وقيل كل ما قديم موروث عن الاباء والحرائز من الابل التي لاتباع نفاسة بها والاصل الايتق التلاد (٤) الازار المنحفة والشرعبي ضرب من البرود والسيراء ضرب من البرود أيضاً وهو أيضاً الذهب وهما مختلفان هنا والاولاق جمع أوقية بالضم وهي سبعة مثاقيل وزنها أربعون درهما والنواجز الحاضرة التي لامطل فيها (٥) الكورى الذهب المصنوع بالكور بالضم وهو مجمره الحداد وفي نسخة من الكبرى وهو كبر الحداد أيضاً فالاول من طين والتثاني من جلود والجمر معروف وروى من الثبر بدل الجمر وهو الذهب وأذكى أوقد واخبايز صانع الخبز . . المعنى أناسها بهذه الاشياء لنفاستها (٦) بردان ثنية برد والحال ثياب تصنع باليمن وقبل هو موضع باليمن تصنع به الثياب وعلى ذلك أى

وظلُّ يَنَاجِي نَفْسَهُ وَأَمِيرَهَا أَيَا تِي الَّذِي يُعْطَى بِهَا أَمْ يُجَاوِزُ^(١)
 فَقَالُوا لَهُ بَايِعْ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ لَكَ الْيَوْمَ عَنْ رِيحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزُ^(٢)
 فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حِرْازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزُ^(٣)
 وَذَاقَ فَاعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَىٰ وَلَهَا أَنْ يُفْرَقَ السَّهْمَ حَاجِزُ^(٤)
 إِذَا أُنْبِضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْنَمٌ تَرْنَمٌ تَكْنِي أَوْ جَعَمَتَا الْجَنَائِزُ^(٥)
 هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظُّبَى سَهْمَهَا وَإِنْ رِيحٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِزُ^(٦)

زيادة على ما مضى ويجوز أن تكون على بمعنى مع والمقروط الجلد المدبوغ بالقرظ والماعز جلد المعز المعنى وتعطيف مع هذه الأشياء جلدا محكما يعنى عيبة من أدم فيها هذه الثياب (١) يناجى نفسه يحدتها ويشاورها وأميرها قلبها ويأتى الذى يؤتى بها أى يقبل ما أعطى بها أم يجاوز بلسب الزيادة (٢) قالوا له أى الحاضرون وروى فقال والضمير للقلب ولاعز دافع أى يع ولا تأخر (٣) شرهاها باعها وفاضت سالت والعبرة الدمعة وحزاز يحز القلب وحامز شديد وقيل ممض محرق (٤) ذاق القوس جذب وترها اختبارا لينظر ما شدتها واللين ضد الصعوبة والجانب الناحية والوله الحزن والاعراق فى التزع ان يزرع حتى يشرب بالرفاف وينتهى الى كبد القوس ومعناه أنه بلغ غاية المد فى جذبها والحاجز من يجعل السهم حاجزا بينه وبين من يريد به أى من سدد إليه سهم بهذه القوس يتحقق هلاكه (٥) أنبضها جذب وترها لترن والرامون جمع رام وترنمت صوتت والتكلى فاقدة الولد أو جمعها آلتها والجنائز جمع جنازة وهو الميت أو الميت مع سريره ٠٠ المعنى إذا جذب الرامون وتر هذه القوس صوتت مثل بكاء فاقدة أولادها (٦) هتوف فعول من هتف أى صوت وخالط من المخاطلة والظبي حيوان معروف والسهم النصل وريح أفرع وأسلمته تركته وخذلته والنوافز جمع نافزة وهى قواته يروى بالقاء والقاف وهما بمعنى ٠٠ المعنى أن هذه القوس نصوت إذا خالط السهم المرعى بها الظبي فإذا ريع منها وأراد الفرار أسلمته (٧ - ده انا)

تَأْتُ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تُمِيرُهُ خَوَازِنُ عَطَارِيْمَاتٍ كَوَازِنُ (١)
 إِذَا سَقَطَ الْإِنْدَاءُ صِينَتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُتَدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ (٢)
 فَلَمَّا رَأَيْنِ الْمَاءَ قَدَّ حَالَ دُونَهُ ذُءَافُ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيْمَةِ كَارِزُ (٣)
 شَكَّكَنَ بِأَحْشَاءِ الذَّنَابِي عَلَى هُدًى كَمَا تَابَعَتْ سَرْدَ الْعِنَانِ الْخَوَازِرُ (٤)
 وَلَمَّا اسْتَعْمَاتِ وَالْهَوَادِي عِيُونُهَا مِنْ الرَّعْبِ قُبُلَ وَالنَّفُوسِ نَوَاشِرُ (٥)

قواعده لانها أصيبت فلا يقدر على الجرى (١) الزعفران صبغ معروف وتميره تصب فيه الماء وخوازين جمع خازنة وعطار صاحب عطر ويمان تاجر من أهل اليمن وكوازين جمع كازنة يقال كثر المال حفظه أى حوافظه • والمعنى ان هذه القوس صفراء اللون (٢) سقط وقع والانداء جمع ندى وهو المطر والبلل وصينت حفظت وأشعرت البست وحير اثوبا ناعما جديداً وقيل هو ثوب موشى ولم تدرج لم تطو والمعاوز جمع معوز ككبر وهو الثوب الخلق • • المعنى ان هذه القوس تعطى بالثياب النفيسة إذا سقطت الانداء خوفاً عليها ان تفسد أو تارها لعزتها على صاحبها (٣) حال تعرض والدعاق السم القاتل ولدى بمعنى عند والشريمة موقف الشاربة وكارز مختلف (٤) شككن نفرن بسرعة وهو جواب لما وأحشاء أوساط والذئاب الذب والهدى الاهتداء وسرد العنان موالاته والخواراز جمع خارزة من خرز بالاشفي • • المعنى أن هذه الأبن مسا وردت الماء أحست الصائد فنفت منه • • متتابعة ولم تتفرق كما ان الشاك لظهر العنان إنما يشك شكاً فى أثر أخرى وروى كما شك فى ثنى العنان وروى

ركبن الذنابي فاتبعن به الهوى كما تابعت شد العنان الخواراز

أى اتبعن هوى الحمار أو هواهن (٥) استعمات طلبت الغوث والهوادى جمع هادية وهى أوائل الوحش وعيونها أى اللاتى ينظرن لها ما تتوقاه والرعب الفزع وقبل جمع قبلاء فعلاء من القبل وهو مثل الحول ونواشر جمع ناشزة يقال ناشرت نفسه جاشت من الفزع يعنى أنها من خوفها تنظر عن جوانبها فكأنها قبل من فزعها

فَأَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَخَاضَتْ صُدُورُهَا وَهُنَّ إِلَى وَحْشِيَّيْنِ كَوَارِزُ^(١)
 نَهْلَانِ بَيْدَانٍ مِنَ الْمَاءِ مَوْهِنًا عَلِي عَجَلِيٍّ وَالْفَرِيصِ هَزَاهُزُ^(٢)
 غَدُونٌ لَهَا صُعْرَمِيٌّ لِحْدُودٍ كَمَا غَدَّتْ غَلِي مَاءٌ يَمُودُ الدَّلَاءِ النَّوَاهِزُ^(٣)
 يَحْشِرُجُهَا طَوْزًا وَطَوْزًا كَأَنَّهَا لَهَا بِالرَّغَامِيِّ وَالْحَيَاشِيمِ جَارِزُ^(٤)
 وَمَا دَعَاها مِنْ أَبَاطِحِ وَأَسِطٍ دَوَائِرُ لَمْ تُضْرَبْ عَلَيْهَا الْجَرَامِزُ^(٥)
 حَذَاها مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرِيقُهَا حَوَامِي السُّكْرَاعِ الْمُؤَبَّدَاتِ الْعَشَاوِزُ^(٦)

(١) قالقت فرمت و خاضت صدورها اي دخلت الماء و وحشيئين أي جانبيهن الأيمن و يقال للجانب الأيسر إنسى لان الاول لا يركب منه ولا يرمى والثاني بالعكس و كوارز جمع كارزة وهي المائلة (٢) نهالين من النهل بالتحريك وهو أول الشرب و ثانيه العلل و بندان أصاه بندان اي بمتقارب فادغمت التاء في الميم لاتحاد مخرجهما و موهن و هن من الليل و الفريص جمع فريصة وهي لحمة نفص السكتف و هزاهز اضطراب وهذا البيت هو جواب لما • • المعنى انها ترتعد فرائصها وقت شربها من الخوف (٣) غدون أي صرن وقت الغدو و صعر جمع صعراء وهي مائلة الوجه من التفاتها و يمود موضع والدلاء جمع دلو و النواhez جمع ناهز يقال نهز الدلو فهو ناهز أو فهبى ناهزة حركه • المعنى انهن نهالن بسرعة (٤) يحشرجها يصوت بها وأصل الحشرجة صوت في الجوف و الرغامى زيادة السكبد و أراد به الرئة و قيل هي الاتف و الجارز السعال الشديد • • المعنى انه يصيح بأثنه تارة حشرجة و تارة يصيح بهن كان به جارز أو هو السعال هكذا قال في اللسان و مقتضاه ان الضمير في كانه منذ كر عائدا على الحمار و البيت فيه بخلاف ذلك وهو في نسخ ديوانه كذلك (٥) دعاها من الدعاء و أباطح جمع أبطح وهو مسبل واسع فيه دقاق الحصى و واسط اسم ماء بقره و ليس مراده المدينة المشهورة لانها لم تكن إذ ذاك لان آبئها الحجاج وهو متأخر عن الشماخ و دوائر فلو ات يستنقع فيها الماء و لم تضرب لم نين و الجوامز الحيطان و قيل الجر موز حوس صغير • • المعنى دعته مياها لم تسكن (٦) حذاها أنعمها و الصيذاء

فَأَقْبَلَهَا نِجَادَ قَوْنٍ وَانْتَحَتَ بِهَا طَرُقُ كَأَنَّهِنَّ نَحَائِزُ^(١)
 حَذَاهَا بَرَجْعٍ مِنْ نَهَائِقٍ كَأَنَّهٗ بِمَارِدَةٍ لِحْيَاهُ إِلَى الْجَوْفِ رَاجِزُ^(٢)
 فَأَوْرَدَهُنَّ الْمَوْرَ مَوْرَ حَمَامَةٍ عَلَى كُلِّ إِجْرِيَاءِهَا هُوَ رَائِزُ^(٣)
 يَكْلِفُهَا طَوْرًا إِذَا مَا التَّوْتُ بِهِ إِلا مَوَارِدُ وَأَعْوَجَتْ عَلَيْهِ الْمَجَاوِزُ^(٤)
 حُمَامٍ عَلَى عَوْرَاتِهَا لِابْرُوعِهَا خِيَالٌ وَلَا رَأَى الْوُحُوشِ الْمُنَاهِزُ^(٥)

الارض المستوية وطراق النعل أن تجعل طبقة على طبق والحواسي المواضع الوعرة التي
 تمنع من المسير فيها والسكراع انثى يتقدم من الجبل والمؤبدات أى المقوات وروى
 المقفرات أى خليات من الايس والعشاوز الصعبة المسالك . . . المعنى أن العير سلك بها
 اظشن من الارض (١) أقبلها وجهها ونجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض
 وقوان على صيغة انثى موضعان وانتحت مالت وطرق جمع طريق وهى السبيل ونحائز
 جمع نخبزة وهى طريقة من الرمل وقيل هى شئ ينسج اعرض من الحزام يحاط على
 طرف شقة البيت وروى

فعارضها فى بطن ذرورة تصعداً على طرق كأنهن نحائز
 المصعد الذى يأتى الوادى من اسفله ثم يصعد (٢) حذاها ساقها والرجع ترديد
 الصوت فى الحلق ونهائق صوت ولحياه ثنية لحي والجوف معروف وراجز متعن بالرجز
 المعنى كان ترجيعه لصوت فى صدره صوت مغم (٣) أو ردهن من الورد وهو
 الإشراف على الماء وغيره ومور حمامة أحد أودية اليمن وحمامة بالفتح ماء معروف
 وإجريائها بالكسر والتخفيف جريها ورائز مختبر (٤) يكلفها من التكليف
 وطورا ساعة والمدى الثمينة والنوى انعطفت والورد الورد واعوجت ضد استقامت
 والمجاوز الطرق واحدها مجاز وروى

يكلفها اقصى مداه إذا التوى بها الورد واعوجت عليه المفاوز
 اقصى مداه ابعدها نايته والمفاوز جمع مفازة وهى البنية (٥) تمام مانع وروعات جمع

وَأَصْبَحَ فَوْقَ النَّشْرِ نَشْرٌ حَمَامَةٌ لَهُ مَرَكُضٌ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزٌ^(١)
 وَظَلَّتْ تَقَالِي بِالْيَفَاعِ كَانَهَا رِمَاحٌ نَحَاهَا وَجِهَةٌ الرِّيحِ رَاكِزٌ^(٢)
 وَقَالَ أَيْضاً

لَمَنْ طَلَّلَ عَافٍ وَرَسَمُ مَنَازِلٍ عَفَّتْ بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ رِيَاضُهَا^(٣)
 عَفَّتْ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَاجِيلِ تَعْتَرِي تَقَعَّقُ فِي الْآبَاطِ مِنْهَا وَفَاضُهَا^(٤)
 مَنَازِلُ لِلْمَيْلَاءِ أَقْفَرٌ بَعْدَنَا مَعَالِمُهَا مِنْ رَاكِسٍ قَمْرَاضُهَا^(٥)

روعة وهو الفزع وخيال ما يتشبه للناثم والمناهر المبادر (١) النشز ما ارتفع من الأرض
 وحمامة ماء معروف ومركز ركض أى اسراع ومستوى الأرض ما استوى منها وبارز ظاهر
 (٢) تقالى يحتمك بعضها على بعض وأصله تقالى واليفاع النسل المشرف وروى
 بالستار وهو موضع ورماع جمع رمح ووجهة الريح جهتها ورا كز من ركز رجه
 بالأرض غرزه وروى • مسيبة قب البطون كانها • الخ ومعنى مسبب ان من رآها أى
 الحجر قال قائلها الله ما أجودها وقب جمع اقب وقباء أى ضامرة البطن • • المعنى انها
 ظلت يحتمك بعضها على بعض فهى معوجة كانها رماح مركوزة فى جهة الريح

(٣) الطلل الشاخص من آثار الدار والرسم ما كان لاصقاً بالأرض ومنازل
 جمع منزل وعفت درست وبعده عهد العاهدين بعد معرفة العارفين ورياض جمع
 روضة وهى الأرض ذات الخضرة (٤) الأراجيل الرجال وتعترى تقصد والمفعول
 محذوف أى تقصدها وتقعقع تذهب والآباط جمع إبط بالكسر وهو باطن المنكب
 والوفاض جمع وفضة وهى جبة السهام • • المعنى ان هذه الدار عفت الامن
 نار الرجال الغزاة (٥) منازل جمع منزل والميلاء اسم امرأة واقفر خلا ومعالها
 جمع معلم وهو ما يستدل به على الطريق ورا كس واد معروف ومراض موضع
 معروف أيضاً

وَدَوْبِيَّةٌ تَبْهَاءُ قَفْرٍ مَرَادُهَا • رَوْتُ بِكُلِّ الْعَيْسِ فِيهَا ارْتِكَاضُهَا ^(١)
 إِذَا مَا حَرَابِي الظَّهْرَةَ لَمْ تَقَلْ • نَسَأْتُ بِهَا صَعْرَاءَ طَالَ أَمْتِعَاضُهَا ^(٢)
 جُمَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا عَجْرَفِيَّةٌ • إِذَا الْعَرْمِسُ الْوَجْنَءَ طَالَ اخْتِفَاضُهَا ^(٣)
 ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبَ الْقَطَا وَهُوَ هَاجِدٌ • وَعَيْنُ الْفَلَاقِمْ تُبْعَثُ رِيَاضُهَا ^(٤)
 كَانَ حَصَى الْمَعَزَاءِ بَيْنَ فُرُوجِهَا • تَوَادَى نَوَى رُضْحِ أَشْبِ ارْتِفَاضُهَا ^(٥)
 مَتَى مَا تَرْدُ مِنْ لَيْلَةِ الْخَمْسِ تَرْتَوِي • رَجَا مِنْهَلٍ يَقْلَلُ عَلَيْهِ آغْتَاضُهَا ^(٦)

(١) الدوبة والدوبة الفلاة وتبهاء مضلة لامنار بها وقفر خالية ومرادها موضع اختلاف الابل فيها ومروت جذب ويككل يتعب والعيس الابل البيض يحالط بياضها شيء من شقرة وارتكاضها اضطرابها في سيرها (٢) الحرابي جمع حرباء وهو ذكراً أم حيين أودوية نحو العظاية والظهيرة الهاجرة ولم تقل لم تقم وقت القائلة ونسأت زجرتها ليزداد سيرها وصعراء صفة لمحذوف أى ناقة صعراء أى مائة العنق من النشاط وطال دام وامتعضها غضبها (٣) جمالية تشبه خلق الجمل والعجرفية الاعتراض في نشاط والعرمس بالكسر الصلبة والاختفاض السير اللين (٤) ذعرت أفزعت وسرب القطا قطيعه وهاجد نائم وعين الفلاة مصب ماء قناتها مستعار من العين الجارحة ورياضها جمع روضة وهو مستنقع الماء • يعنى لم تنبه أطيارها من نومها (٥) الحصى صغار الحجارة واحده حصاة والمعزاء والامعز المكان الكثير الحصى وفروجها ما بين رجلها والضير للناقة وقوادى بالقاف كما فى النسخ الموجودة لم نعتز لها على معنى يناسب المقام والنوى معروف والرضح الكسر وأشب اشتدوارفضاضها تفرقها (٦) متى اسم شرط وترد من الورود والخمس بالكسر من أطهاء الابل وهو أن نظماً ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع ويققل من القلة وحقه يقل بالادغام واغتماضها نومها • يعنى انها لا تمكث عنده الا قدر ما تشرب

إِذَا غَاصَتْ الْأُنْسَاعُ فِيهَا تَزَعَمَتْ غُدَّافِرَةٌ يُوفِي الْجَدِيدَ لِأَغْتَاضِهَا ^(١)
 وَغَمْرَةٌ مَوْتٍ خُضَّتْ حَتَّى قَطَعَتْهَا وَقَدْ أَفْرَعُ الْجِنْسِ الْبَدَانَ خِيَاضُهَا ^(٢)
 صَلَّيْتُ بِهَا فِي الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهَا فَكَلَّتْ وَقَدَّكَاتٌ شَدِيدًا أَعْضَاضُهَا ^(٣)
 وَكُنْتُ إِذَا مَا شُعْبَتَا الْمَوْتِ شَكَّتَا عَزَمْتُ وَلَمْ يَجِبْ لَهُمْ مَوِي إِبَاضُهَا ^(٤)
 وَلَمْ يُسَلْ أَمْرًا مِثْلُ أَمْرِ صَرِيمةٍ إِذَا حَاجَةٌ فِي النَّفْسِ طَالَ اعْتِرَاضُهَا ^(٥)
 أَجَامِلُ أَقْوَامًا حَيَاءً وَقَدْ أَرَى صُدُّورَهُمْ تَنَلِي عَلَيَّ مَرَاضُهَا ^(٦)

(١) غاصت الانساع حزت فيها مأخوذ من غاص في البحر والانساع جمع نسع بالكسر وهو سير ينسج عريضاً تشد به الرحال وتزعمت رددت وغاءها في لهازمها وغدافرة أى شديدة وهو حال من ضمير الفاعل ويوفي يتم والجديد الزمام واغتاضها عدم تكافها كما يقال أتاني ذلك على اغتاض أى عفواً بلا مشقة ولا تكلف أى إن جديها يتمه ما جبلت عليه من سرعة السير فلا إبطاء في البيتين لثخايف المعنى (٢) غمرة الموت معظمه وخضت دخلت فيها وقطعها جاوزتها وأفزع أخاف والجبس النسي والهدان الاحق الجافي الوخم الثقيل في الحرب وخبياضها خوضها (٣) صليت بها قاسيت حرها وشدتها في المصطلين في المقاسين وكلت أعيت وعضاها قوتها مستعار من قولهم بعير عضاضى اى سمين . . المعنى ان أهلها ضعفوا بعد قوتهم (٤) وشعبتا ثمانية شعبة والمراد بهما قرنا الموت على الاستعارة مثل إنشاب الثنية أظفارها ويجبل يوثق وهموى جمع هم والإياض الجبل . المعنى انه كان اذا اشتد الخوف من الموت عزم على الاقدام وامضى عزيمته (٥) ولم يسئل لم يعز والصريمه العزيمة واعتراضها تعرضها والاهتمام بها . . المعنى أن هم النفس لا يذهب غير عزيمة ماضية (٦) اجامل اقواماً أى أضحكهم على عدم صفاء وتفلى يشتد غيظها مأخوذ من غلت القدر أى فارت ومراضها جمع

مرريض

أعائش مالمقومك لأراهم^(١) يضيعون الهجان مع المضيع^(١)
وكيف يضيع صاحب مدقات^(٢) علي أنبا جن من الصقيع^(٢)
يبادرن العضاة بمقنعات^(٣) نواجذهن كالحدا الوقيع^(٣)
لمال المرء يصلحه فيغني^(٤) مفاقره أعف من الفروع^(٤)

(١) عائش ترخم عائشة وهي امرأة الشماخ ويضيعون من الاضاعة ضد الاصلاح والهجان لفظ يستوى فيه الواحد والجمع ومعناه الجمل الابيض أو الابل البيض واختلف في لا من قوله لا أراهم ف قيل هي زائدة ملغاة وقيل هي نافية . قال أبو علي القمالي يعني أن عائشة قالت له لم تشدد على نفسك في المعيشة وتلزم الابل والتعزب فيها فرد عليها مالاهاك أراهم يتعهدونها ويصلحونها وانت تأمريني باضاعة مالي وقال ابن فارس رادا على أبي عبيدة وأما قوله في شعر الشماخ إن لا زائدة في قوله مالاهاك لأراهم فغاظ من أبي عبيدة لانه ظن انه أنكر فساد المال وليس الامر كما ظن وذلك أن الشماخ احتج على امرأته بصنيع أهلها أنهم لا يضيعون المال وذلك انها قالت له لم تشدد على نفسك في العيش حتى تلزم الابل وتعزب فيها فهون عليك فرد عليها فقال مالي أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها بل يصلحونها وانت تأمريني باضاعة المال (٢) المدقات جمع مدفئة وهي التي أدفنت بكثرة الوبر وقيل هي الكثيرة سميت بذلك لأنها تدفي بكثرة انفاسها وأنباج جمع شبح وهو وسطها وقيل ظهرها وقيل ما بين كاهلها وظهرها والصقيع الساقط من السماء بالليل كأنه التاج وروى تسام موضع يضيع (٣) يبادرن من المبادرة والعضاة جمع عضاة وهي أعظم الشجر والمقنعات جمع مقنعة وهي التي ترفع رأسها خلتقة والنواجذ أقصى الاضراس والحدا جمع حداة وهي فأس ذات رأسين والوقيع الحدد بالمقنعة وهي المطرقة التي يحدد بها شبه أسناتها بفؤس قد حددت (٤) يصلحه من الاصلاح ويغني من الاغناء والمفاقر وجوه الفقر لا واحد لها وقيل هي جمع فقر على غير قياس

يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
 مِنَ الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشَّرُوعِ (١)
 أَرَاكَ الْيَوْمَ جِسْمَكَ كَالرَّجِيعِ (٢)
 كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
 بِكُورِ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقُلُوعِ (٣)
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي
 إِلَى لَبَّاتِ هَيْكَلَةِ شَمُوعِ (٤)
 تَلَاعِبُنِي إِذَا مَا شَدْتُ خَوْدُ
 عَلِي الْأَنْمَاطِ ذَاتِ حَشِي قَطِيعِ (٥)
 كَأَنَّ الزَّعْفَرَانَ بَعْصَمِيهَا
 وَبِاللَّبَّاتِ نَضَخُ دَمٍ يَجْمَعِ (٦)

كالشابه والملاح وأعف من العنة والتنوع السؤال يعني أن إصلاح المرء ما لا يستغنى به أعف له من مسألة الناس (١) يسد يصلح ونوائب جمع نائبة وهي ما يئوب الانسان أي ينزل به والنهل بالتحريك الابل الناهلة أي التي شربت في أول مرة والشروع جمع شارعة وهي الداخلة في الماء . . المعنى يسد به النوائب التي تنزل به منقضة عليه مثل الابل العطاش حال ورودها الماء (٢) الأحرف تنبيه واستفتاح وابنة الأموى امرأة مذسوبة إلى أمية والرجيع الحبل شبهت جسمه به في رفته (٣) نطاة خيبر قيل هي أرضها وقيل حصن بها وقيل هي عين ماء بها وقيل هي حماها وزودته أعطته زاداً وبكور الورد صفة لمحدوف أي حمى بكور الورد أي تباكر بوردها جسمه ومرادها كان جسمه زودته خيبر حمى تباكره وحمى خيبر معروفة ومن دعاء العرب . به الوري . وحمى خيبري . وشرمايرى . فانه خيسرى . الوري داء يفسد الجوف وريثة بطيئة والقُلُوع انكشافها عنه (٤) لو أنى أشاء لو أنى أريد وكننت نفسى سترتها ولبات جمع لبة وهي موضع القلادة والهيكله العظيمة الجسم وشموع مزاحة وروى جسمى موضع نفسى وبهكنة موضع هيكله والبهكنة الفضة وروى إلى بيضاء بهكنة . . المعنى أنه لو شاء ترك رعى إبله واشتغل بامرأة هذه صفتها (٥) تلاعبنى تلعب معى والخود الشابة والأنمط جمع نمط وهو ضرب من البسط وذات بمعنى صاحبة والحشى ربو النفس ونواتره وقطيع منقطع من سمها (٦) الزعفران ضرب من الطيب والمعصان ثنية معصم وهو موضع السوار واللبات

تصبيهم ^(١) وتخطيئني المنايا	وأخلف في ربوع ^(١) عن ربوع ^(١)
أعائش ^(٢) هل يقرب بين وصلي	ووصلك من جرم ^(٢) خاظمي البضيع ^(٢)
كأن حباله ^(٣) والرحل منه	على علاج ^(٣) رعي ^(٣) أنف الربيع ^(٣)
وخرق ^(٤) قد جعلت به وسادي	يدي ^(٤) وجنأه ^(٤) مجفرة ^(٤) الضلوع ^(٤)
عدافرة ^(٥) كأن بذفريتها	كحيلابض ^(٥) من هرع ^(٥) هموع ^(٥)
إذما أدلجت ^(٦) وصفت يداها	لها الإدلاج ^(٦) ليلة لا هجوع ^(٦)

جمع لبة وهي موضع القلادة والنضج بالخاء المعجمة الاثر من الطيب ونحوه وأما بالمهملة فإنه بالماء وبكل مارق والدم معروف والتجبع الاسود وقيل هو الطري (١) تصبيهم من الاصابة وهي ضد الخطيئ والمنايا جمع منية وهي الموت وأخلف وأبقى وربوع جمع ربيع وهو المنزل أي تصبيهم المنايا وأبقى أنا في ديارهم وقيل ربوع جماعة الناس أي في جماعة بعد جماعة والضمير لاصحابه وأهله لعلمهم ذهنا (٢) عائش ترخيم عائشة اسم امرأة ومرجم صفة لمخدوف أي جل مرجم وهو الذي يرجم الارض لسرعته وخاظمي تمتلىء والبضيع اللحم أي جل سمين (٣) الحبال جمع حبل والرحل مركب معروف وتقدم شرحه والعلاج بالكسر حمار الوحش الغليظ السمين ورعي أكل والأنف الربيع الذي لم يرع قبل والربيع المطر والمراد هنا ما ينبت (٤) وخرق أي رب خرق وهي القلاة الواسعة ويدي تثنية يد والوجنأ الناقة العظيمة وقيل هي عظيمة الوجنتين ومجفرة منسعة والضلوع معروفه يقول رب خرق توسدت به يدي ناقة مجفرة الضلوع يعني أنه نام على الارض وتوسد ذراعي ناقته لبعده من الانيس (٥) العدافرة الناقة الصابة وبذفريتها تثنية ذفري وهو من المقند إلى القندال وقيل هو العظم الشاخص خلف الأذن والكحيل بالتصغير ما تطل به الأبل وبض بمعنى سال وهرع بمعنى سائل وهموع بمعنى أيضاً شبه ما يسيل من ذفراها به في السواد (٦) أدلجت سرت من أول الليل وصفت يداها تهيتها للسفر وليلة لاهجوع لانوم فيها قال السيوطي إن لازائدة وقال

مَرُوحٌ تَفْتَلِي بِالْيَدِ حَرْفٍ	تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ ^(١)
تَلَوْدُ نَعَابٍ الشَّرْفَيْنِ مِنْهَا	كَمَا لِأَذَاغَرِيمٍ مِنَ النَّبِيعِ ^(٢)
نَمَاهَا الْمَرْزُ فِي قَطَنٍ نَمَاهَا	إِلَى فَرَخَيْنِ فِي وَكْرٍ رَفِيعِ ^(٣)
كَمَسْحَاجٍ أَضْرٌ بِمَخَانِفَاتٍ	ذَوَابِلَ مِثْلَ أَخْلَاقِ النَّسُوعِ ^(٤)
كَأَنَّ سَجِيلَهُ فِي كُلِّ فِجٍ	تَفَرَّدُ شَارِبٍ نَاءً فَجُوعِ ^(٥)
يَعْنُ لَهُ بِمَذْنَبِ كُلِّ وَادٍ	إِذَا مَا اللَّيْثُ أَخْضَلَ كُلَّ رِيحِ ^(٦)
كَعَضْبِ النَّبِيعِ مِنْ مَخْصٍ أَوَابٍ	صَوْتٍ مِنْهُنَّ أَقْرَاطُ الضَّرُوعِ ^(٧)

عبد القادر البغدادي إن لاهنا زائدة ومعنى التنى فيها صحيح ولم تعمل مروح ففعل من المرح وهو النشاط وتفتلي تسرع والييد جمع يبداء وهي المفازة (١) الحرف السريمة وقيل هي الضامرة الصلبة والقطيع السياط ويقال له العرفاص (٢) تلود تفر وتستر والنعاب جمع نعلب وهو جنس من السباع والشرفين تثنية شرف وهو ما شرف من الأرض وإنما خصهما لأنها إذا كانت بهذه الصفة في الروابي فهي فيما استوى من الأرض أسرع والغريم الذي له الدين والذي عليه والمراد هنا الثاني والنبيع صاحب الدين (٣) نماها رفها والضمير لتناقة وقطن جبل معروف وقيل هو ماء بعينه والفرخان تثنية فرخ وهو في الأصل فرخ الطائر أي ولده وأراد بهما أبويها والوكر عش الطائر ورفع مرتفع . . . المعنى أن هذه التناقة رفها عزها إلى أبوين مرتفعين إلى مكان من العز بعيد والعرب تمدح إبلها بكرم أصلها كقولهم مهريه وشدقية (٤) المسحاج الذي يمض الحنجر كثيراً وخانقات صفة لحنذوف أي أثن خانقات أي سرعات وذوابل يابسات يعني أن أجسامهن صلبة وأخلاق جمع خلق وهو البالي والنسوع جمع نسع بالكسر وهو سير يصفر تشد به الرجال شبههن بها في رقتها وصلابتها (٥) سجيله صوته الذي يدور في صدره والفج الطريق الواسع بين جبلين وتفرد شارب صوته وناء بعيد وفجوع ففعل بمعنى مفعول شبه صوته بصوت السكران (٦) يعن يمرض ومذنب كل واد مسيله والغيث المطر واخضل بل والريبع مسيل الوادي (٧) قوله كعضب النبيع الكاف اسم بمعنى مثل وهو فاعل

وَسَقَنَ لَهُ بِرَوْضَةٍ وَأَقْصَاتٍ	سِبَالِ الْمَاءِ مِنْ خَلْقٍ مَنِيعٍ ^(١)
إِذَا مَا اسْتَأْفَهْنَ ضُرْبَنَ مِنْهُ	مَكَانَ الرِّيحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ ^(٢)
وَقَدْ جَمَلَتْ ضَغَاثُهُنَّ تَبْدُو	بِمَا قَدْ كَانَتْ نَالَ بِالشَّفِيعِ ^(٣)
مَدَلَاتٌ يُرَدْنَ النَّأْيَ مِنْهُ	وَهُنَّ بِمِيزَانٍ مُرْتَقِبٍ تَبُوعِ ^(٤)
كَأَنَّ مَتُونَهُنَّ مُوَلِّيَاتٍ	عِصِيَّ جَنَاحِ طَالِبَةِ لَمُوعِ ^(٥)

ومن والقضب جمع قضيب وأصل عينه الضم وأسكن مثله جائز والبيع شجر معروف تتخذ منه القسي والسهام والنحص جمع نحوص وهي التي لا ولد لها ولا ابن وقيل هي الحائل وأواب جمع آبية وهي التي ضربت فإرتلح أي هي من نحص قليات النواج وذلك أتم للحما وصوت يبت وأقراط الضروع أخلافها مستعار من الأقراط التي تعلق في الأذان يعني أن هذه الآن جفت البانها في ضروعها (١) وسقن له أي حملت هذه الآن للحمار والروضة معرفة وتقدم شرحها وأقصات اسم موضع وهو واقصة وإنما جمعه بما حوله وسجال جمع سجل وهو الدلو العظيمة مملوءة ماء والمراد بها ماء الحمار وخلقه جسمه وينبع قوى . . . المعنى أن هذه الآن حمان من غير قوى بروضة واقصات (٢) إذا ما استأفهن إلح قال أبو علي القالي استأفهن شمن يعني الحمار فإذا فعل ذلك ضربن منه أعلى خيشومه وهو مكان الرمح إذا قدعت به أنف الفرس لأنهن قد حملن منه والتدوع الذي يقدع بالرمح وهو أن يرفع رأسه من عزة نفسه أو من قرف لا يرضى للفحلة فيضرب أنفه وينجى عن الطروقة وهو وإن كان قدوعاً فهو يقدع كما قالوا لما يجلب ويركب حلوبة وركوبة (٣) جملة صارت وضغائن جمع ضغينة وهي الخلد الشديد . . . المعنى أنهن كن يمكنه ولا يحتاج إلى شفيع فلما حمان أبدين ضغائنهن الخبوة (٤) مدلات مأخوذ من تدلل المرأة على زوجها وهو أن تزيه خلافاً لاحقية له أي من مدلات والنأى البعد وهن بميزان مرتقب أي حار يحفظهن تبوع لهن (٥) متون جمع متن وهو الظهر وموليات مسدرات وعصى جمع عصى والمراد بها عصى في جناح طالبة أي عقاب لموع تابع يجناحها أي تحركها في طيرانها

قليلاً ما تريتُ إذ استفادت	غريض اللحم من ضرم جزوع ^(١)
فما تنفكُ بين عويرضات	تجرُّ برأسِ عكرشةٍ زموع ^(٢)
تطارِدُ سيدَ صاراتٍ ويوماً	علي حزانِ قاراتِ الجموع ^(٣)
ترى قطعاً من الأحشاء فيه	جماجمهنَّ كالحسل التزيع ^(٤)
أطارَ عقبةً عنه نسالاً	وأدمجَ دنجَ ذى شطنِ بديم ^(٥)

(١) قليلاً ما تريتُ أي ريشها وهو بطؤها قليل من القلة وما مصدرية ظرفية واستفادت من الاستفادة وغريض اللحم طريه وضم شديد الغضب وجزوع كثير الجزع المعنى أنها إذا استفادت لحمان شخص هذه صفة تبالغ في سرعه طيرانها (٢) فانتفك أي ما تزال وعويرضات بالنصغير موضع معروف وقال بين عويرضات وهو مفرد وبين لا تكون الا بين اثنين أو أكثر إذ المعنى بين نواحيه وتجر تسحب والعكرشة الارنب وقيل هي أنثى الثعالب والأول أصح لان وصفها بزموع دليل على ذلك قال أبو علي القالي والزمنة الشعرات المتدايات في رجل الارنب ٥٥ المعنى أنها لا تزال تصيد الارانب بها

(٣) تطارد تطرد والسيد الذئب وصارات اسم جبل كما في المعجم وقال يوسف الاعلم صارات جبال واحدها صارة وحزبان جمع حزن وهو ماغلظ من الأرض والقارات أصاغر الجبال وأعظم الآكام والجموع الاحياء المجمعة (٤) ترى تبصر وقطع جمع قطعة بالكسر وهي الطائفة من الشيء والاحشاء جمع حنش وهو الحية والضمير في فيه روى بصيغة المفرد الغائب وفي كتاب الحيوان للجاحظ فيها وهو الانسب وجما جمهن رؤسهن والحسل بصح أعجم شينه وإهالها لورودها بمعنى ما فسر به الجاحظ هذا البيت قال بعد أن عدد معاني الاحشاء والدليل على أنه إنما أراد رؤس الحياة باعتبارها قوله ترى قطعاً الخ ولأن رؤس الحيات سخيفة قليلة اللحم والعظم فذلك شبهها بالحسل التزيع والحسل المقل السخيف اليابس الخفيف اه والتزيع المنزوع (٥) أطار نزع وفاعل أطار ضمير يرجع للحمار والعقيق والعقبة شعر كل

كَأَنَّ الْكُورَ وَالْإِنْسَاعَ مِنْهُ هَلِي عِلْجٍ رَعِي أُنْفَ الرَّبِيعِ^(١)

وقال أيضاً

أَنْظَرْتُ وَسَهَبٌ مِنْ بُوَاةٍ يَبْنِنَا وَأَفِيحٌ مِنْ رَوْضِ الرَّبَابِ عَمِيقٍ^(٢)

إِلَى طَعْنٍ هَاجَتْ عَلَيَّ صَبَابَةٌ لَهْنٌ بِأَعْلَى الْقَرِيَّتَيْنِ طَرِيقُ^(٣)

فَقَلْتُ خَلِيلِي أَنْظُرِ الْيَوْمَ نَظْرَةً لِمَهْدِ الصَّبَا إِذْ كُنْتُ لَسْتُ أَنْيِقُ^(٤)

إِلَى بَقَرٍ فِيهِنَّ لِلْعَيْنِ مَنْظَرٌ وَمَاهِي لِمَنْ يَلْهُو بِهِنَّ أَنْيِقُ^(٥)

رَعِينٌ النَّدَى حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحَصَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاءِ بُرُوقُ^(٦)

مولود والنسال بالضم ما سقط من الشعر وأدمج بالبناء للمفعول معناه دوخل لعله أي اشتد وصلب لسمته وذى بمعنى صاحب والشطن الحبل وحذف مفعول المصدر وهو دمج المضاف إلى فاعله وهو ذو وتقديره دمج ذى شطن شطنه وبديع بمعنى شديد وهو صفة ذى شطن والأكثر نعت المضاف لاول (١) الكور بالضم الرحل والانساع جمع نسع وهو سير يقتل تشدبه الرحال والعلاج بالكسر حمار الوحش السمين ورعى من الرعى وأنف الربيع النبات الذي لم يبرع وهذا البيت تقدم مشروحا قبل عشرين بيتا وإنما كررناه تبعاً للأصول الموجودة (٢) انظرت أبصرت والسهب الفلاة وبوابة بالضم وتخفيف الواو ما معروف يقال له الحجاز واستشهد عليه ياقوت ببيت الشماخ قال وهذا يربك أنه جبل وبيننا ظرف مخبر به عن سهب والافيح المكان المنسع والروض مستنقع الماء وتقدم شرحه والرباب موضع ويجوز فتح رائه وضما مع اختلاف المعنى فان المضموم أرض معروفة والمفتوح جبل معروف أيضاً وعميق بعيد الأطراف (٣) إلى طعن متعلق بنظرت والظعينة المرأة في هودجها وتقدم بعض زيادة وهاجت حركت والصبابة الشوق أو رفته أو حرارته والقريتين بلفظ المثني الجرور بلدة قرب النجاج بمعنى اتهمن سلكن أعلى القريتين (٤) قوله فقلت خليلي الخ يعني انظرا لأنى لست مفيقا فلا أقدر ان استبين شيئا (٥) قوله إلى بقر متعلق بانظرا وبقر الوحش معروف تشبه به النساء ومنظر أي نظر يعني أن العين تلتذ بمنظرهن وملهى لهو وأنيق معجب (٦) رعين من الرعى والندي

تصدع فيه الحي واشتقت المصى
 ولما رأيت الدار قمرًا تبادرت
 فظل غرابُ البين وتبض النساءُ
 خليلي إني لا تزالُ ترؤعي
 إذا أنا عزيتُ الفؤاد عن الصبا
 وأغربَ ورادِ الشبايا كأنه
 كذلك النوى بين الخليطِ شقوق^(١)
 دموعٌ لاومِ العاذلاتِ سبق^(٢)
 أنه في ديارِ الجارتينِ نعيم^(٣)
 نواعبُ تبذو للفراقِ تسوق^(٤)
 أبتِ عبراتُ بالدموعِ تهوق^(٥)
 إذا اشتق في جوزِ الفلاةِ فليق^(٦)

المطر والمراد مأنبته ووقد الحصى اشذت حرارته يعنى حتى إذا اشتد الحر والنوء فى
 الاصل النجم سمى بذلك لانه إذا سقط الغراب ناه الطالع والمراد به انقطاع المطر لان
 العرب يضيفون المطر الى النجوم والسماء نجم وهو أحد السماء كين نجهان معروفان يقال
 لاحدهما الاعزل وللآخر الزامح والمراد الاول لانه من منازل المساء وبروق جمع برق
 وهو الذى يلمع فى الغيم (١) تصدع تفرق والحى شعب يجمع القبائل واشتقت
 تفرقت والمصى الجماعة والنوى نية الموضع الذى نووه والخليط القسوم الذين أمرهم
 واحد وشقوق فعول من شق أى فرق (٢) لما سم شرط وجوابه تبادرت أى سالت
 بسرعة وقفرا خالية والاموم الملامة والعاذلات جمع عاذلة وهى اللائمة سبق فعول من
 سبق (٣) الغراب معروف بتشامم به العرب والبين الفراق والعرب تضيف الفراق
 اليه لانها تزعم أنه إذا تعب تفرق الاحباب ويسمونه حاتمًا لانه يحتم الفراق عندهم
 وموتبض منقبض والنساء عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين وقيل النساء من الورك
 إلى الكعب ولا يضاف إلى عرق ويقال للغراب مؤتبض النساء لانه يجعل كأنه مأبوض
 والجارتان المرأتان المتجاورتان ونعيم صوت (٤) ترؤعي تفرغى ونواعب جمع ناعب
 وهو الغراب الذى ينبع أى يصوت وتسوق من السوق يعنى أن نعيمها يحدث الفراق
 كما تقدم عنهم (٥) عزيت من التعزية وهى النصير والصبأ الغزل وعبرات جمع عبرة
 وهى الدمعة وتفوق تسيل مرة بعد مرة مأخوذ من فواق الناقاة (٦) قوله وأغرب

علوتٌ بهِ وِجاءُ النِّجاءِ شِمْلَةٌ
 بها من علوبِ النَّسْعَتَيْنِ طَرِيقٌ^(١)
 خطورٌ بريانِ العسيبِ كأنه
 إهانٌ عذوقٍ فوقهنَّ عذوقٌ^(٢)
 تَلَطُّ بهِ الحاذِئِنَّ طَوْزًا وَتَارَةً
 له خلفَ أثوابِ الرِّديفِ بَرُوقٌ^(٣)

أى رب مكان أغبر ووراد الثنايا أحرها فالثنايا جمع ثنية وهى العقبة ومعناه أنه جذب لان الارض اذا خلعت من النبات تكون كذلك وإذا بمعنى إذ لان إذا للاستقبال وإذا لامضى وروى فى اللسان

وأغبر وواد الثنايا كأنه إذا اجتاز فى جوز الفلاة فليق قال والفليق باطن عنق البعير فى موضع الحلقوم وقيل الفليق ما بين العلباوين وهو أن ينفلق ما بين العلباوين ولا يقال فى الانسان اه وقيل هو الموضع المطمئن فى جران البعير عند مجرى الحلقوم وروى ابن فارس

وأشعث وواد العداد كأنه إذا انشق فى جوز الفلاة فليق قال يصف طريقاً يرد ماء وهو لا ورد له اه ووجه التشبيه العبرة فان ذلك المحل من البعير يشبه الفبار والله أعلم (١) علوت صرت فوقه يعنى الاغبر وبه وجاه أى بناقة هو جاء وهى السريعة التى كان بها هوجا والنجاء السرعة والشملة السريعة الخفيفة وعلوب النسعتين آثارهما يعنى أن بها أثرأ من شد البرحل عليها (٢) خطور فعول من خطر بذنبه وإنما نزع التاء من خطور وهو صفة لمؤنث لان فعولا يستوى فيه المذكر والمؤنث وبريان العسيب أصله بعسيب ريان والعسيب عظم الذنب والاهان العرجون وعذوق جمع عنق وهو العرجون شبه كثره شعر ذنبها بالذهب التى تكون فى العرجون وهو تشبيه حسن (٣) تلتط به تلتصقه بين فخذيها والحاذان ثنية حاذ وهو ما وقع عليه الذنب من ادبار الفخذين وطورا ساعة وتارة كذلك وخلف بمعنى وراء وأثواب جمع ثوب والرديف الراكب خلف الراكب وبروق لمعان وهذا المعنى أخذه من قول طرفة

مُوْتَرَةُ الْأَنْسَاءِ مُوَجَّهُهُ الشَّرَى	سَفِينَةٌ بَرٌّ بِالنَّجَاءِ دَفُوقٌ ^(١)
أُمِرَّتْ نَفَاحًا عَن حِيَالٍ فِدْرِصُهَا	أَشْهَرَيْنِ فِي مَاءِ الْحَلَّاقِ غَرَبِيْقٌ ^(٢)
كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوًا	أَطَاعَ لَهُ فِي رَأْيَيْنِ حَدِيقٌ ^(٣)
يُطْرَدُ عَانَاتٍ وَيَنْفِي جِحَاشَهَا	كَمَا كَانَ شُدَّانَ الْبَكَارِ فَنِيْقٌ ^(٤)
أَضْرَبَهُ التَّمَعْدَاءُ حَتَّى كَانَهُ	مَنْبِيحٌ قَدَّاحٌ فِي الْيَدَيْنِ مَسِيْقٌ ^(٥)

فظورابه خلف الزميل ونارة على حشف كالشئ ذا ومجد

(١) موتره مؤنثة والانساء جى نسى وهو عرق تقدم تفسيره والشوى القوام وسفينة بر يعنى أنها عظيمة الخلق والعرب تشبه الأبل بالسفن والنجاء السرعة ودفوق تدفق فى سيرها (٢) أمرت أحكم خلقها والقاح بالفتح الحبل وعن حيان بعد حيال وهو ضد الحبل ودرصها جنبتها والحلاق كغراب أن لا تشيع الا انان من السفاد ولا تعاق مع ذاك فاستعاره للناقة وهذا البيت لا يخلو من تعارض لأنه يصفها بأنها حامل والحلاق لا يكون إلا ما ذكر (٣) كسوت ألبست والرحل مركب للرجال والأحقب الحمار الذى فى بطنه يياض والسهوق روى فى بيت الشماخ بتقديم الواو كقول وهو كل ما يروى ربا من سوق الشجر ونحوها ويقدم الهاء أيضاً وهو الطويل الساقين وأطاع له اتسع له ورامتان على صيغة المثنى موضع يقال له رامة بالافراد ورامتان بالمثنى ومثله عمياتان (٤) يطرد عانات أى يعضها من نواحيها وهى جمع عانة وهى القطيع من حمر الوحش وينفى يبعد والجحاش جمع جحش وهو ولد الحمار من حين يولد إلى أن يكمل سنة وهو بعد ذلك تولب وكما كان معناه كما أوى مأخوذ من كنت العسى إذا كفلته والكفالة تتضمن الإيواء وشذان البكار جمع بكر وهو الفقى من الأبل والفنيق القرم (٥) أضربه ضربه والتعمداء العدو والمنبيح قدح من قداح الميسر لا نصيب له ومسيق صفة لمنبيح وهو اسم مفعول واصله مسوق ولا مانع من مجيئه كذلك غير أن النسخ المجودة على ما فى الاصل وهو مثل قولهم مشيب فى المختلط بغيره لاحظوا فيه شيب فكذلك بلا حظ سبق

رَعَتْ بَارِضَ الْوَسْمِيِّ حَتَّى تَحْمَلَجَتْ وَطَيْرَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ حَقِيقُ (١)
 كَأَنَّ نُسَالًا فِي الْمِرَاعِ وَفَوْقَهُ شَمَا طَيْطُ سِرْبَالٍ عَلَيْهِ مَزِيْقُ (٢)
 يُصَادِي ذَوَاتِ الضَّغْنِ مِنْهَا بِثَائِبٍ مِنْ الشَّدِّ مَنَابِئُ الْحِضَارِ قَتِيقُ (٣)
 قَطُوفٌ شَجُوجٌ بِالْيَفَاعِ كَأَنَّهُ لَمَّا رَدَّ لِحْيَاهُ السَّحِيلَ خَنِيْقُ (٤)
 دَوُولٌ إِذَا مَا اسْتَأْفَ مِنْهَا مَصَامَةٌ لَهُ مِنْ تَرَابِ أِبْوَالِهِنَّ نَشِيقُ (٥)

في مسيق والله أعلم . . المعنى انه أضربه طراد الاتن وضراجهن حتى صار مثل المتيح في الهزال وهذا التشبيه حسن لان المتيح لا نصيب له فكما أخرج المفيض أعاده ليكثر به القداح (١) رعت من الرعى والبارض اول ما يظهر من نبات الارض والوسمي اول المطر سمى بذلك لانه يسم الارض بالنبات وبعده الولي وتحملاجت سمعت واشتدت وطير تزع والاقراب جمع قرب وهو الكشح والعقيق الشعر . المعنى أنهم نسلن (٢) النسال ماسقط من الوبر والمراغ . كان الثرغ وشما طيط قطع والسربال القميص ومزيق صفة لشما طيط وأفرد مزيق وهو صفة لشما طيط وهي جمع لامفرد له من انفضله لان فعلا المفرد يجبر به عن الجمع ويوصف به أيضاً شبه مايسقط من شعره بما يفصل من الثوب الخلق (٣) يصادى يطارد والضغن الحقد والثائب الفئاض وهو صفة لمخدوف أى بعدو نائب والشد العدو ومن تيينية وملهاب مفعال من ألهب الفرس وغيره اذا اشتد عدوه وقيل هو الذى يشير الفبار واصل مفعال إنما يصاغ من الثلاثى ولاكنهم قد يعاملون المزيد فيه معاملة المجرى والحضار شدة الجرى وفتيح سمين (٤) قطوف بطيء وشجوج فعول من شجج أى رجع صوته واليفاع المشرف من الارض والجبل ولما ردد لما رجع ولحياه ثنية لحي والسحيل صوت الحمار وخنيق مخنوق . المعنى كأنه لرد لحياه صوته مخنوق فامصدية ورد صاتها (٥) دؤول فعول من الدؤل وهي مشبة فيها ضعف وعجلة وقيل هي مشية شبيهة بالخلل وأستاف بمعنى شم ومصامة عيار مواقتها وثرى أبوالهن أى تراب ابوالهن ترابها الندية ونشيق نشوق . المعنى أن

فَقَدْ لَصِقَتْ مِنْهَا الْبَطُونُ وَتَارَةً	لَهُ حِينَ يَسْتَوْلِي بِهِنَ نَيْبِقُ ^(١)
رَأَيْتُ سَنَا بَرْقٍ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي	بَعِيدٌ بِفَلَجٍ مَا رَأَيْتُ سَحِيقُ ^(٢)
فَبَاتَ مَهْمًا لِي يَدُّ كَرْنِي الْهَوَى	كَأَنِّي لَبْرَقَ بِالْحِجَازِ صَدِيقُ ^(٣)
وَبَاتَ فَوَادِي مَسْتَخْفًا كَأَنَّهُ	خَوَانِي عُمَابٍ بِالْجَنَاحِ خَفُوقُ ^(٤)
يَفْرُدُ آنَاءَ النَّهَارِ كَأَنَّهُ	إِذَا رَدَّ أَحْيَاءَهُ السَّجِيلِ خَنِيْقُ ^(٥)
كُرُوفٌ إِذَا مَا اسْتَأْفَ مِنْهَا صَاةٌ	لَهُ مِنْ تَرَى أَبْوَالِهَا نَشُوقُ ^(٦)
فَقَدْ لَحِقَ مِنْهُ الْبَطْنُ بِالصَّابِ غَيْرَةً	لَهُ حِينَ يَسْتَوْلِي بِهِنَ نَيْبِقُ ^(٧)

هذا العبر إذا شم ترى ابوال هذه الاتن يدأل في مشيه أى يسرع (١) لصقت منها البطون التصقت فى ظهرها من ضمرها ويستولي بهن يستولي عليهن قالباء بمعنى على ونهيق صوت أى يصوت عليهن (٢) سنا برق ضوءه والبرق معروف وفلج موضع بين البصرة وحى ضرية وما بمعنى الذى وسحيق بعيدنو كيد معنوى لبعيد . . المعنى أن البرق الذى يلعب بعيد (٣) مهما لي مخزنألى والحجاز أرض معروفة سميت بذلك لانها حجرت بين تهامة ونجد والاصح ان مكة المكرمة من تهامة وقيل إن المدينة بمانية وصاديق صاحب (٤) مستخفا اسم مفعول استخفه الشيء فهو مستخف أى حمله على الجهل والخفة والخوافى جمع خافية وهن ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت أو هى الريشات التى بعد المناكب والعقاب طائر معروف وهو من الجوارح وخفوق كثير الخفقان (٥) يفرد يرفع صوته والآناء الساعات والعطر الثانى تقدم شرحه آنفاً (٦) كروف فقول من كرف الحمار إذا شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب شفته وآخر البيت تقدم شرحه آنفاً أيضاً (٧) لحق بسكون الحاء المهملة أصله لحق بكسرهما وسكنها على سبيل الجواز لا ضرورة الشعر لان كل ثلاثى على فعل بكسر العين يجوز ذلك فيه إسماً أو فعلاً إذا كان حلقى العين مثال الاسم نخذو مثال الفعل شهد ومعنى

وقال أيضاً يمدح عرابة بن أوس الانصاري رضى الله عنه

إذ لا تزال على همٍّ وإشفاقٍ (١)	ماذا يهيجك من ذكراثة الراقي
مثل الأساود قد مُسِحَنَ بالفاقِ (٢)	قامت تريك أثبت الثبت مُسدلاً
ولا تجودُ بموعِدٍ لمشتاقِ (٣)	ماذا يهيجك لا تسلي تدكرها
غير أنَّهُ ذاتُ إِرْقَالٍ وإعناقِ (٤)	هل تُسأينك عنها ليومٍ إذ شحطت
بالليلِ في سادٍ منها وإطراقِ (٥)	حرف صموت السرى الالفتها

لحق منه البطن انه ضمير لكثرة ضرابه والصلاب الظهر وغيره مفعول لاجله وأعجاز هذه
الابيات الثلاثة الاخيرة تقدمت آنفاً وإنما أعدها تبعاً للنسخ الموجودة ولعل الاصل
أنها رويت على وجهين فادرج الرواة ذلك من غير تشبيه عليه (١) ماذا بمعنى
أى شئ ويهيجك يحرك شوقك الساكن وابنة الراقي اسم امرأة والراقي أبوها والهم
الحزن والاشفاق عناية مختلطة بخوف فاذا عدى بمن فعنى الخوف فيه أظهر وإذا
عدى بملى فعنى العناية فيه أظهر (٢) تريك تظهر لك وأثبت الثبت كثيره مثلثه
وهو صفة لمخدوف أى قامت تريك شعرا أثبت الثبت والمسدل المسترسل والاساود
جمع أسود وهو الحية ومسحن لطخن ودلكن بالأيدي والفاق البان وقيل الزيت المطبوخ
وبه فسر الفاق فى بيت الشباخ وقال بعضهم أراد الانفاق وهو الفص من الزيت ورواه
أبو عمرو قد شدخن وقال الفاق الصحراء وقال مرة هى الارض الواسعة . . . المعنى أن
شعرها شديد السواد يشبه حبات مدهونة بالزيت فى بريقها ولمعانها (٣) تسلى من
السلو وهو النسيان والتذكّر الذكر ولا تجود لا تسبح والموعود يجوز أن يكون
مصدراً مثل قولهم جلده مجلوداً أى جلداً وأن يكون الاصل بموعود به فحذف الجار
والجورور للعلم (٤) تسلينك من أسلاه أى أنساء وشحطت بعدت والعبارة الناقية
التي تشبه العير شبت به فى السرعة والإرقال والإعناق ضربان من السير (٥) الحرف
الناقية التي تشبه الحرف فى هزلها ويقال للتي تشبه حرف الجبل فى ضخامتها حرف

جَلْدِيَّةٌ بِقُتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٌ إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ عِنْدَ تَخْفَاقِ (١)
 وَإِنْ رَمَيْتَ بِهَا فِي طَامِسٍ دَابَّتْ إِذَا تَرْتَرَقُ آلَ بَعْدَ رَقْرَاقِ (٢)
 حَنَّتْ إِلَى سَكَّةِ السَّارَى نَجَاوِيهَا حَمَامَةٌ مِنْ حَمَامٍ ذَاتُ أُطْوَاقِ (٣)
 لَمَّا اسْتَفَاضَ لَهَا الْوَادِي وَالنَّجَاةَا مِنْ ذِي طُوَالَةٍ مِنْ عَوْجَاءِ مَيْفَاقِ (٤)

أيضاً وصحوت فعول من الصمت والإسَاد سير الليل كله وقيل سير الليل النهار معاً والاطراق سرعة المشى • المعنى هل يوصلنك إلى هذه المرأة ناقة صبور على السرى وشدة السير لا تشكو برغائها (١) الجالدية بالضم الشديدة الغليظة القوية وقتود الرحل أدواته وتقدم الكلام عليها وناجية سريعة وتولت أدبرت وتخفقا على تفعال يقال أخفق النجم إذا تولى للغيب وفي الخصاص وأخفق اضطرب قل الشماخ * اذا النجوم تولت بعد اخفاق * • المعنى انها سريعة على طول سراها (٢) رميت بها قدفت بها وفي طامس صفة لمخدوف اى فى مكان طامس وهو البعيد الذى ليس فيه مسالك ودأبت جدت فى سيرها وإذا ترترق إذا اضطرب والآل السراب وقيل خاص بمسافر أول النهار وتقدم الكلام عليه • المعنى أنك إذا سلكت بها طامس الارض وقت الحر تسرع فيه أيضاً مثل ما وصفها به فى السرى او ازيد (٣) والسكة الطريق زاد فى اللسان المستوى وبه سميت سلك البريد والشهد شطر البيت قال أى على طريقى السارى وهو موضع وكذلك قال ياقوت وروى نجابوها بدل نجابوها وحمامة لفظ يطلق على الذكر والاتي والجمع حمام وهو ضرب من الطير معروف وذات بمعنى صاحبة وأطواق جمع طوق وهو فى الاصل ما يجعل فى العنق وطوق الحمام تزعم العرب أن نوحاً عليه السلام لما ركب فى السفينة وأرسل الله الطوفان فاغرق قومه بعث الحمامة لتنظر له الارض هل فيها موضع جف لينزل فيه فأنته وبرجلها وعنقها طين فاستدل بذلك على يبس الارض فدعى لها فعوضها الله الحمرة التى برجلها وما بعنقها فهذه حلقتها (٤) استفاض سال والنجاةا اضطرها وذى بمعنى صاحب وهى هنا زائدة من جهة المعنى وطوالة بالضم بئر فى ديار فزارة لبني مرة وغطفان ومن عوجاء أى من ثنية عوجاء ميفاق اى معوجة • المعنى

ظَلَّتْ تَسُوقُ بِأَعْلَى عَيْنِهَا عَلَمًا مِنْ جَوِّ رَفْدٍ رَأَتْهُ غَيْرَ مُنْسَاقٍ (١)
 تَخْدِي يَدَاهَا وَرَجُلَاهَا عَلَى شَرَكٍ سَحَّ النَّجَاءُ بِهِ مِنْ بَارِقِ بَاقٍ (٢)
 كَادَتْ تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ إِذْ نَطَقَتْ حِمَامَةٌ فَدَعَتْ سَاقًا عَلَى سَاقٍ (٣)
 إِلَيْكَ أَشْكُو عَرَابَ الْيَوْمِ خَلَيْنَا يَا ذَا الْعَلَاءِ وَيَا ذَا السُّودِ الْبَاقِي (٤)
 أَنْتَ الْأَمِيرُ الَّذِي تَحْنُو الرُّؤْسَ لَهُ قَمَا قِمُّ الْقَوْمِ مِنْ بَرٍّ وَأَفَاقٍ (٥)
 أَنْتَ الْمَجْلَى عَنِ الْمَكْرُبِ كُرْبَتُهُ وَالْفَاتِحُ الْغُلِّ عَنْهُ بَعْدَ إِثْقَالٍ (٦)

لما تضايقت عليها الطرق من ثنية عوجاء يصعب مسلكها (١) ظلت اى أقامت
 نهاراً وهو جواب لما وتسوق من السوق وأعل عينها ما علا منها والعلم ما أرتفع
 مثل النل والجبل والجو ما اتسع من الاودية ورقد اسم جبل وغير منساق غير
 قابل للمشى (٢) تخدى تسرع والشرك من الطريق جواده أوهى الطرق
 التى لا تخنى عليك ولا تستجمع لك وسح ماناب عن المصدر من تخدى واصل السح
 صب الماء المتتابع شبه تدفق الناقة في سيرها به والبارق السبرق وبقي من البقاء
 (٣) كادت قربت وتساقطنى تسقطنى من فوقها لحفتها ونشاطها وإذ نطقت إذ
 صاحت حمامة فدعت فطابت وقوله ساقاً على ساق ساق الاول ذكر القهارى والثانى
 ساق الشجرة يعنى فدعت ذكرها حال كونه على ساق الشجرة ويصح جعل على ساق
 حالاً من الحمامة نفسها (٤) أشكو من الشكوى وعراب مرخم عرابة بن اوس رضى
 الله عنه وهو صحابى مشهور بالوجود كان الشماخ يمدحه كثيراً والحلة الحاجة وفى المثل
 الحلة تدعو إلى السلة أى الحاجة تدعو الى السرقة والعلاء الرفعة والسودد الشرف
 والباقي الدائم (٥) الامير هنا المراد به الرئيس لاني لم ار من عداه من أمراء الصحابة
 وتحنو الرؤس له تعطف تعظبا له والقماقم جمع ققام وهو السيد الكثير الخير الواسع
 الفضل والسير معروف والآفاق النواحي (٦) المجلى الكاشف والميكروب المحزون
 والكربة بالضم الحزن والفايح من فتح القفل ونحوه والغل بالضم الجامعة من حديد

وَالشَّاعِبُ الصَّدْعُ لِأَبْرِجِي تَلَاوُمُهُ
 فِي بَيْتِ مَائِثَةٍ عَزِزٍ وَمَكْرُمَةٍ
 ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مِتْلَافٍ أَخُو تَمَّةٍ
 فَقَدْ أَنَا تَانِي بَانَ قَدْ كُنْتُ تَمَضَّبُ لِي
 فَسَرَّنِي ذَاكَ حَتَّى كِدْتُ مِنْ فَرَحٍ
 فَسَوْفَ يَلْقَاهُ مِنِّي إِنْ بَقِيَتْ لَهُ
 وَالهِمُّ تَفَرُّجُهُ مِنْ بَعْدِ إِغْلَاقِ (١)
 سَبَاقِ غَايَاتِ مَجْدِهِ وَابْنِ سَبَاقِ (٢)
 جَزَلِ الْمَوَاهِبِ ذَوْقِيلٍ وَمِصْدَاقِ
 وَرَقْمَةٍ مِنْكَ حَقًّا غَيْرُ إِيْرَاقِ (٣)
 أُسَاوِرِ الطُّوْدِ أَوْ أَرْمِي بِأَرْوَاقِ (٤)
 لَاقٍ بِأَحْسَنِ مَا يَلْقَى بِهِ اللَّاقِي (٥)

والإيثار مصدر أوثقه شده . المعنى انت المزيل الحزن عن صاحبه وانت الذي تفدي
 الاسير بمالك وجاهك « ١ » الشاعب اسم فاعل شعب الصدع اصلحه والتلاؤم الاصلاح
 والهم الحزن والاعلاق مصدر أغلقه (٢) المائرة بالفتح والضم المكرمه والعزم معروف
 والمكرمة الكرم وقيل واحدة المكارم وسباق فعال من السبق وغايات جمع غاية وهي المدى وابن
 سباق أي وأبوك كذلك (٣) ضخم عظيم والدسيعة العطية ومتلاف مفعال من أثلف ومضناه
 أنه يثلف ماله لكرمه وأخوتمة صاحبها وجزل عظيم والمواهب جمع موهبة وهي العطية
 والقيل القول ومصداق مفعال من الصدق.. المعنى ان عطائه كثير وأنه يعد بالخير
 ويصدق في وعده (٤) أنا تاني جاءني وبان قد كنت تمضب لي هو فاعل أنا تاني أي جاءني
 أنك تدافع عني والباء زائدة والاراق مصدر ارقه بورقه ارقا أي منعه النوم أي ووقعة
 منك تؤمنني ولا تؤرقني حزنا (٥) سرق من السر وروكدت قربت واساور أوائب
 والطود الجبل وأوفى قوله أو أرمي بارواقي يجوز أن يكون أمعناه وأن أجرى ذاهباً الى الخلاء
 من فرحى يقال رمى بأرواقه إذا لم يدع جهداً من العدو وان يكون معناه أو أرمي ببحثي من
 فوق شئ مرتفع لاقتل نفسى فرحاً لان الروق الجنة والعرب تجمع الشئ الواحد باعتبار
 أجزائه (٦) قوله فسوف يلقاه منى أي -وف يلقى عرابة المذكور عدل من الخطب
 إلى الغيبة كما هو معروف عند العرب ومعنى البيت أنه سرور مما بلغه عنه وأنه سيلقاه

وقال أيضاً

صدعَ الظَّمانُ قلبَهُ المشتاقا
 منينهُ فكذبنَ إذ منينهُ
 ولقد جعلنَ له المحصبَ موعداً
 يا أَسْمُ قد خبلَ الفؤادَ مروح
 فسلبته مَقولهُ أم لم تَرى
 عزمَ التجلُدِ عن حبيبٍ إذ سلا
 وتعرضتَ فأرتك يومَ رحيلها
 بجزيرَ رامةٍ إذ أَرَدنَ فراقاً^(١)
 تلكَ المهودَ وخنهُ الميثاقاً^(٢)
 واتمذَ وفينَ وعاقهُ ماعاقاً^(٣)
 من سِرِّ حَبِكَ مُغلقٌ إغلاقاً^(٤)
 قلباً سَلَى بعمدِ الهوى فأنافاً^(٥)
 عنهُ ما أصبحَ ما يتوقُ متاقاً^(٦)
 عذبَ المذاقةَ بارداً براقاً^(٧)

شاكراً علي ما فعل (١) صدع شق والظمان جمع ظيعة والقلب معروف والمشتاق صفة له
 والحزير المكان الغليظ ورامة اسم موضع (٢) منينه جعلن له أمنية وخنة من
 الخيانة والميثاق العهد (٣) المحصب موضع بين مكة ومي وهو إلي مي أقرب والمحصب
 أيضاً موضع رمى الجمار وموعداً موضع اجتماع ووفين من الوفاء وعاقه حبسه وما بمعنى
 الذي المعنى أنهن وفين في وعد المحصب وأنه هو لم يف لاجل الذي عاقه
 (٤) اسم ترخيم أسماء وهي اسم امرأة وخبل الفؤاد أذهب ما فيه من الإدراك
 ومروح مهلك اسم فاعل من روحه أهلكه ومن سر حبك أي من خالصه ومغلق مكروه
 وإغلاق منصوب على المصدرية بمغلق (٥) سلبته اختلست منه مَقولهُ أي عقله وسلا
 من السلو وأفاق من الافاقة (٦) عزم التجلُد عقد ضميره على فعله والتجلُد تكلف
 الجلد وهو الصبر وسلا من السلوان وهو الصبر واصبح بمعنى صار واصل اصبح دخل
 في الصباح وما يتوق ما يشتاق ومتاقاً اسم مصدر تاق (٧) تعرضت تبينت وعذب
 المذاقة صفة لمخدوف أي ارتك ثغراً عذب المذاقة وبارداً طيب الرائحة وراقاً كثير
 البريق أي اللامعان

فِي وَاضِحٍ كَالْبَدْرِ يَوْمَ كَلَاهِ
 وَعَرَفْتُ رَسْمًا دَارِسًا مُخْلُوقًا
 حَتَّى إِذَا طَالَ الْوُقُوفُ بِدِمْنَةٍ
 قَفَرٌ مَغَانِيهَا تَلُوحُ رُسُومُهَا
 عَجَّتْ الْقُلُوسَ بِهَا أَسَائِلُ آيَاهَا
 فَبِعَثْتُ هَلْوَاعَ النَّجَاءِ كَأَنَّهَا
 سَفَعَاءُ وَقَفَّهَا السَّوَادُ تَرَى لَهَا

(١) في واضح صفة لمحدوف أي في وجه واضح والبدر معروف ويوم كاله أي في
 اليوم الرابع عشر وذلك كاله وراع الفؤاد أعجبه وراقه أعجبه أيضاً واللام في قلهلها
 لام القسم (٢) وعرفت من العرفان والرسم ما يبدو من أثر الدار ودارسا من
 الدروس ومخلوقاً مستويّاً بالارض واستنطقته طلبت نطقه (٣) الوقوف القيام والدمنة
 آثار الدار والناس وخرساء فعلاء من خرس الإنسان منع الكلام أي من دمنة لأعجب
 من يناديها وحل من الحل ضد العقد والريبع المطر والنطاق ما يشد به الوسط ومعناه
 سكب فيها المزن ما فيه من الماء (٤) قفر خالية ومعانيها جمع مفني وهو المنزل وتلوح
 تظهر ورسومها جمع رسم وتقدم تفسيره ومخلوق صفة لرسم المتقدم على القطع والمخلوق
 البالي (٥) عجت عطفت والقلوس الفئسية من الإبل وآبها جمع آبة وهي العلامة
 وتذري ترسي بما فيها من الدمع وتفساق تفعل من غسقت العين أسالت دمعها وهونائب
 عن مصدر تذري (٦) بعثت أعلمت وهلواع صفة لمحدوف تقديره ناقة هلواع أي
 سريعة والنجاء السرعة وخرساء صفة لمحدوف تقديره ظلية خرساء وهي متأخرة الأنف
 مع ارتفاعه قليلًا عن الوجه والخنس وصف لازم للطباء وناثياً بعيداً وهو صفة لمحدوف
 أي شادنا ومخرقا ممالا من خرق خروقا أقام فلم يبرح شبه ناقتة بطيئة تركت
 ولدالها صغيراً في موضع بعيد فهي تسرع الذهاب إليه (٧) سفعااء فعلاء من السفعة
 (١٠ - ديوان)

باناً إلى حقف تهب عليها
 من صوب سارية أطاع جهامها
 فثنى يديه لروقه متمكناً
 وكأنه عاب يشاور نفسه
 في ما زب أنف تنهى نبتة
 فتوجسا في الصبح ركز مكاب
 نكباء تبجس وأبلاً غيداقا^(١)
 نكباء تبرى مؤنبا أوداقا^(٢)
 أفنان أرطاة يثرن دقاقا^(٣)
 غابت أقاربه وشده وثاقا^(٤)
 زهراً وأسنى وحشه إسناقا^(٥)
 أوجوزاه فاشققا إسفاقا^(٦)

بالضم وهي سواد مشرب بحمرة ووقفها السواد جعل في رجلها خطوطاً مستعار من
 وقف المرأة وهو سوارها والزمع الشعر الذي يتبدل في مؤخر رجل الأرنب فاستعاره
 للظبية وشواها يداها ورجلاها ودقاقا رقاقا (١) باناً أقاما ليلاً والضمير لاختسائه
 وولدها والحقف بالكسر المعوج من الرمل والنكباء أحسن ما قيل فيها إنها كل
 ريح بين ريحين وتبجس تشق والوايل المطر الشديد وغيداق غزير الماء (٢) من
 صوب أي من سكب يقال صاب المطر صوباً انصب وسارية سحابة تأتي ليلاً وأطاع
 جهامها نكباء انقاد لها والريح تسوق السحاب والجهم بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه
 وتبرى من المرى وأصله للناقة واستعاره المطر أي نخرج مائه والمزن معروف وأوداق
 جمع ودق وهو المطر (٣) ثنى يديه عطفهما للبروك ولروقه أي مع روقه وهو قرنه
 وتمكناً مستتراً في كئناسه وأفنان جمع فنن محرّكة وهو الفصن والأرطاة واحدة الأرضي
 وهو شجر معروف ويثرن أي يهيجن والدقاق الغبار (٤) العاني الأسير ويشاور
 نفسه من المشاورة وغابت من الغيبة والأقارب معروفون وشده من الشد والوثاق بالفتح
 مصدر كإخلاص يقال وثقه وثاقا (٥) العازب من الكلاب البعيد الذي لم يرع قط
 ولم يوطأ وأنف لم يرع وتناهى نبتة بلغ النهاية وزهر الثبت معروف وأسنى أي زال
 شعره وذلك دليل على سمته وإسناقا مصدر أسنى (٦) قوله فتوجسا في الصبح أي
 نسمعا إلى الوجدن بالفتح وهو الصوت الخفي والركز بالكسر الصوت الخفي أيضاً والمكاب
 معلم الكلاب الصيد أو جاوزاه أي أوتدبناه وأشققا حاذرا

سمى الثياب له ضواري ضمير
 ففدى بهاقباً وفي أشداقها
 مَجْبُوءَةٌ مِنْ قَدَمِهِ أَطَوَاقًا^(١)
 سمةٌ يجاجلُ حضرها الأشداق^(٢)
 يوفي النجاء يبادرُ الإشراق^(٣)
 كالسحل أغرب لونه إلهاقا^(٤)
 أفنك أم هذا أم أحقب قارب
 أبقى الطراد له حشا خفاقا^(٥)
 مَحِصُ الشَّوَى شَجُّ الذِّسَى خَاطِي المَطَا صَحْلٌ يَرْجَعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقُ^(٦)

(١) سمى الثياب أى خلقها وهو صفة لمكاب وله ضواري أى كلاب ضارية وهى التى لهجت
 بالصيدواعادته وضمير جمع ضمير ومجبوئة اسم مفعول جباه أى أعطاه والقند بالكسر سير يقدم من
 جلد غير مدبوغ وأطواق جمع طوق وهى القلادة. المعنى أن هذا القانص جعل لكتابه
 قلائد من صيدها (٢) غدا من الغدو وبها أى بالكلاب وقبا ضمرا والأشداق
 جمع شديق بالكسر والفتح يجمع المكسور أشداق والمفتوح شديق والشديق جانب الفم
 والسمة ضد الضيق تفتح وتكسر ويجاجل يحرك والحضر ارتقاع الدابة فى جريها (٣)
 يرجو من الرجاء والضيمير للقانص ويامل مرادف يرجو وضراؤه كلابه الضارية ويوفى
 النجاء يملوها ليرى الصيد والنجاء جمع نجوة وهى المرتفع من الأرض ويبادره من المبادرة
 والإشراق طلوع الشمس (٤) غدا بكر وينفض مستعار من نفض الثوب
 ليزول عنه الثياب يعنى أنه يحرك مثله وهو ظهره ومن ساعة يعنى به أنه يتهمياً للصيد من
 ساعة والسحل الجبل الذى على قمة واحدة شبه مثله بالجبل فى قوته وإدماجه
 وأغرب لونه صار غريباً وإلهاقا أى يياضا (٥) قوله أفنك الخ أى أفنك الظلية
 لانه لو كان يريد الكلاب لأشار إليها بهذه دون تلك لأنها لا بعيد وقوله أم هذا أى هذا
 الصائد أم أحقب يعنى حمار وحش فى بطنه يياض وقارب طالب للساء والطراد
 مطارده للحمر والحشى مادون الحجاب مافى البطن وخفاق فعال من خفق أى اضطرب
 محس الشوى أى قليل لحم القوائم والشوى تقدم تفسيرها وخاطي المطا

فِي عَانَةِ حَقْبٍ عِلتْ أَصْلَابَهَا جَدَّدَ وَحَانَ سَوَادُهَا الْأَعْنَاقَا ^(١)
 سَالَتْ إِلَى أذْنَابِهَا وَتَخَالَهَا بَرَدًا عَلَى أَكْنَافِهَا أَخْلَاقَا ^(٢)
 يَنْفِي الْجِحَاشَ كَمَا يَشُدُّ بَكَارَهُ قَرْمٌ يَنْهَزُهَا يَمْضُ حِقَاقَا ^(٣)
 جَابُ خَلَا بِجَلَائِلٍ وَسَقَتْ لَهُ فَحَمَلْنَ لَمْ يَغْرَمَ لِهِنَّ صَدَاقَا ^(٤)
 فَصَدَدْنَ عَنْهُ إِذْ وَحَمَنَّ عَوَاذِلًا حَتَّى اسْتَمَرُّوا أَنْكَرَ الْأَخْلَاقَا ^(٥)
 يَرْمَحْنُهُ بِمَدَّةِ اللَّامِ أَوْابِيًا شَمْسًا قَدْ أَحْنَقْنَهُ إِحْسَاقَا ^(٦)

أي مكنتز لحم المطا أي الظهر وسجل في صوته سجل أي بحة ويرجع يردد وخلفها أي
 الأذن ولم يتقدم لهن ذكر لأن الحمار ملازم لهن غالباً والتهنق مصدر تهنق الحمار صوت
 (١) علت ارتفعت وأصلها جمع صلب بالضم عظم من لدن السكاهل إلى عجب
 الذنب وجدد على فعل بضم الفاء وفتح العين جمع جدة بالضم وهي الخطة التي في ظهر
 الحمار تخالف لونه وحان قرب وسوادها لون معروف والأعناق جمع عنق • المعنى أن
 سواد ظهورها قرب من الوصول إلى أعناقها (٢) سالت من السيلان والاذناب جمع
 ذنب وتخالها نظمتها والبرد ثوب مخطط والأكفاف جمع كفاف والكفاف معروف
 وأخلاقا جمع خلق وهو صفة لبرد مع أن بردا مفرد وأخلاق جمع والتمت لا بد من
 مطابقتها للنعوت ووردت لهذا نظائر وهي قولهم برمة أعشار وثوب أسمال
 ونحوها وأولوا الجمع باعتبار الاجزاء (٣) ينفي ينهى والجحاش جمع جعش
 وهو ولد الحمار ويشد بكاره يفردا يقال شد الشيء وشده غيره كسده وبكار جمع بكر
 وهو النقي من الإبل والقرم الفحل من الإبل وينهزها بجر كها وحقاقا جمع حق وهو
 الذي بلغ أن يركب (٤) الجاب الغليظ وخلا افترد وحلائل جمع حليمة يعني أنه
 افترد بأتمه ووسقت له اجتمعت ولم يغرم لم يؤد والصداق معروف (٥) صددن
 أعرضن ووحن حملن وعواد لا منصرفات عنه واستمر مضى على ذلك وانكر
 الأخلاقا أي صرن لا يطعنه (٦) يرمحه يضربه بأرجلهن واللام غشيانه لهن

وقال أيضاً

بانت سعاد فدمع العين تملول^(١) وكان من قصر من عهدها طول^(٢)
 بيضاء لا يجتوي الحيران طلعتها^(٣) ولا يسل^(٤) بفيها سيفه القيل^(٥)
 وحال دونك قوم في صدورهم^(٦) من الضغينة والضب^(٧) البلايل^(٨)
 وقد تلافى بي الحاجات دوسرة^(٩) في خاتمها عن بنات الفعل تفضيل^(١٠)
 غلباء رقباء علىكم منذ كرة^(١١) لدفا صنف قدامها ميل^(١٢)

مأخوذ من الإيما بالنساء وأوابيا جمع آبية أى امتنعن منه فلا يمكنه وشعسأ جمع شعوس
 وهى من الخيل التى تمنع ظهرها عن الركوب لشدة شغبها واحتقنه أغضبته (١) بانت
 بعدت وسعاد اسم امرأة واملول اسم مفعول مل الشيء إذا أدخله فى الجمر يعنى أنه حار
 وهم يصفون دمع الحزن بالحرارة ومعنى قوله وكان من قصر من عهدها طول أن قريب عهدها
 بعيد (٢) بيضاء فعلاء من البياض ولا يجتوى لا يكره والجيران جمع جار وهو الجاور
 فى السكن وطلعتها ظهورها ولا يسل أى لا ينزع والقيل القول • المعنى أنها قليلة
 الكلام لآدابها (٣) حال حجز ومنع ودونك أى بينى وبينك وقوم جماعة وفى
 صدورهم فى قلوبهم ومن الضغينة من الحقد والضب العداوة والبلايل جمع
 بلبال بالفتح وهو شدة الهم والوسواس (٤) تلافى أصله تلافى أى تدارك ودوسرة
 صفة لمخدوف أى ناقة دوسرة وهى الضخمة المجتمعة وفى خلقها فى جسمها وعن بنات
 الفعل عن النوق يعنى أنها أفضل من النوق وهذا الشطر الأخير فى الكهية وبينها

ضخم مقدها عبل مقيدها فى خلقها عن بنات الفعل تفضيل

وكان كعب والشماخ رضى الله عنهما متعاصرين فلا ندرى أيهما أخذ من الآخر

(٥) غلباء عظيمة الرقة ورقباء كذلك وهو توكل معنوى والملكوم بالضم
 الشديدة الصلبة ومذكرة تشبه الذكرو دفها جنبها وصفصف سعة وقدامها أمامها وميل
 طويل يعنى أن عنقها طويل وهذا البيت فى الكهية لإرقباء فى موضعها وجناه
 وفى موضع صفصف سعة

ثم لما ناهض في صدرها تلح
 كأنما فات لحبيها ومدبجها
 تزي الغيوب بمرآتين من ذهب
 وحررتين هجأت ليس بينهما
 في جانبي ذرة زهراء جاء بها
 علي رجامين من خطاف مانحة^(١)

(١) ثم من التمام والناهض من البعير ما بين كركونه الى ثمرة نحره الى كاهله وتلح
 ملآن من اللحم أو مرتفع أو الحارك الكاهل وقناة الظهر التي تنتظم الفقار والصلب
 كل ظهر له فتار ومعدول منحني (٢) فات من الفوات ولحياتها تنبني لحي والمجرشع
 من مطارق الحدادين ملاحرف لتواحيه ومدبجها موضع ذبجها والعلاة السندان أي
 الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد والفين الحداد والمطول المضروب طولاً وروى
 الشطر الأول * كأنما بين عينها ومدبجها * وشطر البيت علي ما في الاصل يوجد في
 الكعبية (٣) الغيوب جمع غائب كشاهد وشهود وقوله بمرآتين أي بعينين كالمرآتين
 في صفاتهما وصلتان ملسا وان وضاحيهما بارزهما ومصقول مجلو والشطر الثاني في الكعبية
 مع تغيير يسر وهاهو

بوما يظل به الحرباء مصطخدا كأن ضاحيه بالشمس ملول

(٤) قوله وحررتين أي وأذنين وهجان أي بيضا وان ولفظ هجان يستوي فيه المذكر
 والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع واشتاتنا استمعنا وللمسمع للاستماع وتمهيل مهلة يعني أنها
 تسمع من بعد بسرعة (٥) في جانبي في ناحيتي والذرة اللؤلؤة ومراده في جانبي
 وجهها شبهة بالذرة في حسنها وزهراء نيرة والخمليج الموثق الخلق والهند بلد معروف
 والمراد أهله ومجدول محكم الخلق (٦) الرجيمان تشبیه رجاء وهو ما بيني علي البئر
 ثم تعرض عليه الخشبة وقيل الرجيمان خشبتان تنصبان علي رأس البئر ينصب عليهما
 القمو والخطاف حديدية حچناه تكون في جانبي البكرة وقيل الخطاف هو الذي يجري

وَجَلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤَيِّسُهُ طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ^(١)
 تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنْزِلُهُ وَنَهَا لَبَابٌ وَأَقْرَابٌ زَهَائِلٌ^(٢)
 أَوْطِيٌّ مَاتِحَةٌ فِي جِزْمِهَا حَشَفٌ وَمَنْتَنِي مِنْ شَوَى الْجِلْدِ مَمْلُولٌ^(٣)
 تَهْوَى بِهَا مَكْرُبَاتٌ فِي مَرَاقِمِهَا قُتِلَ صِيَابٌ مِيَا سِيرٌ مَعَا جِيلٌ^(٤)
 رَجُلًا مَهَاةً وَرَجُلًا خَاضِبٌ سَبَقَ كَأَنَّهُ مِنْ جِنَاهُ الشَّرْمَى مَخْلُولٌ^(٥)

في البكرة والماتحة التي تمتح الماء ويهدى من الهداية والارق من الابل مافي لونه بياض
 ومراقيل جمع مرقال وهي المسرعة (١) الجلد معروف والأطوم سلحفاة بحرية
 غليظة الجلد وقيل هي الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة وما يؤيسه ما يؤثر فيه وقيل
 ما يدلله والطلح بالكسر الفراد والضاحية البارزة للشمس أي بناقة ضاحية الصيداء
 والمراد ما برز من متنها للشمس ومهزول أصابه الهزالك وهو صفة طلح يعني أن جلدها
 للملاسة لا يؤثر فيه قراد مهزول وهذا البيت وقع في الكعبية (٢) تذب أي تدفع
 والضيف معروف وأصله في الأناص واستعاره للشعراء وهو ذباب معروف يقع على الابل
 فنضطرب من لسهه وتنادى به وفي اللسان صنفاً موضع ضيف أي نوعا واللبان الصدر
 والاقرب الخواصر واحدها قرب وزها ليل جمع زهلول وهو الاملس وهذا الشطر
 الاخير في الكعبية (٣) الطي بالكسر والفتح واحد أطواثمها أي طرائق شحمها
 والماتحة التي تمتح في سيرها بيديها أي تراوح بيديها كترأوح يدي جاذب الرشاء والجرم
 البدن والحشف الضرع البالي والماتني المنعطف وشوى العجلد مشوية ومملول مشوى
 في الملة وهي الرماد الحار يعني أن الشعراء تقع على مراقمها وعنى بقوله ومنني من شوى
 الجلد الموضع الذي به غضون فانه في الغالب ساقط الشعر فلذلك شبهه بالجلد (٤)

تهوى تسرع والمكربات من المفاصل المتلآت عصباً والمرافق جمع مرفق وهو موصل
 الذراع في العضد وقتل جمع أقتل وقتلاه من القتل بالتحريك وهو اندماج في مرافق
 الناقة ويون عن الجنب وصياب لانهيل عن الفصد في سيرها ومياسير ثلاثن في مشيها
 ومعاجيل جمع معجال وهي التي إذا وضعت الرجل في غرزا قامت ووثبت (٥) رجلا

هَيْقُ هِزَفٌ وَزَفَانِيَّةٌ مَرَطًا زَعْرَاهُ رِبْشٌ ذُنَابَاهَا هَرَامِيْلُ^(١)
 كَأَنَّمَا مَشِيَّ اِقْتِمَامٍ مَا مَرِحَتْ مِنَ الْعَفَاءِ بَلِيَّتَيْهَا ثَائِلِيلُ^(٢)
 تَرَوْحًا مِنْ سَنَامِ الْفَرْقِ فَالْتَبَطَا إِلَى الْفَنَانِ الَّتِي فِيهَا الْمَدَا حَيْلُ^(٣)
 إِذَا اسْتَهْلًا بِشَوْ بُوْبٍ قَدَّمُ فَعِلَتْ بِمَا أَصَابَا مِنَ الْأَفَاعِيلِ^(٤)
 فَصَادَقَا الْبَيْضَ قَدَا بَدَتْ مَنَا كِبَاهَا مِنْهُ الرِّثَائِلُ لَهَا مِنْهُ سَرَايِيلُ^(٥)

ثنية رجل واصله رجلان وحذفت النون للاضافة والخاضب العظيم الذي قد اغتم فاحمرت ساقاه أو الذي أكل الربيع فاحمرت ظنوبه والسبق الذي أصابه السبق وهو شبه البشم ومن جنه أى من تناوله والشرى الحنظل ومخلول مجمول فيه الخلال وهو عود يجعل فى لسان الفصيل ليلا يرضع شبه لعاب الحمار وقت أكله لا حنظل بلعاب الفصيل المخلول من مزارته (١) الهيق العظيم والهزف العظيم المسن السريع أو النافر أو الطويل والزفانية النعامة التى تزفن أى ترقص فى عدوها ومرطأ أى أسرع لإسراعها والزعرأه التى تحت ريشها وذنابها ذنبيها وهراييل ساقط يقال هرمل الشعر وغيره قطعه ونفخه (٢) قوله كأنما مشى الخ أى مشى أقامها جمع قيم وهو ياس البقل وروى أقاع بدل أقام وهى جمع قعة وهى بثره تخرج فى أصول الاشجار يعنى أن ريشها يشبهها وروى مرطت موضع مرحت وهما متقاربان فالمرح النشاط ومرطت أسرعت والثائيل البثور التى تكون فى الجسد وروى أن الرشيد سأل الاصمى أن عرف تشبيها أبدع وأرق من تشبيه الشياخ لنعامة سقط ريشها وبقى أثره وانشد البيت فقال لا والله يا أمير المؤمنين (٣) تروحا سارا فى الرواح أى المساء وسنام أعلا والعرق الحبل الرقيق من الرمل المستطيل والتبطا توجهها والثمان رؤس الجبال والمداحيل مداخل تحت الجرف (٤) استهلا تدققا فى الجرى مأخوذ من استهل المطر اشتد انصبابه والشوئوبوب الدفعة من المطر وقوله فقد فعلت الخ يعنى أنهما أى الهيق والزفانية إذا اشتد جريهما بأرض فعلت بها الافاعيل أى يحدد ان الأرض بأطلافهما من شدة قوتها (٥) فصادقا البيض أى وجداه وأبدت أظهرت والمناكب

فَنَكَبًا يَنْقَفَانِ الْبَيْضَ عَنْ بَشْرٍ
 ثُمَّ اسْتَمْرًا يَخْفَانِ لَهُ زَجَلٌ
 كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى حَقَبَاءَ قَارِبَةٍ
 حَامَتِ ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلَّمَا وَرَدَتِ
 قَدْ وَكَلَا بِالْهَدْيِ إِنْسَانَ صَادِقَةً
 فَأَيَقَنَتُ أَنَّ ذَاهَاشٍ مَنِيَتْهَا
 كَأَنَّهُ وَرَقُ الْبَسْبَاسِ مَسْغُولٌ^(١)
 كَالزَّهْوِ أَرْجُلَهَا فِيهَا عَقَابِيلٌ^(٢)
 أَحْمَى عَلَيْهَا الْأَبَانِينَ الْأَرَاجِيلُ^(٣)
 زَالَتْ لَهَا دُونَهُ مِنْهُمْ تَمَائِيلٌ^(٤)
 كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظِّمَاءِ مَسْغُولٌ^(٥)
 وَأَنَّ شَرْقِي إِحْلِيلَاءَ مَسْغُولٌ^(٦)

جمع منكب والزئال جمع رأل وهو فرخ النعام أو ولده والسراويل اللباس يعنى أنهمها
 وجدا البيض قد انفلق بعضه عن أعلى الرأل (١) قوله فنكبا أى مالا يتقفان أى
 ينزعان وعن بشر أى عن جسد والبسباس نبت أو شجر ومغسول أى مزال عنه الوسخ شبه
 جسد الرأل بورق البسباس . إذا كان الورق مغسولا (٢) استمرا أى مرها والحفان
 فراخ النعام لذلك والابنى وقيل هو خاص بالاناث والزجل الصوت والزهو البسر
 الملون والعقابيل بقايا العلة شبه الفرخ زهو البسر ومعنى أرجلها فيها عقابيل أنها ضعيفة
 عن المشى (٣) الحقباء أتان الوحش التى فى بطنها بياض أو البيضاء الحقباء أى الحزام
 وقارية وارده ليللا وتقدمت زيادة وأحمى عليها أبانين منع منها الشرب منه وأبانان جبلان
 والأراجيل جمع راجل . المعنى منها القناص (٤) حامت أى دارت وزالت
 ارتفعت وتمائيل جمع تمائل . المعنى أنها مكثت ثلاث ليال كلما أرادت الورد ترتفع لها
 أشناس القناصين فترجع (٥) وكلت من التوكيل والإنسان الإنسان العين وصادقة
 أى مقالة صادقة والظمى ما بين الشربتين ومسغول مفعول (٦) أيقنت تحققت وذوهاش
 موضع وإحليلاء اسم جبل ومسغول اسم مفعول شغله . المعنى أنها تحققت أن
 ذاهاش هو موضع موتها لأن القناص يرصدونها عنده وأن شرقى إحليلاء مسغول بالناس
 أيضاً

فطرقت مشرباً تهوى وموردُها
 حتى استغاثت بجون فوقه حبك
 ثم استمرت علي وحشيها وبها
 وقال أيضاً
 من الأسيحيم فالرقاء مشمول^(١)
 تدعو هديلاً به الورق المثاكيل^(٢)
 من عر مضٍ كوخيف الغسل تحجيل^(٣)
 كأي كسوت الرجل جونا رباعياً
 علندي مصكافد أضر بعانة^(٤)
 بليتيه من زر الحمير كلوم^(٥)
 لماشد منها أو عصاه عدوم^(٥)

(١) طرقت فحست وفكرت أين تذهب ومشرباً موضعاً تشرب فيه وتهوى أي تسرع والأسيحيم موضع والرقاء موضع في ديار بني عامر وقيل هو قاع لا يبت شياً وقيل هو ماء لبني تيم الأدرم ومشمول اسم مفعول شمله فهو مشمول أي عمه - المعنى أن هذا المشرب شمله الخوف (٢) استغاثت طلبت الاغاثة ويجون أي بناء جون وهو الأسود والحبك من الماء والشعر الجسد المتكسر وتدعو تطلب والهديل فرخ تزعم العرب أنه مات عطشاً أو ضيعة أو صاده جارح من جوارح الطير وكان ذلك على عهد نوح عليه السلام فإمن حمامة إلا وهي تبكي عليه والورق جمع ورقاء وهي الحمامة التي لونها لون الرماد والمثاكيل التي فقدت أولادها (٣) استمرت مضت على طريقها ووحشيها جانبها الأيمن وقيل الأيسر والمرض الطحلب وهو الذي يخرج من أسفل الماء حتى يملوه والوخيف الخطمى المضروب بالماء والغسل والغسلة ما يغسل به الرأس والتحجيل في الأصل بياض يكون في الرجلين ٥٠ المعنى أن هذه الأتان خرجت من الماء الذي استغاثت به وبها من عر مضه تحجيل (٤) كسوت البست والرجل معروف وجونا صفة لمخدوف أي حاراً جونا والجون أسح ما قبل فيه إنه الأسود اليعمومي والرباعي الذي ألتى ربايته وهي السن التي بين الثانية والثالثة والناب واللبيان ثنية ليت بالكسر وهي صفحة العنق وزر الحمير بعضها وكلوم جروح (٥) علندي غليظ ومصك قوى شديد الخلق جسم وأضر من الأضرار والعانة الأثن وشذ انفرد

فَاوَانَ حَتَّى قَاطَ وَهُوَ زَهْمٌ (١)	تَرْبَعُ أَكْنَافَ الْقَنَانِ فَصَارَةَ
أَهَابِي مِنْهَا حَاصِبٌ وَسَمُومٌ (٢)	إِلَى أَنْ عُلَاةَ الْقَيْظِ وَاسْتَبَنَّ خَوْلَاهُ
ثَمَانِلَهَا وَفِي الْوُجْهِ سَهْمٌ (٣)	وَأَعْوَزَهُ بَاقِي النَّطَافِ وَقَلَصَتْ
وَقَدْ كَادَ لَا يَبْقَى لَهْنٌ شُحُومٌ (٤)	وَحَلَّاهَا حَتَّى إِذَا تَمَّ ظَمُوهَا
مُشَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْنَ يَرُومٌ (٥)	فَظَلَّ سَرَاةَ الْيَوْمِ يَقْسِمُ أَمْرَهُ
وَهَاجِرَةٌ جَرَّتْ عَلَيْهِ صَدُومٌ (٦)	وَأَقْلَقَهُ هَمٌّ دَخِيلٌ يَنْوِبُهُ
وَيَمْلَأُ عَلَيْهَا تَارَةً وَيَصُومٌ (٧)	بِرَايَةٍ يَنْحَطُّ عَنْهَا مُشْرَأٌ

وعصاه من العصيان وعدم كثير الغض . . . المعنى أن هذا الحمار يعض ما انفرد من
أنفه ولم ينسق له (١) تربع أقام زمن الربيع وأكناف نواحي والقنان جبل
معروف وصارة جبل معروف وتقدم الكلام عليه وما وان قرية بالجماعة وقاظ أقام زمن
القيظ أي الحر وزهوم سمين (٢) علاه صار فوقه واستنن حوله اضطرب والأهابي
جمع هبوة وهي الغبار والسراب معروف وتقدم تفسيره والحاصب الريح الشديدة والسموم
الريح الحارة . . . المعنى أنه تربع ذلك الموضع حتى اشتد عليه الحر (٣) أعوزه
امتنع عليه وباقى النطاف ما بقى منها والنطاف جمع نطفة وهي بقية الماء القليل وقلصت
تقبضت وثمانلها جمع ثميلة وهي ما بقى في أمعائها من الرطب والسهوم تغير اللون (٤)
حلها طردها عن الماء وتمن الثمام والظمى ما بين الشريتين وقد كاد قد قرب وشحوم
جمع شحم . . . المعنى أن هذا الحمار منع أنفه من ورد الماء خوفا من القنناس حتى
كادت تهزل من العطش (٥) ظل أقام نهارا وسرارة اليوم وسرارة النهار ارتفاعهما
وقيل وسطهما ويقسم أمره من القسمة ومشت عليه الأمر متفرق عليه وأين يروم أين
يقصد بأنته (٦) أقلقه حركه وأزعجه وهم حزن ودخيل داخل وينوبه يأتيه مرة
بعد أخرى والهجرة نصف النهار عند زوال الشمس وصدوم فعول من صدمته حيا
السكاس في رأسه . . . يعني أن هذه الهجرة أذهلته وأصابت عقله لشدها (٧) الرابية

وَظَلَّتْ كَأَنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُؤْسِهَا صِيَامًا تُرَاعَى الشَّمْسَ وَهَوَّكَظُومٌ ^(١)
 تَمَافَةٌ مَخْشَى الشَّدَاةِ عَذُورٍ لِنَائِيهِ فِي أَكْفَالِهِنَّ كَلُومٌ ^(٢)
 إِلَيَّ أَنْ أَجِنَّ اللَّيْلُ وَاقْتَضَى قَارِبًا عَائِينَ جِيَّاشُ الْجِرَاءِ أُزُومٌ ^(٣)
 وَكَشَّهَا نَبْتُ الحِضَارِ مَلَازِمٌ لِمَا ضَاعَ مِنْ أَدْبَارِهِنَّ لَزُومٌ ^(٤)
 فَأَوْرَدَهَا مَاءً بِمَضُورٍ آجِنًا لَهُ عَرْمَضٌ كَالغَسَلِ فِيهِ طُومٌ ^(٥)
 بِحِضْرَتِهِ رَامٍ أَعْدَى سَلَاحِمًا وَبِالْكَفِّ طَوْعُ العُرِّ كَضِينِ كُتُومٌ ^(٦)

ما ارتفع من الارض وينحط ينزل والتعشير نهيق الحمار عشرا ويعلو عليها تارة أى يرتفع علي الزاوية ويصوم يسكت . . . المعنى أنه إن انحط عن الزاوية نهق بأنته لتناسق له وإذا ارتفع عليها سكت خوفا من القناس (١) قوله وظلت كأن الطير إلى آخره بمعنى أنها ظلت ساكنة لا تتحرك ولا تنهق ولا تتناول العشب والكظوم الساكت المعطشان اليابس الجوف وأصله للابل فاستعاره للحمار وقيل الكظوم المنسك عن الاجترار وذلك وصف لازم للحمار كما تقدم (٢) الخفاة الخوف ومخشى مخوف والشداة الشر والاذى والعدور من الحمير الواسع الجوف الفحاش وكلوم جروح . . . المعنى أنها ظلت قائمة ساكنة خوفا من هذا الحمار الذي جرح أكفالهين (٣) إلى أن أجن الليل إلى أن أظلم وافتضح أى شرع في سوقهين بسرعة مأخوذ من أقتض الطائر إذا انحط في طيرانه مسرعاً وجيَّاش فعال من جاش في جريه أى ارتفع وهاج وأصله في الفرس فاستعاره للحمار والجراء الجرى وأزوم فعول من أزم إذا عَصَّ عَصاً شديداً (٤) كمشها جد في سوقها وثبت الحضار أى مستقيبه والحضار الجرى وملازم لما ضاع من أدبارهن لا يفارق أدبارهن يسوقهن (٥) أوردتها قصد بها الماء وغضور ماء معروف وآجنا متقيرا والعرمض الطحلب وتقدم الكلام عليه والغسل ما يغسل به الرأس وطوموم ارتفاع . . . المعنى أنه أوردتها ماء مرتفعاً أى له جماع خال من الآنيس (٦) قوله

- فَلَمَّا دَتَ لِلْمَاءِ هَيْجًا تَعَجَّلَتْ رِبَاعِيَةً لِهَادِيَاتِ تَدْوَمُ^(١)
 فَدَلَّتْ يَدَيْهَا وَاسْتَعَانَتْ بِبَرْدِهِ عَلَى ظَمَأٍ مِنْهَا وَفِيهِ جُمُومُ^(٢)
 فَأَهْوَى بِمَفْتُوقِ الْفَرَارِينَ مَرْهَفٍ عَلَيْهِ لُؤَامُ الرِّيشِ فَوُو قَتُومُ^(٣)
 فَأَنْقَذَ حَضْنِيهَا وَجَالَ أَمَامَهَا طَمِيلٌ يُفْرِي الْجُوفَ وَهُوَ سَلِيمٌ^(٤)
 فَوَأَتْ وَوَلَّى الْعَيْرُ فِيهَا كَأَنَّمَا يُلْهَبُ فِي آتَارِهِنَّ ضَرِيمٌ^(٥)
 وَغَادَرَهَا تَكْبُو لِحُرِّ جَبِينِهَا كَلَامُنْخَرِبِهَا بِالنَّجِيعِ رَذُومُ^(٦)

بمحضته أى عند ذلك الماء هياجاً تعجلت أى جمعاً ويجمع سليم ويجمع أيضاً على سلامج وهى النصال العريضة وقيل المحددة والكف البد وطوع المركبين قوس منقادة الجانبين وكتوم لا تصوت إذا رمى بها فتفر الأثن (١) دنت قريت وهم جمع أهيم وهبأه أى عطاشاً وتعجلت تقدمت على الأثن والرباعية تقدم تفسيرها والهاديات أوائل الوحش وقدمت كثيرة التقدم عليها (٢) دلت يديها أرسلتها فى الماء واستعانت برده أى طلبت منه إزالة عطشها والظماً ما بين الشربتين وجوم كثرة (٣) أهوى إليها أمال يده نحوها ليرميها بمفتوق الفرارين أى رمح حديد الفرارين وهما حداة ومرهف مندرج واللؤام ما كان بطن القنذة منه يلى ظهر الأخرى وقنوم لونه يشبه القنم بسبب الريش الذى عليه (٤) أنقذ حننيها خرج من أحدها إلى الآخر والحنن مادون الأبط إلى الكشح وجال من الجولان وطميل كأبير اصل عريض يعنى أنه لما أصاب حننيها خرج من أمامها ويفرى الجوف يشقه وسليم لم يصب حده ثم (٥) ولت رجعت ويلهب يشعل وآتارهن جمع أثر وضرير شعلة نار • • المعنى أن هذه الأثن لما أصيبت الرباعية منها ولت مسرعة (٦) غادرتها تركها والفاعل ضمير الطميل وتكبو تقع على حر جبينها أى وجهها وحر الوجه ما بدا من الوجنة أو ما قبل عليك منه وكلام منخرىها كل واحد منهما وهما تشبة منخر وهو الأنف والنجيع من الدم ما كان إلى السواد وقيل هو دم الجوف ورذوم فقول من رذم أى سال وهو عتلي

وقال أيضاً يمدح يزيد بن مريع الانصاري

أَمِنْ دِمْنَتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهَا بِحَقْلِ الرُّخَامِيِّ قَدْ أَنَى لِبَلَاهُمَا^(١)
أَقَامَتْ عَلَيَّ رَبْعِيهِمَا جَارَتَا صَفَاً كَمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا^(٢)

(١) الدمندان ثنية دمنة وهي مابقي من آثار الدار وهذا الاستفهام متعلق بمحذف تقديره أنحزن أو أنجزع وعرج الركب عطفوا وواحلهم والركب ركاب الإبل وحقل الرخامي موضع كذا قال ياقوت ولم يزد على ذلك وانشد البيهقي وضبطه بالفتح وقال عبد القادر البغدادي . . . والحقل بفتح المهملة وسكون القاف القراح الطيب وهي المزرعة التي ليس عليها بناء ولا شجر والرخامي بضم الراء بعدها خاء معجمة وآخره الف مقصورة وهو شجر مثل الضال وهو السدر البري وأنى بالنون فعل ماض بمعنى حان والبلا بکسر الموحدة الفناء والذهاب بالمره واللام زائدة أي قد حان بلاها وروى سيبويه شطر البيت الثاني * بحقل الرخامي قد عني طلاها * وهذا غير صواب ولعل سيبويه سمعه من رواء كذلك فان قوله قد عني طلاها معجز بيت آخر في جميع النسخ وسيأتي تفسيره قريباً

(٢) أقامت من الإقامة وعلى رباعيها ثنية ربيع والبيت من شواهد سيبويه في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل قال الشنقري الشاهد في قوله جونتاً مصطلاها لجونتاً بمنزلة حسننا ومصطلاها بمنزلة وجوهها وهذا الضمير الذي في مصطلاها يعود على قوله جار تاناً صني وهما الاتقيتان والصفة الجبل وهو الثالث إليهما وقوله كيتا الأعلى يعني أن الأعلى من الاتقيتين لم تسود لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل وجونتاً مصطلاها يعني مسودتي المصطلي وهو موضع الوقود منهما وأنكر بعض النحويين هذا على سيبويه وجعل أن الضمير من مصطلاها عائد على الأعلى لأعلى الجارتين فكانه قال كيتا الأعلى جونتاً مصطلي الأعلى كما تقول حسننا الغلام جيلنا وجهه أي وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الضمير في مصطلاها مثني وهو عائد على الأعلى وهي جمع لأنها في معنى الأعلى بين فردة على المعنى والصحيح قول سيبويه لأن الشاعر لم يرد أن يقسم الأعلى

وَأَزْتُ رَمَادٍ كَالْحَمَامَةِ مَائِلٌ
وَنُؤْيَانٍ مِنْ مَظْلُومَتَيْنِ كَمَا هُمَا^(١)
أَقَامَا لِلَيْلِي وَالرَّبَابِ وَزَالَتَا
بِذَاتِ السَّلَامِ قَدْ عَسَا طَلَلَاهُمَا^(٢)
فَقَاضَتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاهِ كَأَنَّهَا
عَزَالِي شَعِيبٍ مُخْلِفٍ وَكَلَاهُمَا^(٣)
لَيْلَى لَيْلَى لَمْ يَشَبْ عَذْبُ مَائِهَا
بِمَلْحٍ وَحَبْلَانَا مَتَيْنِ قُوَاهُمَا^(٤)

فيجعل بعضها كميئاً وبعضها جونا مسوداً وإنما قسم الاثنتين فجعل أعلاهما كميئاً لبعده عن النار وأسفلهما جونا لمباشرة النار وقد بينت صحة مذهب واختلال مذهب من خالفه في كتاب المنك وصف دمشق دارين خلنا من أهلها والربيع موضع النزول منهما والدمنة ما غير الحى من فئتها بالرماد والدمن وهو البحر ونحو ذلك وحقل الرضاحى موضع إمينه والطلل ما شخص من علامات الديار وأشرف كالأثنية والوتد ونحوهما وإن لم يكن له شخص كآثر الرماد وملاعب الغلمان فهو رسم ومعنى عفى درس وتغير وجمل الاثنتين جارئى الصفا لانصاهما به وبجوارتهماله والجنونة السوداء وهى أيضاً البيضاء فى غير هذا الموضع (١) إرث رماد أى أصله والحمامة واحدة الحمام شبه الرماد بالحمامة لان لونها أسود يضرب إلى القبرة وقيل المراد بالحمامة القطة وأنها شبه بلون الرماد من الحمامة ومائل منتصب والنؤي بالضم حفيرة تحفر حول الخباء يجعل ترابه حاجزاً لئلا يدخل المطر ونؤيان ثنيتيه ومن مظلومتين ثنية مظلومة وهى الأرض الغليظة التى يحفر فيها فى غير موضع حفر (٢) قوله أقاما ليلى أى بعد ليلى والرباب وهما اسرأتان وجملة زالتا حالية من ليلى والرباب وذات السلام موضع وعفا تغير وطللاهما ثنية طلل وهو ما شخص من آثار الدار وتقدم تفسيره (٣) قاضت سألت والرداء معروف وعز الى جميع عزلاء وهى فم القربة ومصب الماء من المزادة والشعب المزدة والمخلف المستقى والكلى الرقاع التى تكون فى المزادة وأحدها كلية.. المعنى أن دمومه سألت كما يسيل الماء من القربة البالية التى استقى منها (٤) قوله ليلى ليلى الخ ليلى ظرف للجملة بعدها وهى ليلى لم يشب عذب ماها قلبى مبتدأ ولم يشب

وَلُودَيْنِ لِلْبَيْضِ الْهَيْجَانِ وَحَالِكٍ
 مِنْ اللَّوْنِ غَرِيبٍ بِهِمْ وَعَلَاهُمَا ^(١)
 وَسَرِيَيْنِ كُدْرِيَيْنِ قَدْرُعَتْ غُدُوَةٌ
 عَلَى الْمَاءِ مَعْرُوفٌ إِلَيَّ لُغَاهُمَا ^(٢)
 إِذَا غَادَرَا مِنْهُ قُطَاتَيْنِ ظَلَّتَا
 أَدِيمَ النَّهَارِ تَطْلُبَاتٍ قُطَاهُمَا ^(٣)
 إِذَا اجْتَهَدَا التَّرْوِيجَ مَدًّا عَجَاجَةً
 أَعَاصِيرَ مَا يَسْتَشِيرُ خُطَاهُمَا ^(٤)
 وَإِنِّي عَدَانِي عَنْكُمْ عَيْرَ مَا قَتِ
 نَوَارَانِ مَكْتُوبِ عَلَيَّ بِنَاهُمَا ^(٥)

لم يخلط وعذب الماء ضد الملح منه وجبلانا ثنية جبل وهو العهد والذمة ومتين قوي
 وقواهما جمع قوة بالضم وهي ضد الضعف . . . المعنى ان ودها إذا ذاك المحكم صحيح لم يفسده
 شيء (١) قوله ولودين هو صفة لجارتى صفي وقطعت الصفة بالنصب والبيض الرماد
 والهجان بدل منه والحالك الشديد السواد وبهم وغريب بمعنى حالك وعلاهما صار
 فوقهما . . . المعنى ان الاتقيتين اجتمع بينهما الرماد وأن أعلاهما مسود (٢) قوله
 وسريين الواو واووب والسريان ثنية سرب وهو قطع القطا وكسريان ثنية كسرى
 كتركي أى فى لونها كدرة بالضم وهي لون يضرب إلى الغبرة وقد رعت قد أفرغت
 وغدوة بمعنى بكرة وعلى الماء متعلق برعت وهو حال من سريين ومعروف صفة له والنمت
 السبى إذا كان تابعا لمتنى أو جمع يجوز فيه الافراد والجمع إذا كان مكسرا ولغاهما لغتهما
 . . . المعنى رب سريين من القطا يشربان فى الفلج رعتهما يعنى أنه كثير السرى مقتحم
 للأهوال (٣) قوله إذا غادرا منه إلخ أى إذا ترك السريان قطاتين منه أى من القطا
 المفهوم من المعنى ومراده أنهما إذا تخلفت عنهما قطاتان ظلتا تطلبانهما لبعده السريين
 حتى مراعاة للفظ السريين وجمع باعتبار المعنى (٤) اجتهدا جدا والترويج المدومدا
 بسطا والمعجاجة واحدة المعجاج وهو الغبار والأعاصير جمع أعصار وهو الغبار المستدير
 برح وقيل بغيرها وقيل العصار أن تهيج الريح الغبار فتزفمه وخطاهما جمع خطوة بالضم
 وهي ما بين القدمين (٥) عدانى صرفنى وشغلتنى وغير ماقت غير مبغضى لكم وهو حال من

وَعَنْسٍ كَالأَوْاحِ الْإِيرَانِ نَسَائِبَهَا (١)
 إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَاهُ (١)
 تَعَالَى بِرَجْلَيْهَا إِلَيْكَ ابْنَ مَرْبَعٍ
 قِيَا لِنَمِّ لِنَمِّ الْمُعْتَلِي مُعْتَلَاهُمَا (٢)
 إِذَا مَا حَصِيرًا زُورَهَا لَمْ يُعْلَقَا
 لَهَا الضَّفْرُ إِلَّا مِنْ أَمَامِ رِجْلِهَا (٣)
 كَسَتْ عَضْدِيهَا زُورَهَا وَانْتَحَتْ بِهَا
 ذِرَاعَ الْجُوجِ عَوْهَجٍ مُلْتَقَاهُمَا (٤)
 فَبَاتَتْ بِأَبْلَى لَيْلَةً ثُمَّ لَيْلَةً
 بِمَادَّةٍ وَاجْتَابَتْ نَوَى عَنْ نَوَاهُمَا (٥)

ضمير المتكلم ونوران ثنية نوار وهي النفور من الرية ومكتوب على مقدر على وبغاهما طلبهما والخطاب إما لأهله أو أصدقائه . . . المعنى أن طلب وصل هاتين المرأتين حبسه عن مخاطب (١) العنس الناقة القوية والأواح جمع لوح وهو صفحة عريضة من خشب والإيران ككتاب سرر الميت أو تابوته شبه الناقة بها في ضميرها وصلاتها ونسائها زجرتها والمشبوبتان الشعران سميتا بذلك لانقادهما وقيل المشبوبتان الزهرتان وهما الزهرة والمشترى ومعنى إذا قيل للمشبوبتين هما إذا قال الناس هاتان هما المشبوبتان (٢) تعالى أصله تتعالى أى تتبادر في السير وتكلفه وابن مربيح مدوحه وقوله فيانم يحرف تنبيه ونعم فعل جامد لانشاء المدح على الصحيح وأصلها على فعل بفتح الفاء وكسر العين ونعم الثانية تؤكد الأولى والمعنى بمعنى مبادرة السير (٣) حصيرا ثنية حصير وهو عرق يمد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها والزور الصدر ولم يعلقا لم يبطوا والضفر ما يشد به الرجل من شعر مضمفور ومن أمام من قدام ورجاهما ثنية رخي وهي الكركرة ومعناه منوط بما بعده وجواب إذا قوله (٤) كست أى البست وعضداها ثنية عضد وهو ما بين المرفق إلى الكتف والزور تقدم معناه آنفاً وانتحت بها أي مالت بها وذراعا ثنية ذراع ولجوج فقول من لج في الأمر تبادى وهو صفة لمخدوف تقديره ناقة وعوهج طويلة وملتقاهما حيث التقيا . المعنى أن يديها ورجليها مضطلة بالسير قوية عليه (٥) فباتت أى باتت هذه الناقة بأبلى وهي جبال بين مكة المكرمة والمدينة المنورة وحاذة موضع كثير الأسود واجتابت قطعت ونوى بعدا وعن بمعنى بعد

وَرَأَحَتْ عَلَى الْأَفْوَاهِ أَفْوَاهِ غَيْقَةِ نَجَاءً يَفْتَلَاوِينَ مَاضٍ سُرَاهُمَا ^(١)
 أَجَدَتْ هَبَابًا عَنْ هَبَابٍ وَسَاحَتْ قُوَى نَسَعَتِيهَا بَعْدَ طَوْلِ أَذَاهُمَا ^(٢)
 وَلَوْلَا فِتْنَى الْأَنْصَارِ مَاسِكَ سَمْعَهَا ضَمِيرٌ وَلَا حَوْرَانَهُ فَقَرَاهُمَا ^(٣)
 وَإِنِّي لَأَرْجُوهُنَّ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْبِيعٍ حَدِيثُهُ مِنْ خَيْرَيْنِ اصْطَفَاهُمَا ^(٤)
 حَدِيثُهُ مِنْ نَائِلٍ وَكَرَامَةٍ سَمِيَّ فِي بِنَاءِ الْمَجْدِ حَتَّى احْتَوَاهُمَا ^(٥)

وقال أيضاً يمدح عرابية بن أوس رضى الله عنه

كَلَّا يَوْمَى طَوَالَةَ وَصَلُ أَرْوَى ظَنُونٌ أَنْ مُطَرِّحُ الظُّنُونِ ^(٦)

(١) راحت جاءت وقت الرواح وأفواه غيقة أماكن تتقدمها وغيقة موضع ونجاء مصدر نجت أى أسرع وبفتلاوين بذرا عين فتلاوين من الفتل وهو اندماج في مرفق الناقة ويون عن الجنب وماض من المضاء وهو النفوذ والسرى معروف . . . المعنى أنهما يسرعان في السرى (٣) أجدت اجهدت وهباب منصوب على النيابة عن مصدر أجدت ومعناه الاسراع وعن هباب بمعنى بعد هباب وساحت لانت وقوى نسعتيها جمع قوة وهو ضد الضعف ولستعناها تشبیه نسعة وهى سير ينسج عريضاً تشد به الرجال . . . المعنى أن هذه الناقة بلغت في السير وأن نسعتيها لانتا بعد ما كانت الناقة تتأذى بهما وذلك بسبب طول شدتهما وحلتهما (٢) فتى الانصار هو يزيد بن مربيع الاقنى وماسك سمعها مادخل فيه وضمير قرب دمشق قيل هو قرية وقيل حصن وحوران كورة معروفة من أعمال دمشق . . . المعنى لولا يزيد بن مربيع ماسمعت ناقته بضمير ولا حوران ولا قراها (٤) أرجو من الرجاء ويزيد بن مربيع بمدوحه والحذية القسمة ومراده عطيته ومن خيرين أى من خصلتي خير فيه وبينهما بقوله من نائل وكرامة واصطفاهما اختارهما (٥) قوله حذيته هو بدل من حذيته الاول والنائل العطاء والكرامة الكرم وسى من السى وبناء الجمد ابتغاء واحتواهما نالهما (٦) قوله كلا يومى طوالة الخ قال أبو على القالى طوالة اسم بثر كان لقبها

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرَّمْتَ عَلَيْنَا بِأَذَى مِنْ مُوقِفَةٍ حَرُونَ^(١)
 تُطِيفُ بِهَا الرَّمَاةُ وَتَتَّقِيهِمْ بِأَوْعَالٍ مُعْطَفَةٍ الْقَرُونَ^(٢)
 وَمَاءٌ قَدُورَ ذَتْ لَوْصَلِ أَرَوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ^(٣)

عليها مرتين فلم ير ما يجب والمعنى في كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون والظنون الذى لا يوافق به كالبئر الظنون وهى القليلة الماء التى لا تشرق بمائها ثم أقبل على نفسه فقال قدحان أن أترك الوصل الظنون وأطرحة اه وقال الزحشمى الظنون كلماتومه ولست منه على ثقة وقال ابن الأثيرى موضع كلا نصب يقول وصلها ظنون لا يوافق به في كلا يومها كأنها وعدته وعدين في يومين فكان وعدها ظنون فيقول وصلها ظنون في كلا اليومين ثم قال أن مطرح الظنون أى قدحان أن أطرحة ولا ألتفت اليه إذ لم أكن أتق به (١) قوله وما أروى وإن كرمت علينا إلخ قال أبو على بعد كلامه السابق ثم قال وما أروى إلخ للموقفة الأروية التى فى قوائمها خطوط كأنها الخلاخيل والوقف الخللخال من الذبل والتوقيف البياض مع السواد فأراد أن فى قوائمها خطوطا تخالف لونها والحرون التى تحرن فى أعلى الجبل فلا تبرح يقول فهذه المرأة ليست بأقرب من هذه الأروية التى لا يقدر عليها (٢) تطيف تدور والرماة جمع رام قال أبو على القالى يقول تطيف بهذه الأروية الرماة فلا تبرح لأنها فى أعلى الجبل ودونها أو عال فلا تصل إليها نبل الرماة لأنهم يرمون تلك لأنها أقرب إليهم فكانها تقى نفسها بها وإنما يوء كد بهذا بعدها وأنها لا يقدر عليها (٣) قوله وماء إلخ أى رب ماء ووردت من الورود والطيور معروف والورق معروف أيضا واللجين بفتح اللام وكسر الجيم الساقط من ورق الشجر عند الضرب بالعصى فتلجن كما يتلجن الخطمى قال ابن سيدة تلج رأسه وتلجن أنسخ وهو من التلجن فى الورق وذلك أن يخط ويصدق ومنه قوله كالورق اللجين * وقال أبو على الفارسى أما الطير فيرتفع بالطرف بلا خلاف وأما قوله كالورق

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطِيَّ وَنَفَيْتُ عَنْهُ مقام الذئب كالرجل اللعين^(١)
 وَلَسْتُ إِذَا الْهَمُومُ تُحَضِّرْتَنِي بأخضع في الحوادث مستكين^(٢)
 فَسَلِّ الْهَمُّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ غدا فرة كمطرقة القيون^(٣)
 إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رِحْلِي عرابة فاشرقى بدم الوتين^(٤)
 إِلَيْكَ بِعَثْتُ رَاحَتِي تَشْكَا هزالا بعدة مقجدها السمين^(٥)
 فَذَمَّ الْمُرْتَجِي رَكَدَتْ إِلَيْهِ رحي حيزو بها كرحي الطحين^(٦)

اللعين فانه يفتل ضربين أحدهما أن يكون حالا من الطير والآخر أن يكون وصفا للماء تقديره كالورق اللعين لوصل أروى عليه الطير (١) ذعرت أزعجت والتقطضرب من الطير معروف ونفيت طردت ومقام مقحم أي ونفيت عنه الذئب واللعين الطريد وقيل هوشى بنصب وسط الزرع يستطرد به الوحش (٢) الهموم الاحزان واحدها هم وتحضرتني حضرتني وأخضع أفضل من الخضوع وهو الازل والحوادث جمع حادث وهو ما يحدث في الدهر ومستكين ذليل المعنى أنه لا ينجح ويذل للحوادث (٣) فصل فهون والهموم جمع هم وذات لوث ناقة قوية وقيل كثيرة اللحم وعذافة قوبة والمطرقة القضيبي الذي يفتش به الصوف والقيون جمع قين وهو الحداد شبه الناقه في دقتها وصلابتها بمطرقة القيون (٤) بلغتني أوصلتني وعرابة صحابي مشهور بالكرم وأشرقى غصى والوتين عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه قال المبرد في الكامل قد أحسن كل الاحسان في قوله إذا بلغتني وحملت رحلي البيت يقول لست أحتاج الي أن أرحل الي غيره وقد عاب بعض الرواة قوله فاشرقى بدم الوتين وقال كان ينبغي أن ينظر اليها مع استئثانه عنها وبمن عاب هذا المعنى على الشماخ عرابة بمدوحه فانه قال بنسها كافتها به (٥) قوله اليك بعثت راحتي أي أعملتها والراحلة الناقة وتشكا أصله تشكى والهزال معروف والمقجده السنام • المعنى أهزلتها بسيرى عليها اليك بعد سمنها (٦) المرتجى الذي يرجى لنوائب

إِذَا بَرَكْتَ عَلَىٰ عَلَيْهِاءَ. أَلْقَتْ
 وَإِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْمَلَاتِ حَطَّتْ
 تُوَائِلُ مِنْ مِصْكٍ أَنْصَبْتَهُ
 مَتَى يَنْلِقُ الْقَطَاةَ يَرْكُ عَلَيْهِا
 حِصَانُ الْفَرْجِ وَاسِقَةُ الْجَيْنِ

الدهر وهو فاعل نعم والمخصوص بالمدح محذوف تقديره أنت يعنى عرابة لتقدم ما يشعر به وركبت إليه بركت عنده ورحى حيزومها كركنهما شبهها بالرحى في الصلاة لاني العظم لانه يعاب في الابل (١) بركت من البروك وعلى عليهاء على مكان مرتفع وألقت رمت وعسيب جراتها باطن عنقها ومراده إذا مدت عنقها على الارض والهجين اللثيم والعربي ولد من أمة وخص الهجين لانه يرعى الابل غالبا فهو يستجيد العصى (٢) قوله وإن ضربت إلخ يقول إذا ضربت على ما كان بهامن علة حطت إليك أى اعتمدت اليك اعتماد هادية أى أتان متقدمة على صواحبها والشنون بفتح الشين المعجمة وضم النون بين السمين والمهزول (٣) توائل تجو وشرب والمصك بكسر الميم وفتح الصاد المهملة الحمار الشديد وحوالب جمع حالب وهو ماسال من أسهره أى أفقه وذكره وقيل الاسهران عرقا الذكر اللذان يظهران إذا أنفظ وقيل هما عرقان فى المتن يجرى فيهما المنى فيقع فى الذكر وقيل هما عرقان فى المنخرين من باطن إذا اغتم الحمار سالا دما وماء وأنكر الأصمى الاسهرين قال وإنما الرواية فى قول الشمخ أسهرته أى لم تدعه ينام وذكر أن أبا عبيدة غلط فى هذه الرواية (٤) قوله متى ينل القطاة إلخ أى متى ينل الحمار قطاة الاتان وهى موضع الردف منها برك عليها أى يتورك عليها وحوال الرأس بكسر المهملة جانبه أى الرأس وقوله معترض الجين أى جانبه فى ناحية من شدة نشاطه (٥) قوله شج بالريق إلخ قال عبد القادر البغدادي أى غص ذلك الحمار بريقه إذ حرمت عليه وذلك أنها حامل وهى محصنة الفرج يعنى الاتان والواسقة الحاملة والجين

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْتٍ عَلَى مَشْجٍ سَلَالَتُهُ مِهِينٌ^(١)
يَوْمٌ بَيْنَ مَنْ بَطَحَاءَ نَخْلٍ مَرَكَضَ حَائِرٍ عَذِبٍ مَعِينٌ^(٢)
إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ خَدُودُ جَوَازِيهِ بِالرَّوْلِ عَيْنٍ^(٣)

الولد في بطنها فليس في الارض أنى تحمل فتسكن الفحل ماخلا المرأة (١) قوله طوت أحشاء الخ قال البغدادي أى هذه الاتان ضمت أحشاء مرتجة أراد رحمها أى أغلقت رحمها على ماء الفحل والمشج بفتح الميم وكسر الشين ماء الفحل مع الدم وقيل ماء الفحل والاتان جميعاً يختلطان وسلالته أى ماؤه وهو فاعل مشج ويقال السلالة الولد وهو الرقيق ومهين ضعيف وهو صفة مشج . . المعنى أن هذه الاتان أطبقت رحمها الى وقت الولادة على النطفة فلا تمكن الحمار منها فهى تهرب منه بأشد ما يكون فناقة الشماخ تشبهها في العدو (٢) يوم يقصد وبين أى بالائن ولم يتقدم لهن ذكر وإنما علمن ذهنا ومن بطحاء أى من مكان منبطح ونخل موضع بعينه ومرأض جمع مريض وهو ناحية الحوض التى يضر بها الماء فاستعارها للندب وحائر ماء متحير وعذب طيب بارد ومعين ظاهر جار (٣) قوله اذا الارطى الخ قال البغدادي تقلاعن ابن قتيبة الارطى شجر من أشجار البادية تدبغ به الجلود وهو مفعول لفعل محذوف أى إذا توسد الارطى وأبرديه بدل اشتغال من الارطى ومعنى توسد أبرديه أخذها كالوسادة والابردان الظل والقيء سمي بذلك لبرد هما والابردان أيضاً الغداة والعشى وخذود فاعل توسد والجوازيء الطباء وبقر الوحش سميت جوازيء لانها اجترأت بأكل التبت الاخضر عن الماء أى اكتفت واستغنت عن شرب الماء والعين الواسعات العيون جمع عيناء والمعنى أن الوحوش تتخذ كناسين عن جانبي الشجر تستتر فيهما من حر الشمس فترقد قبل زوال الشمس في الكناس الغربي فاذا زالت الشمس الى ناحية المغرب وتحول الظل فصار فيأزالت عن الكناس الغربي وركدت في الكناس الشرقي والمعنى أنه قطع الفلاة حين تفر الوحوش من حر الشمس يمدح نفسه بذلك وبوجب على المدحوح رواية حقه فقوله

• كَأَنَّ عَمَّازَ لِحْيَيْهَا حَصَاءٌ جَنَابًا جِلْدًا أَجْرَبَ ذِي غَضُونٍ^(١)
 وَقَدْ عَرِقَتْ مَمَابِنُهَا وَجَادَتْ يَدْرِيهَا قَرِيٌّ جَجِينِ قَتِينِ^(٢)

إذا الارطى إذا ظرف لقوله بعثت في البيت السابق وليست شرطية حتى يقدر لها جزاء خلافا لابن السيد ولهذا البيت حكاية ظريفة وهي أن عبد الملك بن مروان نصب الموائد يطعم الناس مجلس رجل من أهل العراق على بعض الموائد فنظر إليه خادم لعبد الملك فانكره فقال أعراقي انت فقال نعم فقال بل انت جاسوس فقال لا ويحك دعني أمنها يطعم أمير المؤمنين ولا تتغصه على ثم إن عبد الملك أقبل بطوف على الموائد فوقف على تلك المائدة فقال من القائل • إذا الارطى توسد أبرد به • البيت وما معناه ومن أجب فيه أجزناه فقال العراقي للخادم أنجب أن أشرح لك ذلك قال نعم فقال هذا البيت يقوله عدى بن زيد في صفة البطيخ الرمسى فهض الخادم مسرورا إلى عبد الملك فاخبره فضحك عبد الملك حتى سقط فقال له الخادم أخطأت يا مولاي أم أصبت فقال بل أخطأت فقال هذا العراقي لتفتي إياه فقال أي الرجل هو فأراه إياه فقال أنت لفتته هذا فقال نعم فقال سواها لفتته أم خطأ فقال بل خطأ فقال ولم قال لاني كنت متحرما بما تذكرك فقال لي كيت وكيت فأردت أن أكفه عني وأضحكك منه فقال له عبد الملك فكيف الصواب فقال هذا البيت يقوله التماخ بن ضرار في صفة البقر الوحشية التي جزأت بالرطب عن الماء فقال صدقت وأمره بجائزة ثم قال له ألك حاجة قال نعم قال وما هي قال تنحي هذا عن بابك فانه يشينه (٢) قوله كان عمزاز لحيها الخ قال البغدادي هذا جواب اذا الاولي أخبر أنها تطاطى رأسها من الذباب فتلققه بالحصى فترفع الحصى بلحيها فأخبر أن تلك الارض التي رفعت الحصى عنها كأنها جلد أجرب لم يبق عليه من الوبر الا القليل يقول تقع معيبة فتندجرانها فتفحص التراب والحصى فكان ذلك الفحص جنابا بكسر الجيم أي ناحيتا جلد أجرب وضمير حصاء للرمل وذو غضون متين (٣) عرقت من العرق ومما بنها مراقي جلدها واحدها من وجادت من الجود وقرى جعن ما يكون له قرى مستعار من قرى الضيف والجعن البطيخ الشباب قال ابن سيده اراد جعنا لسوء غذائه يعني أنها

وَإِنْ شَرِكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحْجِ كَنِينٍ^(١)
 إِذَا مَا الصَّبْحُ شَقَّ اللَّيْلَ عَنْهُ أَشَقَّ كَمَفْرَقِ الرَّأْسِ الدَّهِينِ^(٢)
 رَأَيْتَ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسَمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ^(٣)

عرفت فصار عرقها قرى للقراد والقتين قليل الدم وقيل سمي قتيبا لقلة طعمه لانه يقيم المدة الطويلة من الزمان لا يطعم شيئا وروى أن كثيرا سأل يزيد بن عبد الملك عن هذا البيت على طريق الامتحان فقال يزيد وما على أمير المؤمنين أن لا يعرف هذا هو القراد أشبهه الدواب بك (١) شرك الطريق جواده وقيل هي الطرق التي لا تخفى عليك ولا تستجمع لك فانت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك والطريق معروف يذكروا ويؤثرت وتوسمته تخيلته وبخوصاوين تشية خوصاواي بعينين غائرتين ضيقتين والالحج بالضم غار العين الذي ثبت عليه الحاجب وكين مكين ويزوي في طمس موضع في الحج ومناه خفي ، المعنى أنها إذا خفي عليها الطريق توسمته بعينين غائرتين (٢) الصبح معروف وشق الليل عنه طلع وقوله أشق أي لونا أشق أي أكثر طولوا ومفرق الرأس وسطه والدهين فمقل بمعنى مفعول أي الرأس المدهون (٣) عرابة هو بمدوح الشماخ كما تقدم والاوسى نسبة إلى الاوس جد الطائفة الانصارية كما قال ابن اسحاق قال وإنما نسب إلى ابيه اوس بن قيطي وقال أبو الفرج الاصبهاني وقوله أصح ان ابن اسحاق لم يصنع شيئا وإنما وقع عليه التناط لان في نسب عرابة الخزرج بن النبيت وهو من الاوس وليس هو الخزرج أخو الاوس الذي ينسب اليه الخزرجيون وقال ابن حجر في الاصابة اوس بن قيطي بن عمرو بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن اوس الانصاري الاوسى والد عرابة شهد أحدا هو وابناه عرابة وعبد الله ويقال ان اوس بن قيطي كان منافقا وان الذي قال ان بيوتنا عورة اه واعلم أن عرابة لم يشهد أحدا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره فرده في تسعة نفر منهم عبد الله بن عمرو يزيد بن ثابت والبراء بن عازب وأبو سعيد الخدري وأوس الذي انتهى اليه نسبه هنا ليس هو اوس أخو الخزرج لان الخزرج

أَفَادَ سَمَاحَةً وَأَفَادَ مَجْدًا فَأَيْسَ كَجَامِدٍ لِحِزِّ ضَنِينٍ ^(١)
 إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ ^(٢)
 وَمَثَلُ سَرَاةٍ قَوْمِكَ لَمْ يَجَارَوْا إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ ^(٣)

الذي اتفق عليه ابن اسحاق والاصبهاني لم يذكر بعد قوله يسمو أي يرتفع والخبرات طلب العز ومنقطع القرين عادم النظر (١) قوله أفاد أي أعطى وسماحة كرم ما يجتدل أن يكون مفعولا لأجله والتقدير أفاد الناس وأن يكون مفعولا به ومعناه أنه علم الناس الكرم وكذلك قوله وأفاد مجداً والجامد اليأس وهو كناية عن الشح واللحز هو البذل الضيق الخلق والضحين البخيل (٢) الراية العلامة ورفعت عوليت والمجد المروءة والسخاء والكرم وتلقاها استقبلها واليمين القوة وبذلك فسر قوله تعلى لأخذنا منه باليمين ومنه أيضاً الحديث المروي في صحيح مسلم عن أبي هريرة من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيباً أخذها الرحمن بيمينه إلخ الحديث قيل إنه إنما عبر باليمين على ما اعتادوه في خطابهم فكفى عن قبول الصدقة باليمين وقيل معنى تلاقها عرابية باليمين تلقاها بالاستحقاق قال ابن دأب وقد سمع قول الشماخ في عبد الله بن جعفر رضى الله عنه

إِنَّكَ يَا بْنَ جَعْفَرٍ نَعَمَ الْفَسَى وَنَعَمَ مَا أَوْى طَارِقٌ إِذَا أُنَى
 وَجَارٌ ضَيْفٌ طَرَقَ الْحَى سَرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيدًا مَا شَتَى

إِنْ الْحَدِيثَ طَرَفَ مِنَ الْقَرَى

فقال ابن دأب عجيباً للشماخ يقول مثل هذا لابن جعفر ويقول لعرابة * إذا ما رايَةٌ رفعت لمجد * البيت ابن جعفر كان أحق بهذا (٣) ومثل سرارة قومك أي شههم والسرارة جمع سرى عند جميع أهل اللغة وقال السهيلي إنه مفرد لاجمع ولا اسم جمع قال وباسبغان الله كيف يكون جمع سرى وهم يقولون جمع سرارة مثل قطعة وقطوات قال ولو كان السرارة جمعاً ما جمع لأنه على الفعلية ومثل هذا البناء في الجرع لا يجمع وإنما سرى فصيل من السرو وهو الشرف فان جمع على لفظه قيل سرى وأسرياء كفى وأغنياء انتهى المراد منه والرهان المسابقة والثمين الثمن . . المعنى أنهم لا يفاخرهم مفاخر

رِمَاحُ رُدَيْيَةِ وَبِحَارُ لُجٍّ غَوَارِبُهُ تَقَاذِفُ بِالسَّفِينِ (١)
 فَدَيِّ لَمَطَائِكَ الْجَزَلِ الْمُرْجِي رَجَاءُ الْمُخَلَفَاتِ مِنَ الظَّنُونِ (٢)
 غَدَاةٌ وَجَدَّتْ بِحَرْكَ غَيْرِ نَزْرِ مَشَارِعُهُ وَلَا كِدْرِ المَيُونِ (٣)

حكي أنه أقبل نفر من مصر من بني ثعلبة فيهم الشماخ بن ضرار وجبار ابن جزء وكثير بن مزرد بن ضرار أخوى الشماخ والجليح بن شميذ وجندب بن عمرو بن مجزو والشماخ وابنا أخيه من عبد غم بن جعاش وناس من محارب حتى إذا كانوا على نجر قريب من تيماء قال الشماخ لابن جزء انزل فاحدبا لقوم وكانوا كذلك يفعلون ينزل الرجل فيسوق بأصحابه ويرتجز بهم فقال الشماخ انزل فاحد بالقوم وعرض وكان جندب بن عمرو يتحدث إلى امرأة الشماخ وكان الشماخ واصحابه يعضونه فقال جزء يعرض بجندب في امراته

خَلِيلُ خَوْدٍ غَمَرَهَا شَبَابُهُ أُعْجِبَهَا إِذْ لَبِنَتْ رَبَابَهُ (٤)

لاعتراف الناس بتقدمهم عليهم (١) قوله رماح رديئة الرماح جمع رمح والرمح معروف ورديئة امرأة في الجاهلية كانت تسوى الرماح بخط حجر تنسب إليها الرماح الرديئة وقيل هي امرأة السهمري الذي تنسب إليه الرماح السهمرية والي امراته الرماح الرديئة والبحار جمع بحر ولج أي ماء كثير وغواربه جمع غارب وهو أعلاه وتقاذف أصله تقاذف أي تترامى والسفين اسم جمع سفينة . المعنى أنهم كثيرو العطاء (٢) قوله فدئ فدي هو مصدر دعاى والجزل الكثير والمرجى الذى يرجى والرجاء معروف والمخلفات التى لا تنجز من الاخلاف وهو فى المستقبل كالكذب فى الماضى والظنون جمع ظن . المعنى فدت الظنون الكاذبة عطاهك المحقق (٣) قوله غداة هو ظرف لمطائك والمراد ببحره معروفه الكثير وغير نزر غير قليل ومشارعه جمع مشرع وهى المواضع التى يشرع فيها الوارد (٤) خليل خود صاحبها والخود الحسنه الخلق الشابة أو الناعمة والشباب الفتاه وأعجبها من الإعجاب ولبنت كثر لبنها وربابه جمع

- وَرَأَيْتُ جَاشَتْ بِهِ وَطَابُهُ يَالَيْتَهَا أَخْبَرَهَا أَصْحَابُهُ ^(١)
 عَنْهُ حَدِيثًا صَادِقًا صَيَابُهُ إِذْ لَا يَزَالُ نَائِسًا لِعَابُهُ ^(٢)
 يُعْجَلُ حَلَّ رَحْلِهِ إِنْ كَابَهُ طَحَطَحَهُ مُنْخَرِقٌ أَثْوَابُهُ ^(٣)
 بِالطَّلَوَانِ عَاجِزًا أَنْيَابُهُ رَوَعَ الْجِنَانِ عَجَلُ أَقْتَابُهُ ^(٤)

ربابى وهى الشاة اذا ولدت ما بين الولادة إلى شهرين وهذا التفسير لياقوت الا
 أن فيه اذ كبرت فملئها معناه أعجبها حين كبرت فى السن كثرة لبن غنمه أو كثرة
 غنمه نفسها وفى اللسان أفعل ذلك الامر ربابه أى بمحدثاته وطرائمه وجدته ومنه
 قيل شاة ربى وربان الشباب أوله وأنشد البيت على ذلك وفيه كبرت موضع لبنت
 ورواية التاج كثرت كالاصل (١) الرائب اسم فاعل راب الابن إذا خثر أى أدرك
 وجاشت تدققت يعنى أنها امتلئت منه والوطاب جمع وطب وهو سقاء الابن خاصة (٢)
 قوله ياليتها يا حرف تنبيه وليست للداء وليت حرف تن نصب الاسم ويرفع الخبر
 وأصحابه جمع صاحب كشاهد وأشهاد (٣) قوله عنه حديثاً متعلق بقوله ياليتها
 أخبره فى البيت السابق والضمير لجندب بن عمرو المرص به والحديث الخبر وصادقاً
 صفة لحديث وصيابه بضم الصاد خالصه وهو مرفوع بصادق على الفاعلية إذ ظرف ونائسا
 سائلا ولعابه ريقه وهو مرفوع بنائس على الفاعلية (٤) قوله يعجل من أعجبه وحل
 ضد عقد والرحل معروف وانكابه سقوطه على وجهه. ه. يعنى أنه يقع على وجهه عند
 النزول قبل أن يضم رحله وطحطحه فرقه ومنخرق صفة لمخدوف أى شخص منخرق
 الأثواب (٥) الطلوان الفلح أى صفرة الاسنان وقيل هو الريق يجف على الاسنان
 من الجوع وقيل هو بياض يملو الأسنان من مرض أو عطش وعاجزا من العجز وأنيابه
 جمع ناب فنجاع الاسنان الثنايا والرباعيات والانياب والضواحك والطواحن والأرحاء
 والنواجذ وتفصيلها فى المخصص لابن سيده وعاجز من العجز بقول إنه ضعيف
 وروع الجنان يعنى أنه جبان وعجل من العجلة وأقتاب جمع قتب بالتحريك وهو رحل

يُزجى مطاباً صغراً أفضابه إذا وتين إنما عتابه

وشك الرحيل نمة السلابه^(١)

فقال الجميع بن شميزد لجندب بن عمرو أنزل واحد بالقوم وعرض فنزل جندب فقال

طيف خيال من سليمان هائجي والقوم بين لقلب وعالج^(٢)

يدنهما في طرق مناهج تخدي بنا كل خنوف فاسج^(٣)

معاونة بمقر وخادج ومرقل بعد الكلال واسج^(٤)

صغير على قدر السنام والقتب بالكسر جميع أداة السانية من أعلامها وجبالها يعني أنه يعجز عن ترتيب أداة رحله (١) يزجى بسوق والضمير لجندب بن عمرو ومطاباً جمع مطية وهي الدابة تملو في سيرها وقيل هي الناقة يركب مطاها أي ظهرها وصغراً خالية وأقصابه جمع قصب بالضم وهو المني يعني أنه جائع ووتين تعين والضمير للمطايا وقوله إنما عتابه وشك الرحيل أي لا يمانهن بغير الرحيل وأصل وشك الشيء قربه فعبر به عن الوقوع وانسلاجه إسراعه يقال انسلب في سيره أي بالغ فيه حتى كأنه يخرج من جاده (٢) الخيال ما يترأى للتأم وطيفه زيارته وسلمى اسم امرأة وهائجي اسم فاعل هاجه أي حركه ولقلب جبل بين تباء وجبلى طيء وعالج رملة بالبادية وقيل هي رمال بين فيد والقريات والجملة حالية (٣) طرق جمع طريق ومناهج وانحمة وتخدي تسرع وخنوف صفة لخنوف أي كل ناقة خنوف وهي التي تميل رأها إلى الزمام من نشاطها والفاسج التي أعجلها الفحل فضرها قبل وقت الضراب والناقة السريعة الشابة وقيل هي التي حملت فزمت بأنفها واستكبرت وقيل هي الحامل (٤) ملعونة أي معيبة بمقر أي بدبر فيها عقرتها الرحل والخادج التي ألت ولدها قبل تمامه وعلى هذا فيتعين أن يكون مراده بقوله فاسج الناقة الشابة دون غيرها مما مر ليلا يقع التمارض وقوله ومرقل هو اسم فاعل أرقل البعير أسرع والكلال التنب وواسج مسرعة وهو توكيد معنوي لمرقل

وهن كالتعائم السفائح	يمشين مشي القبط في الدارج (١)
قذف المغالين عن الشرائح	يارب ثور برمال عاج (٢)
كأنه طرّة ليل خارج	في ررب مثل ملاء الناسج (٣)
لقد وردت عافي المدالج	من ثجراً وأقلبة الحرازج (٤)
في غير من قيظ ليل واهج	علي حتى كعصا الهوادج (٥)

(١) التعائم جمع نعامة والنعامة تقال للذكر والأنثى وقيل هي للانثى والذكر ظليم والسفائح جمع سفنج وهو السريع والقبط جنس من الناس معروف والمدارج جمع مدرج ومدرجة وهي المسلك والمذهب يعنى أنها تتبخرت في مشيها (٢) قوله قذف المغالين قذف منصوب على النيابة عن المصدر النوعى من يمشين أى كرمى المغالين جمع مغال اسم فاعل غالى القوم بالسهام مغالاة ليعلم أنهم أبعد رمياً والشرائح جمع شريحة وهي العقبة التى يلزق بهاريش السهم يعنى أنها في غاية السرعة وقوله يارب ثوربا للتبويه والثور ذكر بقر الوحش والرمال جمع رملة وعالج موضع كما تقدم (٣) قوله كأنه طرّة ليل أى طرفه وخارج صفة لثور والررب قطع بقر الوحش ومثل شبهه وملاء جمع ملاءة وهي الإزار والريطة ثم ان الملاءة والريطة قيل مترادفتان وقيل الملاءة هي الملحفة ذات اللقفين والناسج اسم فاعل نسج الثوب (٤) قوله لقد وردت اللام هي لام التمهيد والورود تقدم تفسيره والعافي الدارس والمدالج جمع مدالج وهو ما بين الحوض والبرّ وثجر ماء معروف وأقلبة جمع قلب وهو البرّ والحرازج بتقسيم الراء المهملة على الزاى المعجمة بينهما ألف مياه لبلجذام وروى

قد وردت عافية المدارج من ثجراً أو من أقلب الخوارج

(٥) في غير في بقية وغير الشيء بقبته ومن قيظ ليل من حره والواهج كثير الوهج وهو شدة الحر وعلى حتى أى ناقة مخنية الظهر من ضمها والعصا معروفة والهوادج جمع هودج وهو مركب لانساء يصنع من العصى ثم تجعل فوقه العصى ثم تجعل له قبة

لم يَحْتَلِبْهَا الْعَبْدُ فِي الْمَنَاجِحِ وَلَمْ تَعْتَذِرْ بِفَصِيلٍ لِأَهْجٍ (١)
 يَا لَيْتَنِي كَلَّمْتُ غَيْرَ حَارِجٍ أَمْ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٍ
 غُرْنِي الْوِشَاحُ كَرَّةً الدَّمَالِجِ (٢)

ففضب الشماخ حين عرض بامرأته وكانت أم صبي وكان الشماخ مريضاً وكانت بينه وبين الجليح قبل ذلك مقارضة فزل الشماخ فقال

قالت ألا يذعي لهذا عرّاف لم يبق إلا منطق وأطراف (٣)

تركبه فيه النساء (١) لم يحتلبها العبد أي لم تحلب قط وذلك أبقى لقوتها والمناجح جمع منجج وهو الموضع الذي تنتج فيه أي تلد واعلم أن نتج لم تستعمل إلا مبنية للمفعول وقوله لم تعذب من التعذيب أي لم تنهن بفصيل أي حوار ولاهج اسم فاعل لهج الفصيل بأمه بلهج إذا اعتاد رضاءها (٢) قوله باليتنى الياء للتنبية وكنت خاطبت وغير حارج غير آتم وأم صبي مفعول به لكلمت ومراده بها امرأة الشماخ يعني لئنه تزوجها وتقدمت قصتها وقد حبأ أي صار محبوب أي يزحف على أسته وأودارج صار يدرج أي يقارب بين خطاه وهذا البيت يستشهد به النحويون على عطف شبه الفعل عليه وهو عطف دارج على جبالأوله يدرج وروى الشعر الأول * يارب بيضاء من المواهج * وبيضاء فعلاء من البيضاء والمواهج جمع عوهج وهي طويلة العنق وروى قبل الشعر الذي فيه الشاهد * قبل الصباح ذات خلق بارج * وعليها فذات مفعول به لكلمت وأم في الشعر الثاني بدل من ذات وبارج صفة لخلق وهو اسم فاعل برج بمعنى ظهر أي ذات خلق ظاهر أي ظاهر الحسن (٣) قوله غرني الوشاح أي ضامرة الوشاح أي المكان الذي تتوشج عليه وكرة الدمالج أي لأنجول دمالجها في رصغها وهذا مثل قول خالد بن يزيد في رملة بنت الزبير بن العوام

نجول خلاخيل النساء ولأرى رملة خاخالا ينجول ولا قلبا

قوله قالت ألا يدعي إلخ أي قالت محبوبته وألها للعرض ويدعي يطلب والعراف الذي يدمر علم القبيب والمنطق التطق والأطراف جمع طرف وهي اليدان والرجلان

وريطتان وقميص هففاف وشعبتا ميس براها إسكاف (١)
 (قال) الراوى ثم ان الشماخ رغب عن هذا القول (فقال)

لما رأنا واقفي المطيات قامت تبدى لي بأصلتيات (٢)

غرأضاء ظلها الثنيات خوذ من الظمان الضمريات (٣)

حلالة الأودية الغوريات صفي أتراب لها حبيات (٤)

مثل الإشات أو البرديات أو الغمامات أو الوديات (٥)

(١) قوله وريطتان هاتئني ربطة وهي كل ملاءة غير ذلك لفنين والقميص ثوب محيط بكمين وهففاف شفاف أى يظهر الجسد من تحته والشعبتان ثنية شعبة وهي قرن الرحل والميس شجر عظام تتخذ منه الرجال وبراها نحتها والضمير للميس ولو كان للشعبتين لقال براها والاسكاف هنا التجار الذى ينحت خشب الرجال وأصله صانع الخفاف . . المعنى أنه لم يبق منه غير عظامه ولباسه وشعبتا رحله لتحول جسمه
 (٢) قوله لما رأنا الح لما اسم شرط وجوابه قامت وواقفي جمع اسم فاعل وقف الدابة وأضيف الى مفعوله وهو المطيات يقال وقف الدابة ووقفت هى يتعدى ويلزم وتبدأ أصله تبدأ أى تبدو بأصلتيات أى بأسنان براقة (٣) غرأبيض وهو صفة لأصلتيات وأضاء أنار وظلمها ماؤها أى ماء أسنانها والثنيات جمع ثنية وهو مفعول به لأضاء والخود الجارية الناعمة والظمان جمع ظمينة وتقدم بسط السلام عليها والضمريات صفة ظعابن أى هن من بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة (٤) حلالة نزلة والأودية جمع واد وهو جمع نادر لم يسمع منه غيره وغير نادوأندية وناج وأنجية والغوريات صفة الاودية أى المنخفضات وقوله صفي أتراب أى حبيبة إلى أتراب لها أى لدات وأكثر استعمال الأترب فى الاناث اما الذكور فيقال لهم الاسنان وقد يقال زيدترب عمرو وحيات كثيرات الحياء صفة لأتراب (٥) قوله مثل الاشات . الاشات صغار النخل والبرديات جمع بردى وهو نبت معروف ولا يتوقف أحد فى مفردة لان غير العاقل يجمع بالالف والثاء قياساً وقوله أو الغمامات هو جمع غمامة وهى السحابة والنساء

أَوْ كَطَبَاءِ السِّدْرِ الْعُبْرِيَّاتِ يَصِفْنَ بِالْقَيْظِ عَلَى رَكِيَّاتِ (١)
 مِنَ الْكَلَّافِي خُسْفِ رَوِيَّاتِ وَضَعْنَ انْمَاطًا عَلَى زَرِّيَّاتِ (٢)
 ثُمَّ قَعَدْنَ بِرَكَّةِ التَّحِيَّاتِ مِنْ رَاكِبٍ يَهْدِي بِهَا تَحِيَّاتِ (٣)
 أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوْبَاتِ بِسْرَى إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ (٤)
 بَيْتُ بَيْنِ شَعْبِ الْحَارِيَّاتِ جَوَّابِ لَيْلٍ مِنْجَرِ الْعَشِيَّاتِ (٥)

تشبه بالسحاب في مشيها كما قال طرفه

كبنات الخمر يمدن كما أنبت الصيف عسليج الخضر

بنات الخمر السحاب والوديات جمع ودية وهي صفار الفسيل وهو الصغير من الذئب
 (١) والطباء جمع ظبي وهو حيوان معروف وسدر كغيب من جموع السدر بالكسر وهو
 شجر النبق والعبريات بضم العين المهملة النابتات على عبر النهر ويصفن يقمن زمن الصيف
 والقيظ حرارة الصيف وهو من طلوع الثريا إلى طلوع سهيل وعلى ركيات أي نازلات
 عليها وواحدة الركايا ركة كغنية وهي البر (٢) الكلابان قصر أصله الكلاب مهموزا
 نطقه وهو العشب والخسف بضم السين جمع خسوف كصبر وهو التي خسفت أي حفرت
 في الحجارة فبعت بماء كثير ورديات جمع روية فعيلة بمعنى فاعلة أي أنها كثيرة الماء ووضعن
 أي أفرشن والانمات جمع نمط محرركة وهو ضرب من البسط والزرييات هي الخارق
 والبسط (٣) قوله ثم قعدن أي ثم جلسن على تلك الانمات والبركة بالكسر نوع من
 البروك وقيل إن اسم لالبروك والتحيات جمع تحية وبركة التحيات ما ناب عن المصدر النوعي
 من قعدن وقوله من راكب أي فغان ذلك من أجل راكب يهدي تحيات بتلك البقعة يعني
 نفسه (٤) الاروع من الرجال الذي يروعك حسنه ويعجبك إذا رأته وخرارج من
 الدويات ذو هداية يقطع الفلوات وقيل خراج من كل غماء شديدة ويسرى من السرى في
 الليل والسريات جمع سرية أي شريفة وهم يفضلون أبناء الشريقات لي غيرهن (٥) بيت
 أي يقم ليلا وشعب جمع شعبة بالضم وهي ما بين قرني الرجل والحاربات رجال منسوبة

- نَاجٍ عَلِي قَلَائِصِ عَلَوِيَاتٍ يَهْوِي عَلَى شَرَاجِعِ عَلِيَّاتٍ (١)
 مَلَاطِسِ الْأَخْفَافِ أَقْلِيَّاتٍ كَأَنَّمَا يُظْمَنُ عَنْ أَهْوِيَّاتٍ (٢)
 (ثم نزل) الجليح فرجز بالقوم فقال
 طَافَ الْخَيْالُ مِنْ سُلَيْمِي فَأَعْتَرَى حَنَّتْ وَقَالَتْ بِنْتَهَا حَتَّى مَتَى (٣)
 تَبَشَّرِي بِالرَّفَةِ وَالْمَاءِ الرَّوَى وَفَرَجٍ مِنْكَ قَرِيبٍ قَدْ أَتَى (٤)
 يَتَّبِعُنْ ذِيالًا كَسِرْحَانِ النُّضَا إِذَا سَمَتْ حَلَالِلٌ لَهُ سُمَى (٥)

إلى الحيرة بكسر الحاء المهملة مدينة معروفة بناحية الكوفة وجواب ليل كثير جوبه
 أي قطعه للفوات ليلًا ومنجر المشيات أي كثير السوق للابل في المشيات وروى جواب
 أرض (١) ناج سريع وقلائص جمع قلوص وهي الفتية من الابل وعلويات منسوبة
 إلى العالية وهي ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة ويهوى يسرع وشراجع جمع شرجع
 وهي الناقة الطويلة الظهر وعليات طوال (٢) ملاطس الاخفاف صلبتها مستعار من
 الملاطس جمع ملطس كبير وهو المعول الفليظ لكسر الحجارة والاخفاف جمع خف
 بالضم وهو جمع خف البعير والناقة وهو للبعير كالحافر للفرس وأقليات من القتل بالتحريك
 وهو اندماج في مرفق الناقة ويرون عن الجذب وهو في الوظيف والفرسن عيب وقوله
 كأنما يظمن أي كأنما يسرن وعن أهويات عن أماكن مرتفعة يتعبدون منها في السير عنها
 والله أعلم (٣) قوله طاف الخيال أي زار وتقدم معناه وساجي اسم امرأة واعتري
 قصد أوغشى وحنت من الحنين وقالت بنتها حتى متى أي إلى كم يمضي هذا الشأن على
 حاله (٤) تبشري أبشري والرفه أن ترد الابل الماء كل يوم والروى بكسر الراء
 الماء الكثير يكتب بالياء فاذا فتحت الراء مددت قاله أبو علي القالي وروى بالرفع بالعين
 المعجمة بدل المهمة وهو الرفاهية (٥) يتبعن ذيالًا يمشين خلفه والذبال من الخيل
 الطويل القد الطويل الذنب والسرхан الذنب والفضا شجر معروف يكتب بالالف
 وأضاف الذنب إليه لانه يالهه لأن ذنب الفضأ أخبث الذآب وقوله إذا سمت حلالم

فَهَوَّابٌ لَهَا تِهٍ وَابْنٌ لَنَا بِشَجَرٍ أَوْ تِيَاهٍ أَوْ وَادِي الْقَرْيِ (١)
 فَمَنَعَ النَّوْمَ وَمَنَا نَا الْمُنَى فَفَعَلْتُ أَهْلًا بِالْخِيَالِ إِذَا سَرَى (٢)
 وَالرَّكْبُ فَوْقَ لَاحِبِ مَلْسِ الْعَصَى أُبَلِقُ لَا يَقْضِي بِهِ النَّوْمُ الْكِرَى (٣)
 مُعْبِدٌ يَهْدِي إِلَى مَاءِ صَرَى طَائِي الْجَمَامِ لَمْ تُكَدِّرْهُ الدَّلَا (٤)
 بِجَانِبِيهِ زَفِيَانٌ لِلصَّدَى يَهْدِي الضَّلُولَ يَنْتَحِي حَيْثُ أَنْتَحَى (٥)

له سما أي إذا تطاولت له أنه تطاول لها (١) قوله فهو أب لهاته الخ معناه ظاهر وزاد أبو زيد شطراً بعده وهو * بَأْتَتْ وَبَاتَ لَيْلَهُ دَبَّأً دَبَّأً * قال ويقال جاء فلان يسوق دَبَّأً دَبَّانَ إذا جاء يسوق مالا تثيراً ومجر تقدم شرحها وتياه بالفتح والمد بليد في أطراف الشام ووادي القرى على طريق حاج الشام (٢) قوله فنع النوم يعني أن الخيال أسهره وقوله فقلت أهلاً أهلاً أهلاً كلة استئناس يقولون مرحباً وأهلاً أي أتيت سعة لاضيقاً وأتيت أهلاً لا غرباء ولا أجنب فاستأنس ولا تستوحش (-) قوله والركب الخ الجملة حالية والركب اسم جمع راكب أو جمع له وهم عشرة فصاعداً وأصله لراكي الابل ثم استعمل لكل راكب واللاحب الطريق الواضح وملس الحصى أصله حصاه ملس وأضيفت الصفة الى الموصوف وواحد الحصى حصاة وهي الحجارة الصغيرة وأبلى من البلى وهو سواد وبياض وهو صفة للاحب ومعناه أن بعضه أي اللاحب أبيض لانه في الرمل وبعضه أسود لانه على حجارة سوداء ولا يقضى به النوم الكرى أي لا ينامون به لخوفهم ومخبتهم والكرى النعاس (٤) المعبد المسلوكة الذي عبده الاقدام بالوطء أي ذلته وهو صفة للاحب ويهدى إلى ماء صرى أي بوذى اليه والماء الصرى المنعبر والطامى المرتفع الذي ملا النهر والجمام جمع جم أي كثير ولم تكدره لدلا لم تغيره والدلا جمع دلو وأصله الدلاء بلد فقصره ضرورة وروى * صافي الجمام لم تمنخجه الدلا * الصافي ضد الكدر ولم تمنخجه لم تحركه (٥) بجانبه

أَقْبَلَنَّ مِنْ مِصْرَ يَبَارِينَ الْبِرَى (١)	لَهُ عِلَامَاتٌ عَلَى حَسَدِ الصَّوَى
تَسْأَلُنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيْ فَتَى (٢)	يَشْكُونَ قَرْحًا بِالذُّفُوفِ وَالْكَلْبِي
لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى (٣)	خَبٌّ جَبَانٌ وَإِذَا جَاعَ بَكِي
وَلَا يُوَارِي فَرْجَهُ إِذَا اصْطَلَى (٤)	وَلَا رِكَابَ الْقَوْمِ إِذْ ضَاتَتْ بِنِي
كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَنًا (٥)	وَيَا كُلُّ التَّمْرِ وَلَا يَبْقِ النَّوَى
وَالْبَقَرِ الْمَلَمَّاتِ بِالشَّوَى (٦)	لِمَا رَأَى الرَّمْلَ وَقَبِزَانَ النَّضَى

أى بناحيته والزقبان الصوت والصدى ما يردده الجبل على من رفع صوته فيه ويهدى يدل والضلول فقول من ضل ضد اهتدى وينتجى يميل وحيث انتهى حيث مال (١) علامات جمع علامة وحد الشيء منتهى طرفه والصوى جمع صوة بالضم وهي حجارة تكون علامة في الطريق وأقبلن من الأقبال والضمير للعطايا المفهومة من السياق ومصر أرض مشهورة ويبارين من المباراة وهي المعارضة في السير والبرى جمع برة بالضم وهي حائنة تجمل في أنف البعير (٢) يشكون من الشكاية والقرح الجرح الذي حصل فيها من عض الرحال والذفوف جمع دف وهو الجنب والكلبي جمع كلبة وكلاوة بضمهما والكلبية معروفة وقوله تسألني عن بعليها أى عن زوجها - وأي فتى أى كيف حاله في الرجال وهذا تعريض بالشماخ (٣) الخب بالفتح والكسر الخداع وجبان فعال من الجبن ومعنى وإذا جاع بكى أنه غير جهد ولا حطب القوم لم يجثهم بحطب ولا سقاهم لم يأنهم بما والعرب تتماذج بفعل ذلك ومن مشهور كلامهم سيد القوم خادمهم (٤) الركاب الأبل التي يسار عليها واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها وضلت ضد اهتدت وبني طلب ولا يوارى فرجه لا يستره إذا اصطلى على النار (٥) التمر معروف ولا يبقى لا يرميه والنوى جمع نواة والنوى معروف أيضاً يصفه بالشره والغرارة الجوالق وملائى بمناثة والخناجطام الثبن وروى كأنه حتمية وهي ما يحمل خلف الراكب (٦) والرمل معروف واحده

بكي وقال هل ترون ما أرى
قلت أغر صاحب لا أبا
تر إمراً يحب إحجاب الخلا
وحزمت أصلابه فوق العرى
لو يسأل المال فمدء لا فتدي
عند الصباح يحمده القوم السري
أليس للسيز الطويل منتهى (١)
إن بطل السير وتفاض العرى (٢)
إني إذا الجيس علي الكورائتي (٣)
فقال أئمت فقلت قد أرى (٤)
أو يغفل القوم قبيلاً لا تقضي (٥)
وتنجلي عنهم عيابات الكرى (٦)

رملة والقبران جمع قوز وهو الكتيب المشرف وقيل هو نقي مستدير منعطف
والغضى شجر معروف والبقر معروف أيضاً واحده بقرة والمراد به الوحشى لا الأهل
والمعانت التي في أطرافها يقع تخالف ساثر لونها والشوى الاطراف (١) بكى جواب
لما ومعنى هل ترون ما أرى هل تجدون من التعب ما أجد (٢) قوله قلت أغر صاحب
العر الذي لم يجرب الامور يعنى أنه لم يعلم السفر ولا أبا أصله لا أبالك وهي كلمة تقولها
العرب ومعناها. الحث على أخذ الحق والاعراء والسير معروف والعرى جمع عمرو
بالضم وتفاضها تقضها يعنى حلها في النزول وشدها عند المسير (٣) قوله ترامراً هو
جواب الشرط في البيت قبله ويحقب يربط على حقيقة الجمل أى عجزه والخلا هو الرطب
بالضم أى الحشيش والجيس بالكسر الرديى الدنيء الجبان والكور الرجل واننى
انمطف من تعب (٤) حزمت ربطت وأصلابه عظامه وهي جمع صلب والصلب
الظهر وليس الظهر مراداً هنا بل المراد ما تقدم على طريق الاستعارة والعرى جمع عمرو
يعنى إذا ربطت عظامه فوق المتاع المحمول على الجمل وقوله فقلت أئمت أى قال أمت
فنعيت فالهمز للاستفهام وسكون النون عارض وأصله الضم وقوله فقلت قد أرى أى أرى
ذلك واقماً وهذا تهكم منه بالشهاخ (٥) قوله لو يسأل المال أي لو قيل له اعطنا ما لانزل
بك فتسترخ لعل ومعنى أو يغفل القوم الخ أي لو غفلوا عنه قبيلاً لا تقضى أى لسهط
(٦) قوله عند الصباح يحمده القوم السري هذا مثل قال المفضل إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد

(ثم إن جبار) بن جزء أخى الشماخ نزل فساق وقال
 قالت سليبي لست بالحادى المدل مالك لا تملك أعضاء الابل (١)
 رب ابن لى مشعل يجه القوم وتشاء الابل (٢)
 في الشول وشواش وفي الحى رفل طباخ ساعات الكرى زادا الكسل (٣)

لما بعث اليه أبو بكر رضى الله عنهما وهو باليمامة أن سر إلى العراق في قصة مشهورة
 وخطب فيها خالد رافعا الطاهى لانه كان دليلا له فقال خالد

لله در رافع أنى اهتدى فوز من قر اقر إلى سوى
 حسا إذا سارها الجيش نى ما سارها من قبله إنس يرى
 عند الصباح يحمد القوم السرى وتجلى عنهم غيابات الكرى

فرواية الجيش هنا أنسب لأن خالدا كان يعود جيشا والجيس على رواية الاصل انسب
 لانه يعرض بالشماخ وهو مفرد (١) سلمى اسم امرأة والحادى سائق الابل وقوله
 مالك لا تملك أعضاء الابل أي مالك تتأخر عن أعضائها تعنى أنه عاجز وهذا منه
 تعريض بضعف جنذب (٢) قوله رب ابن عم الخ يعنى بابن العم نفسه أي جبارا
 أو عمه الشماخ والمشعل الجاد في أمره المشمر وقوله بجه القوم الخ أي خدمته لهم
 وبذلك معروفه لهم وتشاء أي تفضله لحره وإتباعه لها (٣) الشول الابل التي شالت
 ألبانها أي رفعتها والشواش الخفيف المتسرع والرفل بكسر الراء وفتح الفاء واللام
 مشددة اللابس الثياب المتجمل بها . . المعنى أنه إذا كانت يرمى الابل فهو خفيف
 سريع وإذا كان في الحى فهو ذو وقار ورفاهية وطباخ فعال من طبخ الطعام وهذا
 البيت من شواهد سيوية قال الشنخري الشاهد فيه إضافة طباخ إلى الساعات ونسب
 الزاد على التمدى والتقدير طباخ ساعات الكرى على تشبيه الساعات بالمفعول به لاعلى
 الطرف الخ . . المعنى أنه إذا كسل أصحابه عن طبخ لزاد عند تعريضهم وغلبة الكرى
 عليهم كفافهم ذلك وشمر في خدمتهم والعرب تفتخر بهذا ونحوه ويجوز إضافة طباخ

أَحْوَسَ وَسَطَ الْفَوْمِ بِالرَّمْحِ الْخَطْلُ
عَاذَلْتِي أَبْيَى قَلِيلاً مِنْ عَذَلٍ ^(١)
وَإِنْ تَقُولِي هَاهُكَ أَقْلَ أَجَلٍ
قَرَبْتُ عَنْسًا خُلِقَتْ خَلْقَ الْجَبَلِ ^(٢)
لَا نَشْتَكِي مَا لَقِيتَ مِنَ الْعَمَلِ
إِلَّا أَصَارِيفَ نِيَارٍ قَدْ هَزَلَتْ ^(٣)
كَأَنَّهَا وَالشَّعْخُ عَنْهَا قَدْ فَضَلَ
وَنَهَلَ السُّوْطُ بِدَفْيِهَا وَعَلٍ ^(٤)
مَوْلَعٌ يَقْرُو صَرِيحاً قَدْ بَقَلَ
صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لَمَّا غَفَلَ ^(٥)

الى الزاد والفصل بالظرف ضرورة والاول أجود (١) الاحوس بمهملتين الرجل الشديد الذى لا يبرح عند القتال والرمح معروف والخطل بفتح الخاء وكسر الطاء الطويل جدا فوق القدر (٢) العاذلة اللائمة وهو منادى وأبى قليلا من عذلى قالى من عذلى أى لومك لي وهالك خير مبتدا محذوف أى أنت هالك والجملة محكية بالقول وأجل حرف جواب مثل نعم فتكون تصديقا للمخبر وإعلاما للمستخبر ووعدا لاطالب وإجهاها مبسوطه فى كتب النحو وقربت أدنيت والعنس النساقة القوية وخلقت خلق الجمل يعنى أنها وثيقة الخلق كالجمل (٣) أصاريف جمع صريف على غير قياس مثل أحاديث جمع حديث وأقاطيع جمع قطع والصريف صوت أنياب الابل والنيار جمع نير وهو الشمع وإنما أضاف الأصاريف إلى النيار ليشعر أن تعبها أكثر من هزالها العارض لها من السير وهزل من الهزال وروى إلا أصاريف بناب قد يزل فالناب معروفة ويزل البعير طلعت نابه ويشكل على هذه الرواية ان الناب مؤنثة ويزل مسند الى ضميرها فيجب تأنيته . المعنى أنها لا تشكى تعبها الا بصريف نايها (٤) والشعخ فى الاصل سير العمل فاستعاره للشع الذى يشد به الرجل وفضل زاد يعنى أن ناقته قد ضمرت فاسترخت لسوعها وقوله ونهل السوط بدفيا وعل دفاها جأبها يقول ضرب دفاها مرة بعد مرة من العل والنهل وهما الشرب الاول والثانى (٥) قوله موالع هو خير لكانها والمولع الثور الوحشى ويقرو يتبع وصريحا رملا وقد بقل قد أثبت البقل يقال

وَالشَّمْسُ كَالْمِرْزَاتِ فِي كَفِّ الْأَشْلِ
 مَقْلَدَاتِ الْقِدِّ يَقْرُونَ الدَّغْلَ ^(١)
 ثُمَّ تَرْدَا جَانِبَيْهِ وَأَدْلَ
 وَزَلَّ كَالْإِبْرِيْقِ بِالْمَتْنِ الْقَبْلِ ^(٢)
 كَأَنَّهُ مُسْرَبِلٌ وَقَدْ فَعَلَ
 مَلَأَهُ كَثَانًا وَرَزِطًا مَا أَحْتَمَلَ ^(٣)
 إِلَّا الشَّوَى مِنْهُ وَإِلَّا الْمُكْتَحَلَ ^(٤)

^(١) (ثم زل الشماخ) فساق بالقوم وقال

بقل المسكان وأقبل لغتان فصيحتان ولم يستعملوا الوصف من الرباعي إلا نادرا
 فالأكثر بأقل وسمع بمقل بقلة وقانص فاعل صب أي أرسل قانص كلابا وغفل من
 الغفلة شبه ناقته بشور هذه صفة (١) قوله والشمس كالمرآة الخ المرأة معروفة والكف
 اليد والأشل الذي شلت يده أي يبست أو ذهب وهذا عند البيهقيين من التشبيه القريب
 ومقلدات صفة كلاب المقدر مفعولا به لصب السابق أي مجعولا لها قلائد من القد بالكسر
 وهو سير يقد من جلد غير مدبوغ ويقرون يتبعن والدغل محركة التبت الكثير الملتف
 (٢) قوله ثم تردى الخ أصل تردا لبس رداه والمراد هنا أن الثور انكش للفرار
 من الصائد وكتابه ومعنى وأدل أنه أدل بقوته على الفرار أي سطا عليه وزل زلق
 والابريق الكوز وبالمتن أي بالظهر والقبل المرتفع من سمنه واعلم أن قوله بالمتن متعلق
 بأدل يعني أن الثور مستعد للفرار بقوته وسمنه وشبهه بالابريق في ملاسته (٣)
 مسربل أي ملبس سربالا بالكسر وهو القميص أو الدرع أو كل ما يلبس وقوله وقد
 فعل جملة اعتراضية بين مسرول ومنصوبه وهو ملأه أي أزار وتقدم بسط الكلام
 على الملاءة والكتان معروف ومعناه كأنه لا لبس ملأه كنان وقد لبسها بالفعل والربط
 جمع ربطة وهي كل ملاءة غير ذات لففين وما احتمل بدل من الضمير أي ما حمل يعني
 أعلاه (٤) الشوى الاطراف والمكتحل مكان اكتحله يعني مداحه . . . المعنى أن هذا
 الثور عه البياض كله الا شواها ومكتحله

كَانَهَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْسَانُ وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قِيَّاسٌ (١)
 وَمَرَجَ الضَّفْرُ وَمَا جَ الْأَخْلَاسُ شَرَّاحُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَاسُ (٢)
 يَهْدِي بَيْنَ نَجْرَيْهِ هَوَّاسٌ كَأَنَّ حُرَّ الْوَجْهِ مِنْهُ قُرْطَاسٌ (٣)
 لَيْسَ بِمَا لَيْسَ بِهِ بِأَسُّ بِأَسُّ وَلَا يَضْرُءُ الْبَرَّ مَا قَالَ النَّاسُ (٤)
 وَإِنَّهُ بَعْدَ إِطْلَاعِ إِبْنَانَ (٥)

(١) قوله كأنها الضمير للمطايا المعلومة من الذكر لان المساجلة كانت واقعة في الحال فبكلمة انتهى واحد خلفه الآخر وبرَّاهَا أمر لها مستعار من ربت السهم نحتة والاحساس جمع حَس وهو ظمى من اظماء الابل ودلج الليل بالتخفيف سير أوله وتقدم الكلام عليه وعلى ادلج المشدد وهاد دليل وقياس بالتشديد للمبالغة هو الذي يقدر مسافة الارض كثيرا (٢) ومرج قلق واضطرب والضفر النسع المضمفور الذي تشد به الرجل والجملة حالية من ضمير المطايا وما ج اضطرب والاحلاس جمع حلس وهو ما يجعل تحت الرجل ونحوه وشرائح جمع شريح وشريحة وهو عود يشق منه قوسان وقيل الشريحة هي التي تشق من العود فلقنين والنبع شجر تنخذ منه القسي كما تقدم وبرَّاهَا نحتها والقواس صاحب القسي وفعال بتشديد العين يجيء بالنسب في الحرف (٣) قوله يهدي بين أي يقود بين والتحرى بتشديد التون المكسورة وكسر الحاء والراء المهملتين والياء المشددة واصل الحاء السكون ثم اتبعت حركته لحركة ما قبله كما تقدم بيانه هو الحاذق الماهر العاقل المحرب المتقن الفطن البصير بكل شيء وحر الوجه ما يبدى من الوجنة أو ما أقبل عليك منه والقرطاس معروف (٤) قوله ليس بما ليس به بأس بأس الخ ما موصولة بمعنى الذي والبر الخير . . المعنى ان الشيء الطيب لا بأس به وان الخير لا يضره طعن الناس فيه لان الحقائق لا تتقلب (٥) قوله وإنه بعد الطلاع ابنان هذا مثل أول من قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم الرهان سبتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ابنان أي بعد ان يظهر الفرسان تعرف الخبر أما يحصل اليقين بعد النظر ويروى بعد طلوع ابنان

كَأَنَّا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ وَقَاضٍ مِنْ إِيْرِبِينَ قَائِضٌ ^(١)
 وَقَطَّعَتْ حَيْثُ يَخْوُضُ الْخَائِضُ وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنَ رَابِضٌ ^(٢)
 بِجَلْهَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ ^(٣)

(قال) فلم يزل القوم حتى غضبوا وتواثبوا بالسيوف ومعهم رجل من محارب فاقنم ويقال رجل من بني أسد فصاح وقال أي قوم قد نهشت قتلوا اليه وتشاغلوا به حتى أصبحوا وجعلوا يسقونه السمن واللبن فأصبحوا وقد وهى أمرهم فقام معهم ولا بأس به وإنما حجز بينهم بذلك (فقال) الجليح في ذلك

مَا قَطَّعَتْ مِنْ أُمَمٍ وَلَا دَانَ قَطَّعْنَ مَا بَيْنَ الْحَمَى وَالْجَوْلَانَ ^(٤)

(١) الضمير في كأنها للمطايا وعوارض يضم أوله وكسر ما قبل آخره جبل لطيء عليه قبر حاتم الطائي وقاض سال وإير جبل وقائض سائل يعني أنهم انحدروا مسرعات كالسيل (٢) القطة صوت القطا وحيث ظرف مكان لا يتصرف على المشهور ويخوض يسلك مسرعا مأخوذا من خاض الماء دخله وقنوان جبلان تلقاه الحاجر لبني مرة وقيل هما عوارض وقنا سميا قنوين كما سماوا أبا بكر وعمر العمرين وروى أدبي موضع قنوين قال ياقوت وأدبي بفتح أوله ونائبه وكسر الباء الموحدة وياء مشددة جبل قرب عوارض قال الشماخ كأنها وقد بدأ عوارض وأدبي في السراب غامض والليل بين قنوين رابض بجيرة الوادي قطا نواهض

وقال أبو علي الثعالبي في المقصور والمدود وقنا اسم جبل يكتب بالالف لأنه يقال في تثنيته قنوان وأنشد البيت وشطرين من الرجز وهذا منه تصریح بأنهما مثنيان حقيقة كما تقدم (٣) جلهة الوادي ما استقبلك من حروفه وقيل هي نحوه فيه وروى بكفة موضع بجلهة وكفة الوادي بالضم طرته وما استندار حوله والقطا جمع قطة وتقدم الكلام عليه شبه المطايا بالقطا النواهض في سرعتها (٤) ما قطعت ماجاوزت

على الجهالات به والعرفان
 من ظلمات وسراج ضحيان (١)
 تنقض أيديها نقض العقبان
 مجنبات أرجل كالاشيطان (٢)
 ماذا يلاقين بسبب بسيان
 لما بدأ مثل الصريح العريان (٣)
 وضمن القوم ضموز الشجمان
 واستقبلوا ليلة خمس حنان (٤)

ومن أمم من قرب ولادان أى ولا دان منه من الدنو والحمى والجولان موضعان وما
 الاولى موصولة والثانية بدل منها (١) على فى قوله على الجهالات بمعنى مع والجهالات
 جمع جهالة وهى ضد العرفان وإنما جمع الجهالات وأفرد العرفان تنبيها منه على أن
 مجهول المقارن التى قطعت أكثر من معروفها وظلمات جمع ظلمة بالضم وهى خلاف
 النور والسراج فى الاصل المصباح فاستعاره لضوء النهار ونحيان مضى وزاد ابن السكيت
 فى الايام والليالي شطرا بعد هذا وهو (وعنق حتى الصباح نعيان) العنق ضرب من
 السير ومجان لا عوض له يعنى أنهم لا يراعونها مكافأة لعنتها (٢) نقض أيديها
 نصوت فى سيرها ونقيض مصدر نقض إلا أنه غير جار عليه لان أنقض قياس مصدره
 الانقاض فهو كقولهم اغتسل غسلا وتوضأ وضوء والعقبان جمع عقاب وهو من سباع
 الطير ومجنبات أرجل فى أرجلها مجنبيب وهو بعد ما بين الرجلين وقوله كالاشيطان هو
 جمع شطن وهو الجبل يعنى أنهم طوال (٣) قوله ماذا يلاقين هنا تعجب معنى
 مما تكابده من الاتعاب والسهب بالفتح الفلاة وبالضم المستوى من الارض وقيل سهوب
 الفلاة نواحيها التى لاسلك فيها وبسيان جبل معروف وروى ابن السكيت إنسان بالفظ
 الانسان ضد البهيمية وهو ماء بالحمى وبدا ظهر والصريح الذى يطلب الفوت والعريان المتجرد
 من ثيابه وهو مثل أصله أن الرجل اذا رأى جيشا يقصد أهله وأراد أن يذره فجرد
 من ثيابه وأشار بها ليصلم انه قد خجأهم أمر شبه ببيان أو اناسا بالندير العريان اذ كل
 منها يفرع من رآه (٤) ضمز القوم سكتوا وضموز سكوت والشجمان بالضم
 والكسر جمع شجاع وهو الحية وهى ساكنة دائما واستقبلوا أى توجهوا ومعنى ليلة

يَمِيدُ سَارِيهَا كَبِيدِ السَّكْرَانِ مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ ^(١)
 سَاهِرَةٌ تُؤَدِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ يَدْعُوبِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمَانِ ^(٢)
 أَرْضٌ بِهَا تَشْكَلُ أُمَّ الْحَيْرَانِ قَدْ بَيْنَ اللَّيْلِ وَبَعْدُ النَّيْطَانِ ^(٣)
 بَيْنَ الْمَرْجِي وَالنَّجِيبِ الْمِعْوَانِ مِثْلَ الْمُنَاقِيلِ بِشَقِّ الْمِيزَانِ ^(٤)
 كَانَهَا وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانِ وَضَمَّهَا مِنْ حَمَلِ طَمِرَانَ ^(٥)

خمس أي ليلة خامسة يعنى أنهم انتظروا مسيرة خمسة أيام في مفازة واحدة وحنان بفتح أوله وتشديد نونه رمل بين مكة والمدينة قرب بدر وهو مفعول به لاستقبلوا أول ليلة خمس ظرف لاستقبلوا (١) يميد بجمايل والسكران شارب الخمر والفقير ركي بعينه وقيل بر بعينها أضاف اليلة للفقير لانهم قضوا بها وشبهها بالشيطان لما قاسوا فيها (٢) ساهرة أي يسهر صاحبها وتؤدي تذهب وروى ياقوت *مجنونة تؤدي قريح الاسنان* تؤدي من الاذابة وقريح الاسنان الذي في أسنانه قروح ومراده موضع الاسنان وروى بمقل يدل بروح ويدعو من الدعاء والصمان جمع أصم وهو الذي في سمعه انسداد يعنى أنهم يلحون في الدعاء (٣) قوله أرض هو خبر مبتدا محذوف تقديره هو أي النقيير وتشكل أم الحيران أي تفقده أمه والحيران المتحير وهو ضد المهندي في الطريق والغيطان جمع غائط وهو المظمن من الارض (٤) المزجي الذي ليس بتمام الشرف ولا غيره من الخلال المحموده وقيل إنه المسوق الى الكرم على كرهه والنجيب الكريم والمعوان الحسن المعونة للناس أو كثيرها ومثل بمعنى تبيين فهو نائب عن مصدر بين والمناقيل جمع متقال وهو ميزان الشيء والشق الجانب والميزان معروف ومعنى البيت والذي قبله أن سرى الليل وطول المسافة بينا بين من كرمه حقيقتي ومن هو متكاف له كما ان المناقيل بشق الميزان يتبين أرجحها من غيره (٥) تدلا النسران جنحا للغروب والنسران كوكبان معروفان يقال لاحدهما النسر الواقع وللآخر النسر الطائر وضماها معها وحل بالتحريك جعل فيه جيلان يقال لها طمران وجملة وقد تدلا النسران

صَمْبَانٍ عَنْ شَمَائِلٍ وَأَيْمَانَ يَبْلَى الْجَدِيدُ وَهِيَ جَدِيدَانِ ^(١)
 مَا بَادَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا يَبِيدَانِ فَوَارِسٌ شَعْبُهَا خَلِيجَانِ ^(٢)
 يَتَقَدَّمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ مَسْدَعَانِ صَهْبَاءٌ مِنْ مَرْصَاتِ الْفَرَبَانِ ^(٣)

حالية والهاء في وضهما للمطايا وروى ضمهما بضمير المثني وعليه فالضمير لطميرين والواو ساقطه في هذه الرواية () صمبان من الصعوبة وهي ضد السهولة وعن شمائل ضد ايمان الاولي جمع شمال والثانية جمع يمين ويبنى من بلى الثوب اذا خلق والجديد خلاف البالى وهما أى طمران جديدان يعنى أنهما لا يتغيران بخلاف غيرها (٢) ما بادا هلك ولا يبیدان لا يهلكان فوارس جمع فارس وهو خبر كأن وشعبها فرقها وخليجان تشبة خليج وهو نهر في شق من النهر الاعظم وجانبها النهر خليجاء شبه المطايا في نهرها عن الجبلين لضيق الطريق بينهما بفوارس فرقها خليجان ومراده كان ركبها فوارس وفي تاج العروس بيت هكذا

إلى فتي فاض أ كف الفتيان فيض الخليج مده خليجان

فيحتمل ان يكون الشطران من هذا الرجز ونقص منه عما في الاصل الشطر الاول والشطر الثاني مسوق على رواية أخرى وان يكونا من شعر آخر موافق له في مجرده ورويه وفي الفريب المصنف ومد النهر آخر * ماء الخليج مده خليجان * (٣) يتقدمها يتقدم عليها والملاة الناقة المشرفة سميت بذلك تشبها لها بالملاة وهي السندان في الصلابة ومدعان نقاد للقائد بسهولة وصهباء فعلاء من الصهبة بالضم وهي لون يقرب من البياض ومعرضات جمع معرضة وهي التي تحمل العراضة بالضم وهي في الاصل شئ يطعمه الركب من استطعمهم أرادانها تتقدم الحادي والابل فتسير وحدها فتسقط الفربان على حملها ان كان تمرا أو غيره فتأكله فكانها تهديه إياها وروى عليان بدل مدعان والعليان الطويل والاشئ بالهاء وروى مضعان بدله أيضا يقال ناقة مضعان سهلة السير وروى حمراء بدل صهباء والفربان جمع غراب

لَا تَرْهَوِي لِمَنْزِلٍ وَأَنْ حَانَ تَنْجُوا إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّبِيحَانُ^(١)
يَابْنَ جَلِيحٍ كُنْ دَلِيلَ الرَّكْبَانِ^(٢)

(١) لا ترهوي لا تميل والمنزل معروف وأن وحان بمعنى وتنجون تسرع واضطرب من الاضطراب والسبيحان بالسين المهملة كما في النسخ الموجودة لم نجد لها معنى يناسب ولعله السبيحان مصغر السبيحان مثنى الشبح وهو الشخص يعني إذا اشتدت الهاجرة^(٣) السراب والله أعلم (٢) قوله يابن جليح الخ يعني انهم في ذلك الوقت يأمرونه بان يقودهم لاهدائه بالمفاوز وصبره بمدح نفسه بذلك انتهى

(وما وقفت عليه) خارج ديوان الشياخ من شعره ما أنشده ياقوت في معجمه فانه قال فيه (سنجال) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره لام يقال سنجل الرجل إذا ملا حوضه نشاطا وسنجال قرية بأرمينية وقيل بأذربيجان ذكرها الشياخ

أَلَا فَاصْبِحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ وَقَبْلَ مَنَايَا بَاكِرَاتٍ وَأَجَالٍ^(٤)
وَقَبْلَ اخْتِلَافِ الْقَوْمِ مِنْ بَيْنِ سَالِبٍ وَآخِرِ مَسْلُوبٍ هَوَى بَيْنَ أَبْطَالٍ
وفيه أيضاً في مادة اذربيجان (أذربيجان) بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياه ساكنة وجيم هكذا جاء في شعر الشياخ

تَذَكَّرْتُهَا وَهَذَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَذْرَبِيحَانَ الْمَسَالِحِ وَالْحَالِ^(٥)
(وفي الاغانى) وقد قال في النبي صلى الله عليه وسلم
تَعَلَّمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كَأَنَّكَ أَفَانَا بَاغَارِئَهُ الْبَذِيْعُ عَسَلٍ

(٣) أصبحاني اسقياني صباحاً وسنجال تقدمت آفا ومنايا جمع منية وهى الموت وحضرن من الحضور .. المعنى اسقياني قبل حضور الموت لانه كان يتوقعها وليس مراده الحرق حقيقة وإنما جرى على عادة الشعراء لانه محبابى وحر به هذه في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤) المسالِح والحال موضحان من اذربيجان ولم يفردهما صاحب المعجم بترجمة

يعنى أعمار بن بغيض وهم قومه وفيه أيضاً كان الشماخ يهوى امرأة من قومه يقال لها
كلبة بنت جوال وكان يتحدث إليها ويقول فيها الشعر فخطبها فأجابته وهدت أن تزوجه
ثم خرج إلى سفر له فتزوجها أخوه جزء بن ضرار قالى الشماخ ان لا يكله أبداً وعجاء
بقصيدته التى يقول فيها

انا صاحبُ قدخانٍ من أجل نظرةٍ سقيمُ الفؤادِ حبُّ كلبةٍ شاغلةٍ

فانا متهاجرين وتقدمت آياته فى عبد الله بن جعفر فى شرح النونية* وفى فقه اللغة لابن
فارس ويقولون ماله معقول ولا مجلود يريدون العقل والجد قال الشماخ

من اللواتى إذا لانت عريكتهَا يبقي لها بئمةها آل ومجلود^(١)

(١) قوله من اللواتى أى من النوق اللواتى إذا لانت عريكتهما أى إذا لانت بعد
صعوبتها والضمير فى بعدها للعريكة وآلها ما اشرف منها . . . المعنى انها إذا ليتها الاسفار
لا يضرها ذلك لسننها وجلادتها وما ندرى أهذا البيت من الدالية المتقدمة ووقع فيه
الاقواء ام من قصيدة اخرى لم نظفر بها الرواة

قال شارحه أحمد بن الامين الشنقى طى غفر الله له ولو الديه وجميع المسلمين كنت شرحت
هنا الديوان الجليل شرحاً طويلاً جمعت فيه كثيراً من الفوائد فبدأت لى أن اقتصرته لما
جبل عليه أهل الوقت من حب الایجاز فاقصرته اقتصاراً أرجو معه ان لا أكون تركت
شيأ مما يحتاج اليه المبتدئ ولا ينسبني فيه البليغ إلى الاسهاب والله يجعله خالصاً لوجهه

﴿ ترجمة الشماخ ﴾

هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان بن امامة بن عمرو بن جحاش ابن بجالة بن
 مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان الغطفاني يكنى أبا سعيد وأبا كثير وأمه معاذة بنت بجير بن
 خلف من بنات الخرشب ويقال إنهن أنجب نساء العرب كان شاعرا مشهورا أدرك الجاهلية
 والاسلام وهو أحد من هجا عشيرته وهجا اضيافه ومن عليهم بالقرى والشماخ لقب له واسمه
 معقل وقيل الهيثم والصحيح معقل. قال جبل بن جوال له في قصة كانت بينهما
 لعمري لعل الخبير لو تعلمناه بين علينا معقل ويزيد
 منيحة عز أو عطاء فطجة ألا إن نيل الثعلبي زهيد

قال ابن حجر في الإصابة نقل عن ابن عبد البر ما يقتضى ان له حصة فانه قال لم يذكر
 احمد بن زهير يعنى ابن أبي خيثمة ليبد بن ربيعة ولا ضرار بن الخطاب ولا ابن الزبير
 لانهم ليست لهم رواية وكذلك قال الشماخ بن ضرار وأخوه مزرد وأبو ذؤيب الهذلي اه
 قلت عداه أبو ذؤيب مع الشماخ لم يظهر وجهه لان ابا ذؤيب لم ير رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وإنما أدركه مسجى بثوبه قبل أن يدفن وأما الشماخ فانه خاطب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بقوله

تعلم رسول الله أنا كاتسا أفأنا باتمار تعال ذى عمل

تعلم رسول الله لم تر مثلهم أحسن من الأدنى وأحرم للفضل

قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة النابغة الجعدي والشماخ بن ضرار وليد بن
 ربيعة وأبو ذؤيب طبقة. قال وكان الشماخ أشد متوناً من ليبد وليبد أحسن منه منطلقاً
 وقال ابن سلام كان الشماخ أشد كلاماً من ليبد إلا أن فيه كزازة وكان ليبد أسهل
 منه منطلقاً فالبارتان متقاربتان. وقال أبو الفرج الاصبهاني جعل محمد بن سلام في
 الطبقة الثالثة الشماخ وقرنه بالنابغة الخ ماتقدم وكذا نقل ابن حجر عن ابن سلام انه
 عداه في الطبقة الثالثة. وقال عبد القادر البغدادي في ترجمته في خزنة الادب
 وهو محضرم أدرك الجاهلية والاسلام وله حصة وجعله الجمحي في الطبقة الثانية وذكر
 ماتقدم عن الجمحي وهذا غير صحيح لاني راجعت طبقات ابن سلام فوجدته في الطبقة

الثالثة . قال وقال الحطيثة في وصيته أبلغوا الشماخ أنه أشعر الناس وهو أوصف الناس للحمير .
 يروى ان الوليد بن عبد الملك أنشد شيئا من شعره في وصف الحمير فقال ما أوصفه لها أفى
 لاحسب أن أحد أبويه كان حمارا وكان الشماخ بهجو قومه وضيفه ويمن عليهم بقراء وهو
 أوصف الناس للقوس وأرجز الناس على البدوية وشهد الشماخ وقعة القادسية . قال المرزباني
 وتوفى في غزوة موقان في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه (تنبية) تقدم ان الشماخ كان
 بهجو ضيوفه ويمن عليهم بالقرى وهذا غير صحيح فيما يتبادر لان ديوانه لا يوجد فيه ما يدل
 على ذلك وسبب هذا القول أن بعض الرواة غير المحققين خلط بين أبياته الحامية التي
 يذكر فيها شأن امرأته اسماء وضربه لها وبين ابيات الحطيثة في بجرها وروبوها ذكر فيها
 قراء لابن أعيان من عليه فيها بقراءه فظننا بعضهم الشماخ فطلع ابيات الشماخ

تعارض اسماء الرفاق عيشة نساء عن نساء النواكح

الى آخرها ومطلع ابيات الحطيثة

لمأ رأيت أن ما يتنى القرى وان ابن أعيالاحالة فاضحى
 شددت حيازيم ابن أعيان بشرية على فاقة سدت اصول الجوانح

